المسيـــح
مركز النبوَّات

بقلم

الدكتور القس

أسبر عجاج

الطبعة السادسة ٢٠١٥

(يباع هذا الكتاب بأقل من تكلفته الفعلية والمؤلف يهمه أن الكل يقرأ ويستفيد.
يهمه ربح النفوس لا الفلوس ويخصص عائد ثمن هذا الكتاب إلى الأرامل الفقراء والأيتام)

«الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه : افتقاد اليتامى والأرامل
في ضيقتهم ، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم»
(يع ١: ٢٧)

يسمح بنسخ أى جزء من هذا الكتاب: بدون اذن

اسم الكتـــاب : المسيح مركز النبوات

تأليـــــــف : الدكتور القس أسبر عجاج

الناشـــــــر : موريـس سـعيد

موبايل : ٠١٢٢ ٧٢٣ ٦٦٩٦ EGYPT

Email : maurisphoto@hotmail.com

مراجعـــــة : الأستاذ وسلى عياد الأسكندرية.

تنسيق الكتـاب : شركة فاين للطباعة وفصل الألوان

تليفون : ٢٤٨٢٤١١٣ - ٢٤٨٢٠٩٠٣

E-mail: finestaff@fineprint86.com

تصميم الغـلاف :

المطبعـــــة :

رقم الإيداع بـدار الكتب :

ترقيـم دولـــــى :

By: Pastor Esper Ajaj

Copyright 2015

Arabic Baptist Church
4605 mass. Ave N.W.
Washington D.C. 20016
www.abcdc.org
(202) 363 3911

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية في ١١ ديسمبر ٢٠١١
DON.12/28
D2/27/1

الدكتور/ إسبر عجاج
للناشر موريس سعيد

الدكتور/ إسبر عجاج

تحية طيبة وبعد،

أحيط سيادتكم علما بأننا قد تلقينا بمزيد من الشكر والتقدير الإهداء المقدم منكم لمكتبة الإسكندرية المكون من خمسة كتب.

وكما تعلمون سيادتكم أن المكتبات في جميع أنحاء العالم تثرى مجموعاتها من الأعمال التي يصعب اقتناؤها بالطرق المعتادة عن طريق إهداءات قرائها وزوارها المثقفين لها من مكتباتهم الخاصة والتي ساهمت في تشكيل وعيهم الفكري.

وقد كان لأصدقاء ولأبناء مصر الغالية، مثل سيادتكم، فضلا كبيرا في تزويد مكتبة الإسكندرية بالعديد من الأعمال النادرة والقيمة والتي ساهمت في إثراء مجموعات المكتبة كماً وكيفاً. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم لسيادتكم بجزيل الشكر والعرفان على هذا الإهداء القيم.

كما آمل أن يتسع وقت سيادتكم لزيارة مكتبة الإسكندرية للتعرف على مجموعاتها والاستفادة من خدماتها. كما أدعوكم لدوام التواصل مع المكتبة وأنشطتها وخدماتها عن طريق زيارة موقعها الإلكتروني على الإنترنت على العنوان التالي: www.bibalex.org. (للنسخة العربية من الموقع : http://www.bibalex.org/arabic/index.aspx).

مع جزيل الشكر وأطيب التمنيات،

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام وعظيم التقدير،،،

قائم بأعمال رئيس قطاع المكتبات

لمياء عبد الفتاح

The Library of Alexandria مكتبة الإسكندرية
ص.ب ١٣٨ الشاطبي، الإسكندرية ٢١٥٢٦، جمهورية مصر العربية – تليفون: ٤٨٣٩٩٩٩ (٢٠٣)+ فاكس: ٤٨٢٠٤٥٠ (٢٠٣)+
P.O. Box 138, Chatby, Alexandria 21526, EGYPT – Tel. : +(203) 4839999 Fax : +(203) 4820450
E-mail: secretariat@bibalex.org Website: www.bibalex.org

مقدمــة

لطالما تساءل الملايين من الناس في كل زمان ومكان عن هذه الشخصية الفريدة التي حيّرت العقول وأدهشت الألباب، فراح البعض يتساءلون والبعض يشكون والكثير يؤمنون ويسجدون لهذه الشخصية العجيبة والفريدة ألا وهي شخصية يسوع المسيح الذي يحتل المكانة الأولى في كلمة الله لا بل هو المركز والمحور الذي يدور حوله حديث الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد ففي القديم نرى النبوات والرموز وفي العهد الجديد نرى تحقيق هذه النبوات وتتميم الرموز.

لقد قال أحد المؤمنين الأفاضل «إن العهد الجديد مخبأ في العهد القديم والعهد القديم معلن في العهد الجديد». وسوف يجد القارىء في صفحات هذا الكتاب تجميعا لنبوات العهد القديم التي تخص المسيح والتي دوّنت ما بين عام ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠ قبل الميلاد وقد تمّ تحقيق هذه النبوات كما وردت في العهد الجديد.

وقد تمّ ترتيب هذه النبوات وتحقيقها حسب التسلسل الكتابي من الآية الأولى من أول سفر في العهد القديم إلى آخر آية من آخر سفر في العهد الجديد، وبهذه الطريقة سيجد القارىء لذة ومتعة في دراسة النبوات وتحقيقها كما وردت عن المسيح في الكتاب المقدس.

صلاتي إلى الله أن يمنحك الحكمة والفهم وأنت تقرأ هذا الكتاب، وكلّي أمل وثقة بأنه سوف يدخلك إلى مفهوم أعمق وأسمى عن هذا المخلص العظيم، الرب يسوع، له المجد.

المؤلف

مقدمــة

كم أشكر الله كثيرًا من كل قلبى لأنه أتاح لى فرصة مراجعة دراسة هذا الكتاب ـ النادر والفريد من نوعه ـ للكاتب المبارك المتميز جناب القس اسبر عجاج الذى أثرى المكتبة العربية بكتاباته العميقة الممتعة باسلوب هادف مؤيد بالشواهد الكتابية المناسبة بدراسة مباركة.

أما كتابه الحالى فهو موسوعة ضرورية لكل باحث عن الحق الكتابى ـ أى عن الرب القدير ـ أليس هو الحق؟!

وهذا الكتاب يأثر القارئ دون التقيد بالوقت فينتقل فى سياحة ممتعة من سفر إلى سفر فى الكتاب المقدس فى دراسة عميقة تحتاج إلى التأمل فى خشوع لإلهنا المبارك.

فهو مثلًا فى دراسة لشخصيات فى سفر التكوين كل منها على إنفراد فى عمق وتدقيق بكل ما فيها من معانى ورموز وعندما يصل إلى شخصية يوسف يقدم لنا الكثير من أوجه الشبه بينه وبين شخص الرب يسوع المسيح بطريقة تدفع إلى التأمل العميق فيما قاساه الفادى العظيم من معاناة آلام فى حياته على أرضنا.

وهكذا ينتقل بنا ـ حتى الأسفار التى ظن كثيرون أنها تخلو من ذكر الله نجده يفحصها بكل تدقيق فيخرج من كنزه جددًا وعتقاء ويختتم الكاتب هذه الدراسة المباركة بفصل خالص عن الصليب والقيامة فى النبوات فى تفاصيل وشواهد كتابية من الكلمة المقدسة عبر الأسفار وتحقيقها وارتباطها بنصوص فى العهد الجديد مؤكدًا للقارئ أن «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم.... لكى يكون إنسان الله كامل متأهب لكل عمل صالح» ولأنه لم تأتِ نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط ١: ١٢)

ليبارك ويكافئ الرب الكاتب الفاضل ويبارك كتاباته لمجد الفادى وبنيان المؤمنين.

ولإلهنا كل الشكر والتمجيد.

وسلى عياد ـ الأسكندرية

مقدمــة الناشر

خمسون فى المائة من الكتاب المقدس نبوات وأكثر من خمسين فى المائة منها تحقق بالفعل لذلك ينبغى على كل مسيحى لا أن يقرأ الكتاب المقدس فقط بل أن يدرسة دراسة مستفيضة فيحصل على فوائد كثيرة ورائعة لا تقدر بثمن. «لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين» (عب ٤: ١٢)

الناشـــر

تمهيـــــــد

من أجمل آيات الكتاب المقدس المختصة بالنبوات والتي تتكلم عن المسيح تلك الآية التي ورد ذكرها في سفر الأعمال: «ولما تمّموا كل ما كتب عنه أنزلوه عن الخشبة ووضعوه في قبر» (أعمال ١٣: ٢٩).

أن هذه الآية هي أقوى وأشمل آية تشرح بطريقة واضحة تحقيق النبوات عن المسيح، لأنه بعد ما تمموا كل ما كان مكتوبا عنه أنزلوه عن الخشبة ووضعوه في قبر.

حقا أن المسيح لم يأت إلى العالم دون تمهيد كما حدث مع الأنبياء الآخرين بل جاء بحسب خطة الله التي قصدها في ذاته قبل تأسيس العالم. وكانت النبوات بمثابة الإشارات التي تبيّن معالم الطريق التي تقود الناس إلى المسيح الذي تمّت فيه كل هذه النبوات، فهو الذي قال: «ابراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح» (يوحنا ٨: ٥٦). «موسى... هو كتب عني» (يوحنا ٥: ٤٦). وفيليبس يخاطب نثنائيل قائلا: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة» (يوحنا ١: ٤٥).

ولما دنا من الصليب أعلن لتلاميذه عن تتميم النبوات التي ذكرت عنه بالقول «ها نحن صاعدون إلى أورشليم وسيتم كل ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن الانسان» (لوقا ١٨: ٣١).

ثم بعد قيامته ظهر لتلميذين كانا ذاهبين إلى عمواس فاقترب منهما يسوع وسألهما: «ما هذا الكلام الذي تتطارحان به وأنتما ماشيان عابسين؟» ثم قال لهما: «أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الايمان بجميع ما تكلّم به الأنبياء أما كان ينبغي أن المسيح يتألّم بهذا ويدخل إلى مجده. ثم ابتدأ من موسى وجميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لوقا ٢٤: ١٧ و٢٥- ٢٧).

ثم أيضا بعد قيامته كان يذكّر التلاميذ غير المصدّقين بهذه الحقيقة العظيمة قائلا لهم : «هذا هو الكلام الذي كلّمتكم به وأنا بعد معكم أنه لابدّ أن يتمّ جميع ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء والمزامير. حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب وقال لهم هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من أورشليم» (لوقا ٢٤ :٤٤-٤٧). حقا: «له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا» (أعمال ١٠ :٤٣).

ففي هذا الكتاب ستجد أكثر من ثلاثمائة وثمانين نبوة وردت في العهد القديم وقد تمّت جميعها بطريقة عجيبة ومعجزية في شخص الرب يسوع المسيح، تسعة وأربعون منها تحققت في أسبوع آلام المسيح على الصليب.

وفيما يلي قصيدة شعرية تصف بصورة جميلة مسيح النبوات والرموز التي تشير له.

رموز من العهد القديم

إنما التوراة رمز ساطع باسم المسيح
في الدجى يهدي الحيارى فى خشوع للذبيح

آدم وحواء (تكوين ٣)

هوذا آدم يطوي
الأرض طردا ويصيح
آه ضيعت زماني
طالبا عفو المسيح
ليس للعفو غير
الدم مع جلد الذبيح

هابيل وقايين (تكوين ٤)

قم ونغم يا مرنم
انما الوعد صريح
ليس في الأرض دواء
الا في دم الذبيح
قرّب القربان واصبر
حتى يأتينا المسيح

ابراهيم واسحق (تكوين ٢٢)

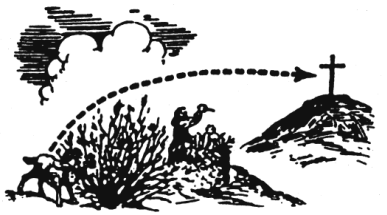

هـهـنـا فـوق الـمـريـا
نلتقي شابـا فتيّـا
مـع شيخ قـد تهيأ
فـي جهـاد للعمـل
أبتـي .... مـاذا؟ أجبنـي
مـا تـرى السـكين تعني؟
كيـف ذا المذبـح تبنـي ... ههنـا فـوق الجبـل
«ولـدي غـاب الطمـوح ... كيـف بالسـر أبـوح؟
«ولـدي» أنـت الـذبيـح ... ذاك تكليـف جلـل
فـاذا صـوت ينـادي ... انـني رب الـوداد
ذاك رمـز للعبـاد ... ههنا الـفادي الحمـل
أنظـر القصـة تنبـي ... بهدى الحـق الصـريح
حمـل فـي الـغـاب يـبـدو؟ ... انـه رمـز المسـيـح

حمل الفصح (خروج ١٢)

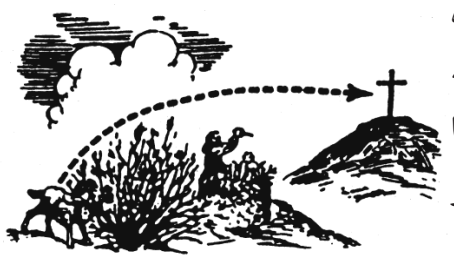

وهنا موسـى نـراه
واذا أمـر أتـاه
انني الـرب الالـه
سوف أفديكـم جميعا
اذبحـوا عـن كـل بـكر
حملا من غير مـكر
ثـم رشّـوا الـدم يجـري ... خـارج الدور سـريعا
واذا تـحت الـظـلام ... قد دنا سيـف الحمـام

اطمئنوا في سلام
لو بدا الهول مريعا
وذبيح الفصح يشوى
مع أعشاب بهيّا
وكلوا اللحم شهيّا
واحمدوا ربا سميعا
حمل الفصح الذبيح
أو تدري من هو؟
انه الفادي المسيح
رافعا عنا الخطا

الحية النحاسية (عدد ٢١)

وإذا موسى نراه
إن أمرا قد أتاه
اصنع الحيّة حالا
وارفعنّها في العلاء
إن في الحية رمزا
ليسوع رب الفداء
عندما يرفع يوما
فوق عود من خشب
حتى يفدي الناس طرا
إن في هذا عجب

العشاء الأخير (متى ٢٦)

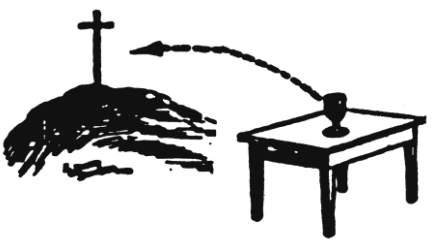

ليس دم التيس يرفع
لا ولا فيه أمل
كي يزيل الاثم عنا
أو يطهّر الزلل
هوذا ابن الله جاء
جاء واسمه الحمل

جاء كي يعطي رجاء وفداء ذا أكيد
اصنعوا هذا لذكري إنه عهد جديد
كي تنالوا العفو مني من عقاب وقصاص
اصنعوا هذا لذكري انه رمز الخلاص

الذبح العظيم (يوحنا ١٠)

أيها المولى اذا ما
الرمز قد أعيا الفؤادا
وبدا للفهم لغزا
مثلما طيف تهادى
وبه عمر ينادي
وبه زيد ينادى
ويحار الركب فيه وهو يضنيه اقتيادا
ابعث النور الذي وسط الدجى يهدي العبادا
واهدنا باسم المسيح الحيّ رشدا وسدادا
انما التوراة رمز ساطع باسم المسيح
نوره يهدي الحيارى في خشوع للذبيح

إنما التوراة رمز ساطع باسم المسيح
نوره يهدي الحيارى في خشوع للذبيح

المسيح في جميع الأسفار (العهدين القديم والجديد)

العهد القديم

في التكوين :	المسيح هو نسل المرأة	(تكوين ٣:١٥)
الخروج :	المسيح فصحنا ذبح لأجلنا	(خروج ١٢)
اللاويين :	رئيس الكهنة	(لاويين ٢٤،٩:٧)
العدد :	الصخرة والحية النحاسية	(عدد ٢٠:٢١)
التثنية :	المسيح النبي الآتي	(تثنية ١٨:١٥)
يشوع :	المسيح رئيس جند الرب	(يشوع ٥:١٣-١٥)
القضاة :	المسيح العجيب	(قضاة ١٣: ١٨- ٢٢)
راعوث :	المسيح الفادي ووليّ أمرنا	(راعوث ١٠،٤:٩)
صموئيل الأول :	المسيح الملك الممسوح	(١صموئيل ١٠:١)
صموئيل الثاني :	المسيح حامل الخطية	(٢صموئيل ١٢:١٣)
الملوك الأول :	المسيح المذخر فيه الحكمة	(١ملوك ٣:١٢)
الملوك الثاني :	المسيح مطهّر الخطايا	(٢ملوك ٥:١٤)
أخبار الأيام الأول :	الفاعل لأعمال عديدة	(١أخبار ٢٣،١١:٢٢)
أخبار الأيام الثانى :	المسيح الأعظم من الهيكل	(٢أخبار ٧:١-٢)
عزرا :	المسيح المسدد حاجات شعبه	(عزرا ٨:١،٣،٦:٤)

نحميـــــــا :	المسيح الغيور على بيت الرب	(نحميا ١:٤)
أســتـــــــير :	المسيح المخلص لشعبه	(أستير ٤:١٦)
أيـــــــــوب :	المسيح الولي والفادي الحي	(أيوب ١٩:٢٥)
المزاميـــــــر :	المسيح المصلوب والراعي	(مزمور ٢٢،٢٤)
الأمثـــــــال :	المسيح حكمة الله	(أمثال ٨:١)
الجـامعـــــة :	المسيح شبع القلب وكفايته	(جامعة ١٢:١٣)
نشيد الأنشاد :	المسيح المحب والمحبوب	(نشيد ٥:٩-١٦)
اشـعـــــــيا :	المسيح الابن والعبد المتألم	(اشعيا ٧:١٤، ٥٣)
ارميـــــــــا :	المسيح الملك البار	(ارميا ٢٣:٥)
مراثي ارميـــا :	المسيح المذلول لأجل آثام شعبه	(مراثي ١:١٢)
حـزقيـــــــال :	المسيح الذي له الحكم	(حزقيال ١ ٢:٢٧)
دانيـــــــال :	المسيح المقطوع بسبب خطايا شعبه	
	وابن الله مع الفتية في النار	(دانيال ٣:٦،٢٦:٩ ٢)
هوشـــــــع :	المسيح شافي ارتداد شعبه	(هوشع ١٤:٤)
يوئيـــــــل :	المسيح القادم للقضاء	(يوئيل ٢:١)
عامـــــــوس :	المسيح مقيم مظلّة داود	(عاموس ٩:١١)
عوبديـــــــا :	المسيح الملك المنتصر	(عوبديا ١ ٢)
يونـــــــان :	المسيح المدفون والمقام	(يونان ٢:١٠،١:١٧)
ميخـــا :	المسيح المولود في بيت لحم	(ميخا ٥:٢)
ناحـــوم :	المسيح الرحوم والعادل	(ناحوم ١:٣)

حبـقوق :	المسيح نبع الفرح ومشبع القلب	(حبقوق (١٩،٣:١٨)
صـفنيـا :	المسيح القدير والجبار في الخلاص	(صفنيا ٣:١٧)
حـجـي :	المسيح مشتهى كل الأمم	(حجي ٢:٧)
زكـريـا :	المسيح المجروح في بيت أحبائه	(زكريا ١٣:٦)
ملاخـي :	المسيح شمس البر	(ملاخي ٤:٢)

العهد الجديد

مـتـــــى :	المسيح الملك	(متى ١ ٢:٥)
مرقـــــس :	المسيح العبد	(مرقس ١٠:٥ ٤)
لوقـــــا :	المسيح ابن الانسان	(لوقا ١٩:١٠)
يوحنـــــا :	المسيح ابن الله	(يوحنا ٢٠:٣١)
أعمال الرسل :	المسيح المقام	(أعمال ١:١١)
روميـــــة :	المسيح بر الله	(رومية ٢٦،٣:٢٢)
كورنثوس الاولى :	المسيح قوة الله وحكمة الله	(١كورنثوس ١: ٢٣)
كورنثوس الثانية :	المسيح نصرنا	(٢كورنثوس ٢:١٤)
غلاطيـــــة :	المسيح حريتنا	(غلاطية ٥:١)
أفســـــس :	المسيح سلامنا وقوتنا	(أفسس ٦:١٠،٢:١٤)
فيليبـــــي :	المسيح فرحنا	(فيليبي ٤:٤)
كولوســـــي :	المسيح حياتنا	(كولوسي ٢:٤)
تسالونيكي الاولى :	المسيح رجاؤنا	(١تسالونيكي ١:٣)
تسالونيكي الثانية :	المسيح عزاؤنا	(٢تس ١٧،٢:١٦)
تيموثاوس الأولى :	المسيح الوسيط الوحيد	(١ تيم ٣:١٦،٢:٥)
تيموثاوس الثانية :	المسيح الديّان	(٢ تيموثاوس ٤:١)

تيطـــــس :	المسيح انتظارنا	(تيطس ٢:١٣)
فيليمـــــون :	المسيح المسدد ديننا	فيليمون ١٩،١٨)
العبرانييـــن :	المسيح راعي الخراف العظيم	(عب ١٠)
يعقـــــوب :	المسيح حياة ايماننا	(يعقوب ٢:١)
بطرس الأولى :	المسيح مثالنا	(١ بطرس ٢:٢١)
بطرس الثانية :	المسيح موضوع معرفتنا	(٢بطرس ٣:١٨)
يوحنا الأولى :	المسيح أساس ايماننا	(١ يوحنا ٢،١٢:٥،١١)
يوحنا الثانيـة :	المسيح ابن الآب بالحق	(٢ يوحنا ٣)
يوحنا الثالثـة :	المسيح قوة الحق فينا	(٣ يوحنا ٣)
يهـــــوذا :	المسيح حافظنا	(يهوذا ٢٤)
رؤيا يوحنـــا :	المسيح ملك الملوك ورب الأرباب	(رؤيا ١٩:١٦)

هل هي مجرّد الصدفة؟

نستطيع أن نرى بوضوح من خلال التمعن في صفحات الكتاب المقدس الاشارات والحوادث الكثيرة التي تدور حول شخص سيأتي ليخلص العالم من الخطية. والعهد القديم كان يمهّد السبيل إلى هذا المجيء المنتظر من خلال نبواته وأمثلته ورموزه المتعددة، ففي الاصحاح الثالث من سفر التكوين يبدأ الله باعلان خطة الخلاص للبشرية عندما وعد حواء في جنة عدن بأن من نسلها سوف يولد مخلص يسحق رأس الحية (الشيطان) والحيّة سوف تسحق عقبه، وهذا ما نطق به الله ذاته عندما تكلم إلى الحية قائلا: «وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها، هو (أي المسيح الذي سيولد من نسل المرأة بدون زرع بشر) سوف يسحق رأسك (رأس الحية) وأنت (الحية) تسحقين عقبه» (تكوين ٣:١٥). وهذا الأمر مخالف لنواميس الطبيعة حسب المفهوم البشري اذ لا يوجد شخص في الوجود يمكن أن ندعوه نسل المرأة سوى يسوع المسيح. فكل كائن بشري مولود من زرع رجل سوى المسيح وحده الذي ولد من نسل المرأة اذ لم يكن له أب بشري.

فعندما سمعت حواء هذا الحكم من الله في جنّة عدن ظنّت أن إبنها البكر هو الذي سوف يسحق رأس الحية لذلك دعت اسمه قايين قائلة: «اقتنيت رجلا من عند الرب» بيد أن قايين كان من نسل الرجل أي آدم وليس من الرب. وبعد ذلك استمرت أجراس النبوة في العهد القديم تقرع معلنة أن الشخص الموعود به سوف يولد من ذرّية ابراهيم والذي من نسله سوف تتبارك جميع قبائل الأرض (تكوين ٣:١٢). وقد استمر تأكيد هذا الوعد لاسحق ابن ابراهيم، ثم ليعقوب ابن اسحق الذي كان له اثني عشر ولدا. وقبل وفاة يعقوب جمع أولاده وباركهم وتنبأ أن ابنه يهوذا هو الذي سوف يأتي منه الشخص الموعود به اذ قال عنه: «لا يزول قضيب (صَولجان) من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب» (تكوين ٤٩:١٠). وكلمة شيلون تعني الشخص الذي يشيل أو يحمل الرئاسة على كتفه أو الذي له الحكم. (اشعيا ٩:٦).

وتستمر صيحات وأصداء هذه النبوة ترن في العهد القديم معلنة أن هذا المخلص سيولد من عذراء، كما قال النبي اشعياء: «ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل» (اشعيا ٧:١٤).

وتمر السنون تلو السنين والصوت لا يزال يدوّي ولكن النبوة تكشف أبعادا وتفاصيل جديدة عن هذا المخلص الذي تنتظره الأجيال سوف يولد في بيت لحم اليهودية كما قيل بالنبي ميخا: «أمّا أنت يا بيت لحم أفراتة وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا، فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (ميخا ٥:٢).

فدعنا الآن أن نرجع إلى الوراء قليلا ونتذكر أنه عندما أخطأ آدم وأخطأت حواء وعلما بعريهما قام السيد الرب بذبح حيوان وسفك دمه وصنع أقمصة من جلد وألبسهما لكي يستر عريهما معلّما إياهما من خلال هذا العمل أنه كان لا بدّ من سفك دم بريء للتكفير عن خطاياهما.

كان قايين وهابيل مولودين بالخطية من آدم وحواء، وقد علّمهما أبواهما أن طريق الفداء الوحيد هو من خلال كفّارة الدم، واذ آمن هابيل بتعليم والديه له قدّم ذبيحة من خيار غنمه ومن سمانها فنظر الرب برضى لقربانه، أمّا قايين على الجانب الآخر، وبحسب خطته الخاصة، فقد قدّم قربانا إلى الرب من ثمار الأرض، لكن قربانه رفض لأنه: «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عبرانيين ٩:٢٢). وهذا ما أعلنه لنا الرب عندما قال: «لأن نفس الجسد هي في الدم، فأنا أعطيتكم اياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم لأن الدم يكفّر عن النفس» (لاويين ١٧:١١).

لابد وأن قصة الفداء بالدم كانت قد تعمّمت على الناس في ذلك الوقت، فنرى أن نوح بعدما خرج من الفلك بنى مذبحا للرب وقدّم عليه ذبائح من الحيوانات الطاهرة ومن الطيور الطاهرة وما هذا إلا رمز واضح لذبيحة المسيح الكفارية عن الخطايا. فالحيوانات الطاهرة هي رمز لناسوت المسيح والطيور الطاهرة رمز إلى لاهوته.

ثم نرى موسى النبي يتعلّم أيضا من ذبيحة الفصح في مصر ورش دمها على القائمتين والعتبة العليا أن الطريق الوحيد للهروب من قضاء الله هو الدم، وقد رأى أن الخروف المذبوح كان بديلا عن الأبكار وأنه الوسيلة الوحيدة للخلاص.

وهذا يقودني إلى القصة المؤثرة والتي تمثل قمّة الطاعة والتضحية وهي قصة أبينا ابراهيم خليل الله الذي تعلّم من الكبش الذي قدّمه عوضا عن ابنه ان هذا الكبش ما هو إلا رمز «للذبيح العظيم» حمل الله الذي يرفع خطية العالم».

والسؤال الذي يطرح نفسه ولا يزال يدوي صداه عبر الأجيال هو: «هل صدفة أن المكان الذي يقال له الجلجثة يقع في نفس مكان جبل المريا حيث طلب الله من ابراهيم أن يقّدم ابنه؟ وهل هو مجرّد الصدفة أن الملك سليمان بنى هيكل الله على هذا الجبل عينه لكي يقدّم هناك ذبائح لله؟».

وهل مجرد الصدفة أنه بعد ألفي عام يساق المسيح «كحمل الله الذي يرفع خطية العالم» إلى المكان ذاته لكي يعلّق على الصليب كآخر ذبيحة تقدم للتكفير عن خطايا العالم؟

هل حدث صدفة أن النبي اشعياء كتب عن موت المسيح قبل حدوثه بسبعمائة عام قائلا: «محتقر ومخذول من الناس رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستّر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتدّ به. لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحمّلها ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا. وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا... ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه، كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازّيها فلم يفتح فاه... انه ضرب من أجل ذنب شعبي وجعل مع الأشرار قبره ومع غني عند موته. على أنه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غش. أما الرب فسرّ بأن يسحقه بالحزن اذ جعل نفسه ذبيحة اثم... من تعب نفسه يرى ويشبع وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها... انه سكب للموت نفسه وأحصي مع أثمة وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين» (اشعياء ٥٣: ٣-١٢).

هل صدفة أن يشير اليه يوحنا المعمدان قائلا: «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم؟» (يوحنا ١:٢٩).

فدعني عزيزي القارىء أن أضع أمامك بعض الأسئلة التي تساعدك في بلورة هذه الصورة الرائعة :

هل يمكن أن يكون النجار الذي من الجليل هو المسيا المنتظر والذي تحققت فيه كل نبوات الكتاب المقدّس ؟

وهل ولد من عذراء كما تنبأ اشعياء؟ (اشعياء ٧:١٤)

ثم هناك آلاف المدن والقرى في العالم، فهل ولد المسيح في بيت لحم اليهودية بالذات كما تنبأ ميخا؟ (ميخا ٥:٢).

وهل خانه أحد رفقائه المقربين اليه كما أعلن ذلك داود النبي؟ (مزمور ٢٢:١٦).

وهل أعطي خلا ليشربه ساعة عطشه على الصليب كما كتب عنه أيضا داود؟ (مزمور ٦٩:٢١).

وهل صلب بين أثمة كما تنبأ عنه اشعياء؟ (اشعيا ٥٣:١٢).

وهل ثقبوا يديه ورجليه كما تنبأ عنه المرنم (داود) قبل موته بألف سنة؟ (مزمور ٢٢:١٦).

وهل تمّ دفنه في قبر رجل غني كما سجل اشعياء؟ (اشعيا ٥٣:٩).

وهل حمل خطايا كثيرين وهل شفع في المذنبين؟ (اشعيا ٥٣:١٢).

وهل قام من الأموات كما تنبأت عن ذلك النبوات؟ (مزمور ١٦:١٠).

وهل ...وهل... وهل...

هناك أسئلة كثيرة تدور في أذهاننا جميعا عندما نقرأ مئات من النبوات المفصّلة عن مولده وحياته وموته وقيامته وهذه كلّها لم تكن تتحقّق الا فيه وحده لا سواه.

اننا نقرأ في أول الرسالة التي كتبت للعبرانيين ما يلي: «اللّه بعدما كلّم الآباء بالأنبياء قديما بأنواع وطرق كثيرة، كلّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء. الذي به أيضا عمل العالمين. الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالي» (عبرانيين ١:١-٣). وهكذا تبيّن أن يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد والذي فيه قد تحققّت كل مواعيد العهد القديم.

بعد إتمام كل النبوات وكل ما كتب عنه صعد يسوع إلى السماء، والآن تنتظر البشرية جميعها مجيئه المبارك لكي يتمّم بقية النبوات ويختطف المؤمنين ويقيم ملكوته. لقد حفظ كلمته وتمّم كل النبوات السابقة ونحن الآن نتوقّع اتمام بقية النبوات. لذلك لا نراه عجيبا عندما كتب عنه لوقا البشير قائلا: «له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا» (أعمال ١٠:٤٣).

سوف نحاول في الصفحات التالية أن نأخذك عزيزي القارىء في جولة روحية نغوص فيها في أعماق الكتاب المقدّس، بعهديه القديم والجديد، لكي يتاح لك أن تطّلع على الشهادات التي قدّمها أنبياء العهد القديم عن هذا المخلص العجيب وكيف تمّت هذه النبوات في العهد الجديد.

صلاتي إلى الله القدير أن يمنحك إعلانا واضحا عن طبيعة هذا المخلص العجيب لكي تقبله بالايمان مخلصا لنفسك وربا لحياتك وعندئذ تولد ثانية وتكون لك الحياة الأبدية. «الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية. والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب اللّه» (يوحنا ٣:٣٦).

المسيح الأزلي:

«في البدء خلق الله السموات والأرض» (تكوين ١:١)

وردت كلمة «الله» في اللغة العبرية في صيغة الجمع (الوهيم) بيد أن الفعل «خلق» ورد في صيغة المفرد، وهذا يؤكد لنا أن المسيح كان في الالوهيم وهذا يعني أننا نجد الثالوث الأقدس: الآب والابن والروح القدس الإله الواحد عاملين معا ومتحدين في عملية الخلق، كما ورد في بشارة يوحنا: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله... والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١:١و١٤). «فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين. الكل به وله قد خلق». (كولوسي ١٦:١). «أبوكم ابراهيم تهلل أن يرى يومي فرأى وفرح، فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت ابراهيم؟ قال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم قبل أن يكون ابراهيم أنا كائن» (يوحنا ٥٦:٨-٥٨). «الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء بانواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الايام الاخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء، الذي به ايضا عمل العالمين، الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي» (عبرانيين ٢:١-٣). «يسوع المسيح هو هو أمسا واليوم والى الأبد.» (عبرانيين ٨:١٣).

المسيح الخالق:

«في البدء خلق الله السموات والأرض.... وقال الله (كلمة الله) ليكن نور» (تكوين ١:٣)

فالمسيح هنا «كلمة الله» «الذي كان في العالم وكوّن العالم به» (يوحنا ١:١٠). وهو الذي «فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين. الكل به وله قد خلق». (كولوسي ١:١٦). وهو الذي كتب عنه كاتب رسالة العبرانيين بأنه: «بهاء مجد الله ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي» (عبرانيين ١:٣).

المسيح المحتجب في الثالوث:

«وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا» (تكوين ١:٢٦).

هنا كلمة على صورتنا كشبهنا (أي على صورة المسيح الذي كان مزمعا أن يتجسد في ملء الزمان). «كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

آدم وحواء مثال للمسيح والكنيسة:

«فأوقع الرب الاله سباتا على آدم فنام. فأخذ واحدة من اضلاعه وملأ مكانها لحما، وبنى الرب الاله الضلع التي اخذها من آدم امرأة واحضرها إلى آدم فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأة لانها من امرء أخذت» (تكوين ٢:١-٢٣).

«أيها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح ايضا الكنيسة واسلم نفسه لاجلها» (أفسس ٥:٥-٢).

«لأننا اعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا» (افسس ٥: ٣٠-٣١).

المسيح من نسل المرأة:

«وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه» (تكوين ٣: ١٥).

«ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودا من امرأة مولودا تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني» (غلاطية ٤: ٤). هذه أول نبوة في الكتاب المقدس، وذاك الذي سوف يكون «نسل المرأة» هو الذي يسحق رأس الحية التي هي ابليس (رؤيا ١٢: ٩) وكان عليه أن يتألم حين يفعل ذلك أي ينسحق عقبه.

المسيح هو الذبيحة البديلة:

«وصنع الرب الاله لآدم وامرأته أقمصة من جلد والبسهما» (تكوين ٣: ٢١).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١: ٢٩).

المسيح حمل الله:

«وقدم هابيل ايضا من ابكار غنمه ومن سمانها فنظر الرب إلى هابيل وقربانه، ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر» (تكوين ٤: ٤-٥).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١: ٢٩).

لقد أعلن الله لآدم وحواء أن القربان يجب أن يكون ذبيحة لذلك لم يقبل الله تقدمة قايين لأنها كانت من تعب يديه (ثمار الأرض) في حين قبل ذبيحة

هابيل «لأن الدم يكفر عن النفس» (لاويين ١٧:١١)، وأيضا نقرأ في رسالة العبرانيين «أنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عبرانيين ٩:٢٢).

مقارنة بين دم هابيل ودم المسيح:

«والى وسيط العهد الجديد يسوع والى دم رشّ يتكلم افضل من هابيل» (عبرانيين ١٢:٢٤).

«بالايمان قدّم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين فبه شهد له أنه بار اذ شهد الله لقرابينه وبه وان مات يتكلم بعد» (عبرانيين ١١:٤).

دم هابيل يصرخ طالبا النقمة (تكوين ٤:١٠) بينما دم يسوع يطلب الرحمة والغفران (لوقا ٢٣:٣٤).

دم هابيل سفك بلا سبب بينما دم المسيح سفك لأجل خطايا العالم.

دم هابيل كان سبب لعنة لقايين بينما دم المسيح كان سبب بركة.

المسيح هو ذبيحة المحرقة:

«وبنى نوح مذبحا للرب. واخذ من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة واصعد محرقات على المذبح» (تكوين ٨:٢٠).

«لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا، لذلك عند دخوله إلى العالم يقول: ذبيحة وقربانا لم ترد ولكن هيأت لي جسدا. بمحرقات وذبائح للخطية لم تسرّ، ثم قلت هانذا أجيء في درج الكتاب مكتوب عني لافعل مشيئتك يا الله اذ يقول آنفا: انك ذبيحة وقربانا ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سررت بها، التي تقدّم حسب الناموس. ثم قال: هانذا أجيء لافعل مشيئتك يا الله. ينزع الاول لكي يثبت الثاني، فبهذه المشيئة نحن مقدّسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة» (عبرانيين ١٠:٤-١٠).

المسيح من نسل سام:

«وقال مبارك الرب اله سام وليكن كنعان عبدا لهم» (تكوين ٩:٢٦).

يسوع المسيح «ابن قينان بن ارفكشاد بن سام بن نوح بن لامك» (لوقا ٣:٣٦).

المسيح من نسل ابراهيم:

«فاجعلك امة عظيمة واباركك واعظم اسمك وتكون بركة وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض» (تكوين ١٢:٢-٣).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم» (متى ١:١).

«أنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عاهد به الله آباءنا قائلا لابراهيم وبنسلك تتبارك جميع قبائل الارض اليكم اولا اذ اقام الله فتاه يسوع ارسله يباركك برد كل واحد منكم عن شروره» (أعمال ٣:٢٥-٢٦).

المسيح على رتبة ملكي صادق:

«وملكي صادق ملك شاليم اخرج خبزا وخمرا وكان كاهنا للّه العلي» (تكوين ١٤:١٨)

«حيث دخل يسوع كسابق لاجلنا صائرا على رتبة ملكي صادق رئيس كهنة إلى الابد. لان ملكي صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلي الذي استقبل ابراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه، الذي قسم له ابراهيم عشرا من كل شيء. المترجم اولا ملك البر ثم ايضا ملك ساليم اي ملك السلام. بلا أب بلا أم بلا نسب. لا بداءة أيام له ولا نهاية حياة بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى كاهنا إلى الابد» (عبرانيين ٦: ٢٠، ٧: ١- ٣).

ظهور الرب لابراهيم بالجسد:

«وظهر له الرب عند بلوطات ممرا وهو جالس في باب الخيمة وقت حر النهار» (تكوين ١٨:١).

«أبوكم ابراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح. فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت ابراهيم؟ قال لهم يسوع: الحق الحق اقول لكم قبل ان يكون ابراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٦-٥٨).

«وبالاجماع عظيم هو سرّ التقوى اللّه ظهر في الجسد، تبرر في الروح، تراءى لملائكة، كرز به بين الامم، أومن به في العالم، رفع في المجد» (تيموثاوس الأولى ٣: ١٦).

المسيح ديّان كل الأرض:

«حاشا لك ان تفعل مثل هذا الامر ان تميت البار مع الاثيم فيكون البار كالاثيم. حاشا لك. أديان كل الارض لا يصنع عدلاً» (تكوين ١٨:٢٥).

«لأن الآب لا يدين احدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله» (يوحنا ٥:٢٢-٢٣).

المسيح كائن قبل ابراهيم :

«وذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع ابراهيم ورجع ابراهيم إلى مكانه» (تكوين ١٨:٣٣).

«أبوكم ابراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح. فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد، أفرأيت ابراهيم؟ قال لهم يسوع: الحق الحق اقول لكم قبل ان يكون ابراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٦-٥٨).

المسيح من نسل اسحق:

«فقال الله بل سارة امرأتك تلد لك ابنا وتدعو اسمه اسحق واقيم عهدي معه عهدا ابدياً لنسله من بعده» (تكوين ١٧: ١٩).

«واما المواعيد فقيلت في ابراهيم وفي نسله. لا يقول وفي الأنسال كأنه عن كثيرين بل كأنه عن واحد وفي نسلك الذي هو المسيح» (غلاطية ٣:١٦).

«ولا لأنهم من نسل ابراهيم هم جميعا اولاد بل باسحق يدعى لك نسل» (رومية ٩:٧).

المسيح من نسل اسحق:

«فقال الله لابراهيم لا يقبح في عينيك من اجل الغلام ومن اجل جاريتك. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها. لانه باسحق يدعى لك نسل» (تكوين ٢١:١٢).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم. ابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا واخوته» (متى ١:١-٢).

المسيح حمل الله:

«فقال ابراهيم الله يرى له الخروف للمحرقة يا ابني. فذهبا كلاهما معا» (تكوين ٢٢:٨).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

«عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة او ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح» (١ بطرس ١:١٨-١٩).

المسيح بديل عنا:

«فرفع ابراهيم عينيه ونظر واذا كبش وراءه ممسكا في الغابة بقرنيه. فذهب ابراهيم واخذ الكبش واصعده محرقة عوضا عن ابنه» (تكوين ٢٢:١٣).

«فإنني سلمت اليكم في الأول ما قبلته أنا أيضا أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب» (١ كورنثوس ١٥ :٣).

المسيح من نسل ابراهيم:

«ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض من اجل أنك سمعت لقولي» (تكوين ٢٢ :١٨).

«وأما المواعيد فقيلت في ابراهيم وفي نسله، لا يقول وفي الأنسال كأنه عن كثيرين بل كأنه عن واحد وفي نسلك الذي هو المسيح» (غلاطية ٣ :١٦).

رفقة (عروس اسحق) رمز للكنيسة عروس المسيح:

«وولد بتوئيل رفقة. هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور اخي ابراهيم» (تكوين ٢٢ :٢٣).

ملاحظة: بعد أن وضع اسحق على المذبح ولدت رفقة (عروس اسحق) وبعد أن وضع المسيح على مذبح الصليب ولدت الكنيسة (عروس المسيح).

«أيها الرجال احبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكي يقدسها مطهرا إياها بغسل الماء بالكلمة لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن» (أفسس ٥ :٢٥- ٢٧).

نسل اسحق سوف يكون مثل نجوم السماء (سماوي أي الكنيسة)

«واكثر نسلك كنجوم السماء واعطي نسلك جميع هذه البلاد وتتبارك في نسلك جميع أمم الارض» (تكوين ٢٦ :٤).

«بالإيمان قدم ابراهيم اسحق وهو مجرب. قدم الذي قبل المواعيد وحيده الذي قيل له أنه باسحق يدعى لك نسل» (عبرانيين ١١ :١٧ و١٨).

«أما المواعيد فقيلت في ابراهيم، وفي نسله، لا يقول وفي الأنسال، كأنه عن كثيرين، بل كأنه عن واحد، وفي نسلك الذي هو المسيح» (غلاطية ٣:١٦).

سلّم يعقوب (رمز للمسيح)

«ورأى حلما واذا سلّم منصوبة على الارض ورأسها يمسّ السماء وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها» (تكوين ٢٨:١٢).

«وقال له: الحق الحق اقول لكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينـزلون على ابن الانسان» (يوحنا ١:٥١).

«لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح» (١ تيموثاوس ٢:٥).

المسيح من نسل يعقوب:

«ويكون نسلك كتراب الارض وتمتدّ غربا وشرقا وشمالا وجنوبا ويتبا رك فيك وفي نسلك جميع قبائل الارض» (تكوين ٢٨:١٤).

«ابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا واخوته» (متى ١:٢).

ظهور المسيح ليعقوب في صورة انسان

«فبقي يعقوب وحده وصارعه انسان حتى طلوع الفجر... وسأل يعقوب وقال أخبرني باسمك. فقال لماذا تسأل عن اسمي وباركه هناك... ودعا يعقوب اسم المكان فنوئيل، قائلا: لأني رأيت الله وجها لوجه» (تكوين ٣٢: ٢٤ و٢٩ و٣٠).

«لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح» (٢ كونثوس ٤:٦).

يوسف مثال للمسيح (تكوين ٣٩-٥٠)

١ـ كان يوسف الابن المحبوب لأبيه.

٢ـ عاش في حبرون (والتي تعني شركة) حيث كان في شركة دائمة مع أبيه قبل أن يرسله إلى شكيم (والتي تعني الكتف) مكان التعب والكدح.

٣ـ كان راعيا.

٤ـ أرسله أبوه ليفتقد اخوته.

٥ـ تآمر عليه اخوته.

٦ـ حسد اخوته له.

٧ـ القي يوسف في البئر.

٨ـ خرج من البئر حيّا.

٩ـ بيع بعشرين من الفضة.

١٠ـ صار عبدا.

١١ـ جرّب لكنه تغلّب على التجربة.

١٢ـ أتهم كذبا.

١٣ـ لم يحاول الدفاع عن نفسه.

١٤ـ تألم بأيدي الأمم.

١٥ـ سجن بلا ذنب .

١٦ـ أطلق سراح أحد المسجونين ودين الآخر (اللصان على الصليب).

١٧ـ أحصي مع الأثمة.

١٨ـ تحققت كل نبوات يوسف.

١٩ـ غياب يوسف عن اخوته.

٢٠ـ كان يوسف في الثلاثين من عمره عندما بدأ مهمته.

٢١ـ دعي اسمه صفنات فعنيح ومعناه مخلص العالم.

٢٢ـ كان يوسف هو الوحيد الذي استطاع امداد العالم الجائع .
٢٣- قابل يوسف اخوته للمرة الاولى وقد عرفهم بينما هم لم يعرفوه.
٢٤ـ وضع اخوته في محنة.
٢٥ـ أعلن يوسف عن نفسه لاخوته.
٢٦ـ اعترف اخوته بخطيتهم له.
٢٧ـ عامل يوسف اخوته بنعمة كبيرة رغم اساءتهم له.
٢٨ـ غفران يوسف لاخوته.

المسيح من نسل يهوذا:

«يهوذا إياك يحمد اخوتك. يدك على قفا اعدائك يسجد لك بنو أبيك. يهوذا جرو أسد. من فريسة صعدت يا ابني. جثا وربض كأسد وكلبوة. من ينهضه. لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب» (تكوين ٤٩:٨-١٠).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم. ابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا ويهوذا ولد فارص وزارح من ثامار وفارص ولد حصرون وحصرون ولد ارام» (متى ١:١-٣).

المسيح هو الخلاص الذي كان الشعب ينتظره

«لخلاصك انتظرت يارب» (تكوين ٤٩:١٨).

«وكان قد أوحي إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. فأتى بالروح إلى الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك الذي أعددته قدام وجه جميع الشعوب» (لوقا ٢:٢٦-٣١).

«الخلاص الذي فتش وبحث عنه انبياء. الذين تنبأوا عن النعمة التي لأجلكم» (١ بطرس ١: ١٠).

المسيح الراعي، صخر اسرائيل

«ولكن ثبتت بمتانة قوسه وتشددت سواعد يديه. من يدي عزيز يعقوب من هناك من الراعي صخر اسرائيل» (تكوين ٤٩: ٢٤).

«وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا. لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١ كورنثوس ١٠: ٤).

كنوز مخفية في سفر التكوين (قصة الفداء في أسماء)

لم تأت الأسماء في العهد القديم من فراغ بل كان موحى بها من الله نظرا لما تحويه من معان روحية جميلة خصوصا للذين يدرسون ويتعمقون في فهم كلمة الله. فقصة الفداء مثلا جاءت تفاصيلها بشكل خفي من خلال وضع معاني هذه الأسماء، والتي ورد ذكرها في الأصحاح الخامس من سفر التكوين، مع بعضها البعض، وإليكم ترتيب ومعاني هذه الأسماء المعبرة وما تنتهي اليه من لوحة خالدة عن الفداء العظيم.

الاسم الأول هو «**شيث**» ومعناه المعيّن أو محتّم أو مكتوب، ثم يأتي ابنه من بعده واسمه «**أنوش**» ومعناه انسان، ثم يأتي ابنه «**قينان**» واسمه يحمل معنى الأسى والحزن، ثم يتبعه ابنه «**مهللئيل**» ومعناه الله المسبّح أو المبارك ثم يأتي ابنه «**يارد**» ومعناه ينزل ثم «**أخنوخ**» ومعناه تعليم ثم يأتي «**متوشالح**» ومعنى اسمه «موته سوف يرسل» ثم نأتي إلى اسم «**لامك**» ومعناه اليائس أو البائس وأخيرا يأتي اسم «**نوح**» ومعنى اسمه «راحة». فاذا وضعنا معاني هذه الأسماء معا نحصل على الآتي: «مكتوب للانسان الأسى والحزن ولكن الله المبارك نزل الينا (تجسّد) معلما ايانا أنه بموته سيرسل للانسان البائس الراحة.»

المسيح هو الله المتجسد:

«وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليّقة. فنظر واذ العليقة تتوقّد بالنار والعليقة لم تكن تحترق فقال موسى أميل الآن لأنظر هذا المنظر العظيم لماذا لا تحترق العليقة» (خروج ٣:٢-٣).

«فلما رأى الرب أنه مال لينظر، ناداه الله من وسط العليقة وقال موسى موسى فقال: هأنذا! فقال: لا تقترب إلى ههنا. اخلع حذائك من رجليك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة» (خروج ٣:٤-٥).

«أي أن الله كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعا فينا كلمة المصالحة» (٢ كورنثوس ٥:١٩).

«وبالاجماع عظيم هو سرّ التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءى لملائكة كرز به بين الامم أومن به في العالم رفع في المجد» (١ تيموثاوس ٣:١٦).

المسيح الكائن الذي اسمه يهوه (أو أنا هو):

«فقال موسى لله ها أنا آتي إلى بني اسرائيل وأقول لهم إله آبائكم أرسلني إليكم. فإذا قالوا لي ما اسمه فماذا أقول لهم. فقال الله لموسى أهيه الذي أهيه. وقال هكذا تقول لبني اسرائيل أهيه ارسلني إليكم» (خروج ٣:١٣-١٤).

«قال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم قبل أن يكون ابراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٨).

«فلما قال لهم أني أنا هو رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الارض» (يوحنا ١٨:٦). «قالت له المرأة أن مسيّا الذي يقال له المسيح يأتي... قال لها يسوع أنا الذي اكلمك هو» (يوحنا ٤: ٢٥، ٢٦).

«ولهم الآباء ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل إلها مباركا إلى الأبد آمين» (رومية ٩:٥).

خروف الفصح رمز للمسيح حمل الله:

«تكون لكم شاة صحيحة ذكرا ابن سنة. تأخذونه من الخرفان أو من المواعز» (خروج ١٢:٥).

«عالمين أنكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح» (١ بطرس ١:١٨).

الخروف لا بد أن يذبح:

«ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها. فأرى الدم وأعبر عنكم. فلا يكون عليكم ضربة للهلاك حين أضرب أرض مصر» (خروج ١٢:١٣).

«ولكن الله بيّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيرا ونحن متبرّرون الآن بدمه نخلص به من الغضب» (رومية ٨ و٥:٩).

المسيح فصحنا:

«ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها. فأرى الدم واعبر عنكم. فلا يكون عليكم ضربة للهلاك حين اضرب ارض مصر» (خروج ١٢:١٣).

«إذا نقوا منكم الخميرة العتيقة لكي تكونوا عجينا جديدا كما أنتم فطير. لأن فصحنا أيضا المسيح قد ذبح لأجلنا» (١ كورنثوس ٥:٧).

دم الحمل الذي ينقذ من الموت:

«فقام فرعون ليلا هو وكل عبيده وجميع المصريين. وكان صراخ عظيم في مصر لأنه لم يكن بيت ليس فيه ميت (إما البكر أو الخروف)» (خروج ١٢: ٣٠).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح معروفا سابقا قبل تأسيس العالم ولكن قد أظهر في الأزمنة الأخيرة من أجلكم» (١ بطرس ١: ١٨-٢٠).

عظم من عظامه لا يكسر:

«في بيت واحد يؤكل لا تخرج من اللحم من البيت إلى خارج وعظما لا تكسروا منه» (خروج ١٢: ٤٦).

«ثم اذ كان استعداد فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. فأتى العسكر وكسروا ساقي الأول والآخر المصلوب معه وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات» (يوحنا ١٩: ٣١- ٣٣).

ملاحظة: نقرأ في سفر التكوين الأصحاح الرابع أن هابيل قدم ذبيحة واحدة لأجل نفسه. وفي ذبيحة الفصح نرى ذبيحة واحدة تقدّم عن العائلة الواحدة. ثم في سفر اللاويين نرى ذبيحة واحدة لأجل الشعب. لكن في المسيح نرى ذبيحة واحدة لأجل كل العالم. «لأنه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦). «وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا إليه فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم»(يوحنا ١: ٢٩). «وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دخل مرة واحدة إلى

الأقداس فوجد فداء أبديا» (عبرانيين ٩:١٢). «لأنه بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدّسين» (عبرانيين ١٠:١٤).

مياه هذا العالم المرّة صارت حلوة في صليب المسيح:

«فصرخ إلى الرب. فأراه الرب شجرة فطرحها في الماء فصار الماء عذبا» (خروج ١٥:٢٥).

«أجاب يسوع وقال لها: كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الابد، بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية» (يوحنا ٤: ١٣ و١٤).

المن رمز المسيح (خبز الحياة)

للأسباب التالية:

١ـ **في تسميته:** «من» لقد قالوا عن المسيح «من» هو هذا؟

٢ـ **في أهميته:** هو الغذاء الوحيد كالمسيح الذي هو خبز الحياة

٣- **في صفاته:**

(١) صغير مثل حبة الكزبرة، رمز لاتضاعه

(٢) أبيض رمز لنقاوته

(٣) دائري رمز لطبيعته الأبدية

(٤) حلو مثل العسل

٣ـ **سهولة الحصول عليه:** كان في متناول يد الجميع «عند باب الخيمة. «الرب قريب لكل الذين يدعونه»

٤ـ **سقط على أرض ناشفة ويابسة:** والمسيح جاء عندما كان الشعب جافا روحيا. «نبت قدامه كفرخ وكعرق من أرض يابسة» (اشعيا ٥٣:٢).

٥ـ **ثمنه:** مجانا للجميع. وهكذا الخلاص لكل الذين يطلبونه.

٦ـ **طريقة جمعه:** يجب أن ينحني الفرد إلى الأرض ويلتقطه وإلا سيموت.

٧ -**وقت جمعه:** باكرا في الصباح، «الذين يبكّرون إلي يجدونني» وهكذا المسيح لكي يكون هو متقدّما في كل شيء»

٨ـ **الحاحيّة الحصول عليه:** لأنه كان يذوب مع طلوع الفجر. «أطلبوا الرب ما دام يوجد»... «هوذا الآن وقت مقبول»... «اليوم إن سمعتم صوته لا تقسّوا قلوبكم».

٩ـ **المن كان الغذاء الوحيد:**

(١) المسيح هو «الخبز النازل من السماء الواهب حياة للعالم»

(٢) المسيح هو المخلص الوحيد (أعمال ٤:١٢).

(٣) المسيح هو الوسيط الوحيد (١ تيموثاوس ٢:٥).

(٤) المسيح هو الشفيع الوحيد (١ يوحنا ٢:٢).

(٥) المسيح هو الطريق الوحيد (يوحنا ١٤:٦).

(٦) المسيح هو الباب الوحيد (يوحنا ١٠:٩).

(٧) المسيح هو الأساس الوحيد (١ كورنثوس ٣:١٢).

١٠ - المسيح فيه الكفاية لجميع الناس فهو:

للعطشان هو ماء الحياة

للجائع هو خبز الحياة

للمريض هو الطبيب الشافي

للحزين هو المعزّي

للمائت هو القيامة والحياة

للضائع هو الطريق

للصائغ هو التاجر الذي يطلب اللؤلؤة الغالية الثمن

للبنّاء هو حجر الزاوية

لبائع الزهور هو نرجس شارون وسوسنة الوادي

للرعية هو الراعي الصالح

للتائه هو النور

للكرّام هو الكرمة الحقيقية

للتلميذ هو المعلّم الصالح

لمحرر الأخبار هو الأخبار السارة

للواعظ هو الكلمة

للكاتب هو الألف والياء

للفلكي هو نجم الصبح المنير

للمحامي هو الشفيع

ولجمعية الأمم المتحدة هو السلام

للقاضي هو الديان

للمعيي هو الراحة

ولكن أعظم الكل بالنسبة للخاطىء هو حمل الله الذي يرفع خطية العالم.

الصخرة المضروبة: مثال للمسيح للأسباب التالية:

«وعطش هناك الشعب إلى الماء. وتذمّر الشعب على موسى وقالوا

لماذا أصعدتنا من مصر لتميتنا واولادنا ومواشينا بالعطش. فصرخ موسى إلى الرب قائلا ماذا افعل بهذا الشعب؟ بعد قليل يرجمونني. فقال الرب لموسى: مرّ قدّام الشعب وخذ معك من شيوخ اسرائيل وعصاك التي ضربت بها النهر خذها في يدك واذهب ها أنا أقف أمامك هناك على الصخرة في حوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب، ففعل موسى هكذا أمام عيون شيوخ اسرائيل.» (خروج ١٧: ٣- ٦).

«وجميعهم أكلوا طعاما واحدا روحيا وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا، لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١كورنثوس ١٠:٣-٤). أما ضرب المسيح فقد كان لابد منه للحصول على ما يلي:

(١) ضرب المسيح من أجل ذنب الشعب (اشعياء ٥٣:٨).

(٢) أعطي الروح القدس بعدما ضرب المسيح (يوحنا ٧:٣٨، ٣٩).

(٣) المسيح هو الصخرة التي تروي ظمأ كل عطشان (خروج ١٧:٦).

(٤) بعدما ضرب المسيح صار الخلاص مجانا لكل من يؤمن به

(٥) كان يجب أن تضرب الصخرة مرة واحدة وهكذا المسيح ضرب مرة واحدة من أجل خطايانا (عبرانيين ٧:٢٧-٢٩).

لقد طلب الرب من موسى في سفر الخروج الأصحاح السابع عشر أن يضرب الصخرة لكنه في سفر العدد الأصحاح العشرون طلب منه أن يكلّم الصخرة لكي تخرج ماء للشعب لكي يشرب، لكن موسى بدلا من أن يكلّم الصخرة لكي تخرج الماء ذهب وضرب الصخرة وهكذا عصى كلام الرب وكان نتيجة ذلك أنه حرم من امتياز الدخول إلى أرض الموعد، والسبب هو أن المسيح كان يجب أن يضرب مرة واحدة فقط من أجل الخطايا، ولكن بعد الصليب إذا أخطأ المؤمن فإنه لا يذهب إلى المسيح الذي ضرب على

الصليب من أجل خطايانا بل يذهب إلى المسيح الشفيع والجالس عن يمين الآب ليشفع فينا فنعترف له بخطايانا وهو الذي وعد «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهّرنا من كل إثم» (١ يوحنا ١:٩).

المسيح الظاهر بالجسد:

«ورأوا إله اسرائيل وتحت رجليه شبه صنعة من العقيق الأزرق الشفاف وكذات السماء في النقاوة... فرأوا الله وأكلوا وشربوا» (خروج ٢٤:١٠-١١). «قال له فيليبس يا سيّد أرنا الآب وكفانا. قال له يسوع أنا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيليبس، الذي رآني فقد رأى الآب، فكيف تقول أنت أرنا الآب. ألست تؤمن اني أنا في الآب والآب فيّ» (يوحنا ١٤:٨-١٠).

تجسد المسيح:

«فقال (موسى) أرني مجدك. .... وقال لا تقدر أن ترى وجهي لأن الانسان لا يراني ويعيش» (خروج ٣٣: ١٨ و٢٠).

«لأن اللّه الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد اللّه في وجه يسوع المسيح» (٢كورنثوس ٤:٦).

«والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١:١٤)..

«الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي» (عبرانيين ١:٣).

«قال له يسوع أنا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيليبس. الذي رآني فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب» (يوحنا ١٤:٩).

المسيح في خيمة الاجتماع
(خروج ٣٦-٤٠)

لقد كانت خيمة الاجتماع مكانا لكي يجتمع الله مع شعبه الذي دعي اسمه عليه، ولكن في العهد الجديد حلّ الله بيننا في شخص المسيح فهو عمانوئيل «الله معنا» ويوحنا يكتب ويقول في المعنى ذاته بأن «الكلمة صار جسدا وحلّ بيننا (خيّم بيننا) ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا»

الخيمة هي مثال للمسيح للأسباب التالية:

١) لا جمال لها من الخارج

٢) جميلة من الداخل

٣) لها باب واحد (المسيح هو الباب الوحيد إلى الله)

٤) المنارة داخلها مثالا للمسيح كالنور الوحيد للعالم

٥) مذبح البخور رمز للعبادة

٦) الملقط للتطهير مثال لكلمة الله

٧) خبز الوجوه مثال للمسيح خبز الحياة

٨) تابوت العهد مثال لشفاعة المسيح المبنية على أساس ذبيحته الكفارية

المسيح هو ذبيحة المحرقة:

«ويضع يده على رأس المحرقة فيرضى عليه للتكفير عنه» (لاويين ١:٤).

«واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح أيضا وأسلم نفسه لأجلنا قربانا وذبيحة للّه رائحة طيبة» (أفسس ٥:٢).

المسيح هو قربان الدقيق:

«واذا قرّب احد قربان تقدمة للرب يكون قربانه من دقيق. ويسكب عليها زيتا ويجعل عليها لبانا» (لاويين ٢:١).

«فأجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن اللّه» (لوقا ١:٣٥).

«روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

الدقيق يرمز إلى المسيح في ناسوته الكامل، والزيت يرمز إلى الروح القدس، والفطير يرمز إلى نقاوة الحياة، والدقيق الملتوت بالزيت يرمز إلى الحبل بلا دنس (العذراوي) بالمسيح، أما الدقيق المسكوب عليه زيتا فيرمز إلى المسيح الممسوح بالروح القدس «روح الرب عليّ لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

المسيح هو ذبيحة السلامة:

«وإن كان قربانه ذبيحة سلامة فإن قرّب من البقر ذكرا أو انثى فصحيحا يقرّبه امام الرب» (لاويين ٣:١).

«وإن يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض أم ما في السموات» (كولوسي ١:٢٠).

«لأنه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدا ونقض حائط السياج المتوسط» (أفسس ٢:١٤).

«فاذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رومية ٥:١).

المسيح هو ذبيحة الخطية:

«وكلم الرب موسى قائلا: كلم بني اسرائيل قائلا: إذا اخطأت نفس سهوا في شيء من جميع منا هي الرب التي لا ينبغي عملها وعملت واحدة منها، إن كان الكاهن الممسوح يخطئ لاثم الشعب يقرّب عن خطيته التي اخطأ ثورا ابن بقر صحيحا للرب ذبيحة خطية يقدم الثور إلى باب خيمة الاجتماع أمام الرب ويضع يده على رأس الثور ويذبح الثور أمام الرب» (لاويين ٤:١-٤).

«لأنه جعل الذي لم يعرف خطية (ذبيحة) خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:٢١).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

المسيح هو ذبيحة الاثم:

«فإن كان يذنب في شيء من هذه يقرّ بما قد اخطأ به ويأتي إلى الرب بذبيحة لاثمه عن خطيته التي أخطأ بها، انثى من الأغنام، نعجة أو عنزا من المعز، ذبيحة خطية فيكفّر عنه الكاهن من خطيته» (لاويين ٥:٥-٦).

«وأما هذا (المسيح) فبعدما قدّم عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس إلى الأبد عن يمين الله» (عبرانيين ١٠: ١٢).

المسيح تألم خارج المحلة:

«ومتى فرغ من التكفير عن القدس وعن خيمة الاجتماع وعن المذبح يقدم التيس الحي ويضع هرون يديه على رأس التيس الحي ويقر عليه بكل ذنوب بني اسرائيل وكل سيآتهم مع كل خطاياهم ويجعلها على رأس التيس ويرسله بيد من يلاقيه إلى البرية. ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم إلى ارض مقفرة فيطلق التيس في البرية» (لاويين ١٦: ٢٠-٢٢).

«فان الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطية إلى الأقداس بيد رئيس الكهنة تحرق أجسامها خارج المحلّة. لذلك يسوع أيضا لكي يقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب. فلنخرج إذا إليه خارج المحلّة حاملين عاره» (عبرانيين ١٣: ١١-١٣).

الدم هو الكفارة عن الخطية:

«لأن نفس الجسد هي في الدم فأنا اعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم لأن الدم يكفّر عن النفس» (لاويين ١٧: ١١).

«لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا» (متى ٢٦: ٢٨).

«لأن ابن الانسان أيضا لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين» (مرقس ١٠: ٤٥).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب... بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح معروفا سابقا قبل تأسيس العالم ولكن قد أظهر في الأزمنة الأخيرة من أجلكم» (١بطرس ١: ١٨-٢٠).

الأعياد كرمز للمسيح

عيد الفصح: (المسيح فصحنا)

«هذه مواسم الرب المحافل المقدسة التي تنادون بها في اوقاتها. في الشهر الاول في الرابع عشر من الشهر بين العشاءين فصح للرب» (لاويين ٢٣: ٤ و٥).

«إذا نقوا منكم الخميرة العتيقة لكي تكونوا عجينا جديدا كما أنتم فطير. لأن فصحنا أيضا المسيح قد ذبح لأجلنا» (١ كورنثوس ٥: ٧).

إن طريق الله الوحيد للخلاص هو من خلال دم الحمل الذي كان:

١) بلا عيب ٢) يفرز لفحصه

٣) يذبح بين العشائين ٤) يرش دمه

٥) عندما أرى الدم فقط أعبر عنكم (بغض النظر عن مشاعرك وأعمالك).

عيد الفطير مثال للمسيح الخبز الحقيقي

«وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب. سبعة ايام تأكلون فطيرا» (لاويين ٢٣: ٦).

«إذا نقوا منكم الخميرة العتيقة لكي تكونوا عجينا جديدا كما أنتم فطير لأن فصحنا أيضا المسيح قد ذبح لأجلنا. إذًا لنعيد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الإخلاص والحق» (١ كورنثوس ٥: ٧ و٨).

«فأجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لوقا ١: ٣٥).

«الذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر» (١ بطرس ٢: ٢٢).

عيد الباكورة رمز لقيامة المسيح:

«وكلم الرب موسى قائلا: كلم بني اسرائيل وقل لهم: متى جئتم إلى الأرض التي أنا اعطيكم وحصدتم حصيدها تأتون بحزمة أول حصيدكم إلى الكاهن فيردد الحزمة أمام الرب للرضا عنكم، في غد السبت يرددها الكاهن» (لاويين ٢٣: ٩-١١).

«ولكن كل واحد في رتبته. المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه» (١كورنثوس ١٥: ٢٣).

عيد الخمسين رمز لحلول الروح القدس:

«ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة الترديد سبعة اسابيع تكون كاملة. إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما. ثم تقرّبون تقدمة جديدة للرب من مساكنكم تاتون بخبز ترديد رغيفين عشرين يكونان من دقيق ويخبزان خميرا باكورة للرب» (لاويين ٢٣: ١٥-١٧).

«ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معا بنفس واحدة، وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين وظهرت لهم ألسنة منقسمة كانها من نار واستقرت على كل واحد منهم وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا» (أعمال ٢: ١-٤).

عيد الأبواق مثال لمجيء المسيح الثاني.

«وكلّم الرب موسى قائلا: كلم بني اسرائيل قائلا: في الشهر السابع في اول الشهر يكون لكم عطلة تذكار هتاف البوق محفل مقدس» (لاويين ٢٣: ٢٣-٢٤).

«ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الاخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضا معه. فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين. لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينـزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولا، ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضا بهذا الكلام» (١ تسالونيكي ٤:١٣-١٨)

«هوذا سرّ أقوله لكم: لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغيّر في لحظة في طرفة عين عند البوق الأخير. فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغيّر، لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت. ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت! أين غلبتك يا هاوية؟ أما شوكة الموت فهي الخطية وقوة الخطية هي الناموس. ولكن شكرا لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح. إذا يا اخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلا في الرب» (١ كورنثوس ١٥:٥٨-٥٨).

«فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح من أقصاء السموات إلى أقصائها» (متى ٢٤:٣١).

عيد يوم الكفارة مثال للمسيح الذي يكفّرعن خطايانا:

«وكلّم الرب موسى قائلا: أما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الكفّارة محفلا مقدسا يكون لكم تذللون نفوسكم وتقربون وقودا للرب. عملا ما لا تعملوا في هذا اليوم عينه لأنه يوم كفّارة للتكفير عنكم أمام

الرب إلهكم إن كل نفس لا تتذلل في هذا اليوم عينه تقطع من شعبها. وكل نفس تعمل عملا ما في هذا اليوم عينه أبيد تلك النفس من شعبها. عملا ما لا تعملوا فريضة دهرية في أجيالكم في جميع مساكنكم. إنه سبت عطلة لكم فتذللون نفوسكم في تاسع الشهر عند المساء، من المساء إلى المساء تسبتون سبتكم» (لاويين ٢٣ ٢٦:٢ - ٣٢).

«طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم. طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرب خطية.» (رومية ٤ : ٧ و٨).

عيد المظال (أزمنة رد كل شيء) مثال لملك المسيح على الأرض:

«وتأخذون لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار بهجة وسعف النخل وأغصان اشجار غبياء وصفصاف الوادي. وتفرحون أمام الرب إلهكم سبعة أيام تعيّدونه عيدا للرب سبعة أيام في السنة، فريضة دهرية في أجيالكم. في الشهر السابع تعيّدونه، في مظال تسكنون سبعة أيام. كل الوطنيين في اسرائيل يسكنون في المظال» (لاويين ٢٣ ٠:٢٣ - ٤٢).

«الذي ينبغي أن السماء تقبله إلى أزمنة رد كل شيء التي تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر» (أعمال ٣:١ ٢).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١١ ١٥:١)

المسيح في البركة الثلاثية:

«يباركك الرب ويحرسك. يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك. يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاما» (عدد ٦:٢٤).

«نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم. آمين» (٢كورنثوس ١٣:١٤).

عظم من عظامه لا يكسر:

«لا يبقوا منه إلى الصباح ولا يكسروا عظما منه. حسب كل فرائض الفصح يعملونه» (عدد ٩:١٢).

«ثم اذ كان استعداد فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. فأتى العسكر وكسروا ساقي الأول والآخر المصلوب معه، وأما يسوع فلما جاءوا اليه لم يكسروا ساقيه لانهم رأوه قد مات. لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء. والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم انه يقول الحق لتؤمنوا أنتم. لأن هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يكسر منه» (يوحنا ١٩:٣١-٣٦).

ذبيحة البقرة الحمراء رمز للمسيح:

«وكلم الرب موسى وهرون قائلا: هذه فريضة الشريعة التي أمر بها الرب قائلا: كلم بني اسرائيل ان ياخذوا اليك بقرة حمراء صحيحة لا عيب فيها ولم يعل عليها نير فتعطونها لألعازار الكاهن فتخرج إلى خارج

المحلّة وتذبح قدامه. ويأخذ ألعازار الكاهن من دمها باصبعه وينضح من دمها إلى جهة وجه خيمة الاجتماع سبع مرات. وتحرق البقرة أمام عينيه. يحرق جلدها ولحمها ودمها مع فرثها، ويأخذ الكاهن خشب ارز وزوفا وقرمزا ويطرحهنّ في وسط حريق البقرة، ثم يغسل الكاهن ثيابه ويرحض جسده بماء وبعد ذلك يدخل المحلّة ويكون الكاهن نجسا إلى المساء، والذي احرقها يغسل ثيابه ويرحض جسده بماء، ويكون نجسا إلى المساء، ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ويضعه خارج المحلّة في مكان طاهر فتكون لجماعة بني اسرائيل في حفظ ماء نجاسة. انها ذبيحة خطية» (عدد ١٩:١-٩).

«لأنه إن كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس إلى طهارة الجسد فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح أزلي قدم نفسه للّه بلا عيب يطهر ضمائركم من اعمال ميتة لتخدموا اللّه الحي» (عبرانيين ٩:١٣-١٤).

المسيح شفيعنا:

«وكلم الرب موسى قائلا: خذ العصا واجمع الجماعة أنت وهرون أخوك وكلِمَا الصخرة أمام أعينهم أن تعطي ماءها فتخرج لهم ماء من الصخرة وتسقي الجماعة ومواشيهم. فأخذ موسى العصا من أمام الرب كما أمره وجمع موسى وهرون الجمهور أمام الصخرة فقال لهم اسمعوا أيها المردة. أمن هذه الصخرة نخرج لكم ماء؟ ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين فخرج ماء غزير فشربت الجماعة ومواشيها. فقال الرب لموسى وهرون: من أجل أنكما لم تؤمنا بي حتى تقدساني أمام أعين بني اسرائيل لذلك لا تدخلان هذه الجماعة إلى الارض التي اعطيتهم اياها» (عدد ٢٠:٧-١٢).

لقد ضرب موسى الصخرة في سفر الخروج الأصحاح السابع عشر رمزا إلى المسيح الذي ضرب لأجل خطايانا، ولكن بعد أن يخلص الخاطيء من خطاياه بواسطة موت المسيح على الصليب فإنه لا حاجة له بعد أن يأتي إلى المسيح المضروب بل إلى المسيح الشفيع. «ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم» (١ يوحنا ١:٩).

«وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١ كورنثوس ١٠:٤).

الحيّة النحاسية المرفوعة على الراية (مثال للمسيح المرفوع على الصليب):

«وارتحلوا من جبل هور في طريق بحر سوف ليدوروا بأرض أدوم فضاقت نفس الشعب في الطريق وتكلم الشعب على الله وعلى موسى قائلين: لماذا اصعدتمانا من مصر لنموت في البرية لأنه لا خبز ولا ماء وقد كرهت أنفسنا الطعام السخيف. فأرسل الرب على الشعب الحيّات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من اسرائيل. فأتى الشعب إلى موسى وقالوا قد اخطأنا إذ تكلمنا على الرب وعليك فصلِ إلى الرب ليرفع عنا الحيّات. فصلى موسى لأجل الشعب فقال الرب لموسى: اصنع لك حية محرقة وضعها على راية فكل من لدغ ونظر اليها يحيا. فصنع موسى حية من نحاس ووضعها على الراية فكان متى لدغت حية انسانا ونظر إلى حية النحاس يحيا» (عدد ٢١:٤-٩).

«وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل اللّه ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلّص

به العالم. الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن اللّه الوحيد» (يوحنا ٣:١٤-١٨).

المقارنة بين الحية النحاسية وبين الرب يسوع:

الحية النحاسية كان شكلها مثل الحية المحرقة التي كانت تلدغ الشعب لكن لم يكن فيها سم. وهكذا الرب يسوع الذي أخذ شكل جسدنا ولكن لم يكن فيه خطية لأن «اللّه اذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية بالجسد لكي يتم حكم الناموس فينا» (رومية ٨:٣) ثم نقرأ أيضا» فاذ تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضا فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي ابليس» (عبرانيين ٢:١٤) ثم «الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة أن يكون معادلا للّه لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب» (فيليبي ٢:٦)

كانت الحية النحاسية العلاج الوحيد للنجاة من الموت... وهكذا الرب يسوع هو العلاج الوحيد للخلاص من الهلاك. «وليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤:١٢)

كل من لدغ ونظر الى حية النحاس يحيا. وكل من آمن بالمسيح ينال الحياة الأبدية... «التفتوا إلي واخلصوا يا جميع أقاصي الأرض لأني أنا اله وليس غيري مخلص» (اشعيا ٤٥:٢٢).

لا يوجد طريقة أخرى تنفع الا طريقة النظر الى حية النحاس... «ناظرين الى يسوع رئيس الايمان ومكمله، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس في يمين عرش اللّه» (عبرانيين ١٢:٢)

الحية النحاسية كانت مرفوعه على راية وهكذا رفع المسيح على الصليب: «وأنا ان ارتفعت عن الأرض أجذب اليّ الجميع» (يوحنا ١٢:٣٢)

«ومتى رفعتم ابن الانسان حينئذ تعلمون اني أنا هو»

لقد رفعت الحية النحاسية عاليا لكي يراها كل انسان. وهذا ما قاله بولس الرسول في احتجاجه أمام الملك فستوس قائلا: «وبينما هو يحتج بهذا قال فستوس بصوت عظيمة: أنت تهذي يا بولس. الكتب الكثيرة تحولك الى الهذيان. فقال لست أهذي أيها العزيز فستوس بل أنطق بكلمات الصدق والصحو. لأنه من جهة هذه الأمور عالم الملك الذي أكلمه جهارا اذ أنا لست أصدق أن يخفى عليه شئ من ذلك. لأن هذا لم يفعل في زاوية» (أعمال ٢٦ ٢٣:٢٦-٢٦).

كان كل من لدغته الحية يصير تحت حكم الموت المحتم ما لم ينظر الى الحية النحاسية. وهكذا كل من لا يؤمن بالرب يسوع فلا بد من حكم الموت أن يقع عليه. لأن الرب يسوع يقول: «الحق الحق أقول لكم من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة» (يوحنا ٢٤ ٥:٢٤).

أن الحية هي أول حيوان يقع تحت اللعنة. وهكذا المسيح «افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة» (غلاطية ٣:١٣).

ان علاج ملدوغ الحية هو علاج مصدره الهي بالكلية. وهكذا علاج الخاطئ هو علاج مصدره الهي لا علاقة بما يعمله الانسان لنفسه. «لأنكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم هو عطية الله ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد» (أفسس ٢:٨).

ان الذي لدغته الحية لا يقدر أن يعمل شيئا لنفسه. وهكذا الخاطئ لايقدر أن يخلص نفسه مهما عمل.

لا علاج في الطب ولا علاج في المراهم ولا علاج في الأعمال قبل الايمان ولا في الطقوس والتقاليد.

«ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة. لأنه جعل الذي لم يعرف خطية ذبيحة خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:١٨، ٢١).

ان علاج ملدوغ الحية هو علاج سهل المنال وفي متناول كل من ينظر الى الحية النحاسية. وهكذا علاج الخطية هو في متناول كل من يؤمن بالمسيح. «**لآن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا**» (أعمال ١٠:٤٣).

ان علاج ملدوغ الحية مجانا، لا تكلّفه شئ. فقط كل من نظر اليها يحيا. وهكذا ملدوغ الخطية لا تكلفه شئ.

«متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح» (رومية ٣:٢٤).

«لأنكم بالنعمة مخاصون بالايمان وذلك ليس منكم هو عطيّة الله ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد». (أفسس ٢:٨-٩).

«انسانا ملكا صنع عرسا لابنه ودعا المدعوين قائلا لهم كل شئ قد أعد تعالوا الى العرس» (متى ٢٢)

ان أمر شفاء ملدوغ الحية هو أمرا فرديا مرتبط بالشخص نفسه وليس عملا جماعيا. «كل من لدغ ونظر الي حية النحاس يحيا» وهكذا أيضا الخلاص بالمسيح هو خلاصا فرديا. «لكل من يؤمن به»

هل من الممكن اذا لدغت الحية ولدا أن يذهب وينظر الى الحية بدلا عن ابنه أبدا. وهكذا لا يقدر أحد أن يؤمن بدلا عن الآخر.

كان الشخص الذي تلدغه الحية ينال الشفاء حالا. وهكذا كل من يؤمن بالمسيح ينال الخلاص في الحال. وهذا ما حدث فعلا مع سجان فيلبي عندما سأل بولس وسيلا قائلا: «يا سيديّ ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص فقالا له: آمن بالرب يسوع فتخلص» (أعمال ١٦:٣١). وبولس الرسول يكتب لنا قائلا: «لأنك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت» (رومية

١٠:٩-١١) أنت عليك أن تعترف بفمك وتؤمن بقلبك والله عليه أن يخلصك

كان يوجد حية نحاسية واحدة لكل الشعب. والرب يسوع هو المخلص الوحيد للعالم كله. «ابهتي أيتها السموات من هذا واقشعري وتحيري جدا يقول الرب. لأن شعبي عمل شرين. تركوني أنا ينبوع المياه الحية لينقروا لأنفسهم أبارا آبارا مشققة لا تضبط ماء» (ارميا ٢:٩-١٠).

الرب يسوع هو الطريق الوحيد، والمخلص الوحيد، والشفيع الوحيد ،والوسيط الوحيد بين الله والناس.

«التفتوا اليّ واخلصوا يا جميع أقاصي الأرض» (اشعيا٤٥ ٢٢)

لا تنظر الى ظروفك ولا ننظر الى لدغة الحية بل انظر الى حية النحاس. أنظر الى الحمل.

لقد ابتدأت الخطية بالنظر الى الشجرة المحرّمة والآن الخلاص من الخطية بالنظر الى الحية النحاسية المعلقة على خشبة.

كل من يلدغ وينظر الى الحية النحاسية ليس فقط يشفى بل يحيا أي تكون له حياة جديدة. وهكذا كل من يؤمن بالمسيح ينال حياة أبدية جديدة. «لأن هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦).

الحية النحاسية كانت مصنوعة من نحاس، والنحاس في الكتاب المقدس يرمز الى الدينونة. فالحية على الصليب وكأنها أدينت.

الرحلة في البرية ابتدأت بالفصح وانتهت في الحية النحاسية... في الفصح نرى أن كل بيت يأخذ شاة صحيحة ويرش من دمها على العتبة العليا والقائمتين لكل تفدي كل بكر على بابه علامة الدم.

«وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ». (بكر المصريين أو الشاة)

ففي هذه الحادثة نجد رمزا جميلا عن شخص الرب يسوع الذي كتب عنه بولس الرسول بقوله: «لأن فصحنا المسيح قد ذبح لأجلنا» (١ كورنثوس ٥) ويوحنا المعمدان يثنّي على ما قاله بولس الرسول بقوله «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم»

ففي الحية النحاسية أراد الله أن يعالج جذور الخطية التي في كياننا الفاسد فالله هنا لا يغفر للانسان فقط خطاياه، بل يعطيه حياة جديدة أو حياة أبدية وهذا ما أراد الرب يسوع أن يفهم نيقوديموس بأن الانسان لا يحتاج أن تغفر خطاياه فقط... بل يحتاج الى حياة جديدة أو طبيعة جديدة «كل من نظر اليها يحيا.» لأن طبيعة الانسان فاسدة فهو لا يحتاج فقط الى غفران خطاياه بل أن تستأصل منه جذور الخطية . لأن غفران الخطايا لا يخوّله المثول أمام القداسة الالهية لأن جرثومة الخطية لا تزال فيه فأراد الله أن يأخذ الانسان طبيعة جديدة تتناسب مع طبيعة الله . ففي الفصح نرى سفك دم الخروف الذي يبررنا «نحن متبررون بدمه» ولكن التبرير لا يكفي لأن جذور الخطية لا تزال فينا فنحتاج الى عملية تستأصل الخطية وهذا ما نراه في الحية النحاسية التي كل من يلدغ وينظر اليها ينال حياة جديدة. «لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» ففي الحية النحاسية نرى الله يتعامل مع الخطية الكامنة فينا ويصيّرنا خليقة جديدة في المسيح لأنه: «ان كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة ، الأ شياء العتقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا. ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة»

لقد غفر الله للانسان خطاياه ولكن الانسان لا يزال يخطئ فصار بحاجة الى طبيعة جديدة وهذه الطبيعة لا دخل للانسان فيها بل هي في الكلية من الله.» ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة. (٢ كورنثوس ٥:١٨).

المسيح الكوكب الذي من سبط يعقوب

«أراه ولكن ليس الآن. ابصره ولكن ليس قريبا. يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من اسرائيل فيحطم طرفي موآب ويهلك كل بني الوغى» (عدد ٢٤ :١٧).

«وعندنا الكلمة النبوية وهي اثبت التي تفعلون حسنا ان انتبهتم اليها كما الى سراج منير في موضع مظلم الى ان ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم» (٢بطرس ١ :١٩).

«انا يسوع ارسلت ملاكي لاشهد لكم بهذه الامور عن الكنائس. انا اصل وذرية داود. كوكب الصبح المنير» (٢بطرس ١ :١٩).

المسيح هو رب الأرباب:

«لأن الرب الهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب الإله العظيم الجبار المهيب الذي لا يأخذ بالوجوه ولا يقبل رشوة» (تثنية ١٠:١٧).

«هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون» (رؤيا ١٧:١٤).

نبي مثل موسى:

«يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون» (تثنية ١٨:١٥).

«فإن موسى قال للآباء أن نبيا مثلي سيقيم لكم الرب إلهكم من اخوتكم له تسمعون في كل ما يكلمكم به. ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب. وجميع الأنبياء أيضا من صموئيل فما بعده جميع الذين تكلموا سبقوا وأنبأوا بهذه الأيام. أنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عاهد به الله آباءنا قائلا لابراهيم وبنسلك تتبارك جميع قبائل الارض» (أعمال ٣:٢٢-٢٥).

«هذا هو موسى الذي قال لبني اسرائيل نبيا مثلي سيقيم لكم الرب إلهكم من اخوتكم له تسمعون» (أعمال ٧:٣٧).

«فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا أن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم» (يوحنا ٦:١٤).

«فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل» (متى ٢١:١١).

«لا تظنوا إني اشكوكم إلى الآب. يوجد الذي يشكوكم وهو موسى الذي عليه رجاؤكم. لأنكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقونني لأنه هو كتب عني. فإن كنتم لستم تصدقون كتب ذاك فكيف تصدقون كلامي» (يوحنا ٥:٤٥-٤٧).

أوجه الشبه بين موسى والمسيّا (المسيح):

١- كان موسى مضطهدا منذ ولادته (خروج ١:١٥-٢٢). قارن هذا مع ما جاء في (متى ٢:٧-١٨).

٢- موسى كان راعيا للغنم (خروج ٣:١) والمسيح قال عن نفسه «أنا هو الراعي الصالح» (يوحنا ١٠:١٦).

٣- موسى حرّر الشعب من عبودية فرعون (خروج ١٤) والمسيح حرر الناس من عبودية ابليس (عبرانيين ٢:١٤-١٥).

٤- موسى كان عظيما بين شعبه (تثنية ٣٤:٨) والمسيح قيل عنه: «هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى» (لوقا ١:٣٢).

٥- موسى جلس عند البئر خارجا عن وطنه (خروج ٢:١٥) والمسيح جلس عند البئر خارجا عن وطنه (يوحنا ٤:٦).

٦- الناموس بموسى أعطي (خروج ٢٠ ويوحنا ١:١٧) والمسيح جاء وتمّم الناموس (متى ٥:١٧).

٧- موسى جاء خصيصا لكي يخلص الشعب (خروج ٣:١٠) والمسيح «جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك» (لوقا ١٩:١٠).

٨- موسى حوّل الماء الى دم (خروج ٧:١٩-٢٢) والمسيح حوّل الماء إلى خمر (يوحنا ٢:٧-١٠).

٩- موسى حول الماء إلى دم رمز للموت لكن المسيح حول الماء إلى خمر رمز إلى دم المسيح الذى يعطى الحياة.

١٠- «موسى أبى أن يدعى ابن ابنة فرعون مفضلا بالأحرى أن يذل مع شعب الله على أن يكون له تمتع وقتي بالخطية حاسبا عار المسيح غنى

أفضل من خزائن مصر» (عبرانيين ١١:٢٤-٢٥). والمسيح أخلى نفسه آخذا صورة عبد لكي يخلص المؤمنين به (فيليبي ٢:٦-١١).

١١- الشعب القديم اعتمد لموسى في السحابة والبحر (١ كورنثوس ١٠:١) والمؤمنون اعتمدوا للمسيح في الماء (رومية ٦:٣).

١٢- موسى لم يكن ابنا لفرعون (خروج ٢:١٠) والمسيح لم يكن ابنا ليوسف (متى ١:١٨-١٩).

١٣- ولد موسى تحت سلطنة فرعون (خروج ١:١٥-٢١) والمسيح ولد تحت سلطنة هيرودس الملك (متى ٢:٧-١٢).

١٤- موسى كان حليما (عدد ١٢:٣). قارن مع (متى ١١:٢٩).

١٥- موسى ولد يهوديا (خروج ٢:١-٤). قارن مع (متى ١:١).

١٦- موسى صنع عجائب (خروج ٧-١٠) والمسيح صنع عجائب (يوحنا ١٢:٣٧-٣٨).

١٧- موسى جاء لشعبه وشعبه لم يقبله (أعمال ٧:٣٥-٣٦) والمسيح جاء لشعبه وشعبه لم يقبله (يوحنا ١:١١).

١٨- موسى هرب الى مديان خوفا من فرعون (خروج ٢:١١-١٨) والمسيح أخذه أبوه وامه الى مصر خوفا من هيرودس (متى ٢:١٤).

١٩- شكوك اليهود في سلطة موسى (عدد ١٦:٣). قارن مع (متى ٢١:٢٣).

٢٠- موسى أتم العمل الذي جاء من أجله (أعمال ٧:٣٥) والمسيح أتمّ العمل الذي جاء من أجله (يوحنا ١٧:٤).

٢١- اليهود أرادوا أن يرجموا موسى (خروج ١٧:٤). قارن مع (يوحنا ٨:٥٩ ، ١٠:٣١).

٢٢- موسى يشفع من أجل خطية شعبه (خروج ٣٢: ٣١ و٣٢) والمسيح يشفع من أجل خطية شعبه (اشعيا ٥٣:١٢، يوحنا ١٧:٢٠، وعبرانيين ٧:٢٥).

٢٣- موسى كان رجلا مصليا (خروج ٥:٢٢، ٩:٣٣،٨:١٢) والمسيح كان يصرف الليل كله في الصلاة (لوقا ٦ :١٢).

٢٤- موسى كان وسيطا بين الله والشعب (تثنية ٥:٥) والمسيح الوسيط الوحيد بين الله والناس (١ تيموثاوس ٢:٥).

٢٥- موسى اختار سبعين شيخا (عدد ١١:٢٤) والمسيح اختار سبعين تلميذا آخرين (لوقا ١٠:١).

٢٦- موسى تعلّم بكل حكمة المصريين (أعمال ٧:٢٢) والمسيح المذخّر فيه كل كنوز الحكمة والعلم (كولوسي ٢:٣).

٢٧- موسى غضب غضبا مقدّسا (خروج ٣٢:١٩) والمسيح غضب غضبا مقدسا (مرقس ٣:٥).

٢٨- موسى صام أربعين يوما وأربعين ليلة (خروج ٣٤:٢٨) والمسيح صام أربعين يوما وأربعين ليلة (متى ٤:٢).

٢٩- موسى صلّى لله لكي يغفر ذنب شعبه (عدد ١٤:١٩). قارن مع (لوقا ٢٣:٣٤).

٣٠- موسى ضرب الصخرة فأخرجت ماء لكي يشرب الشعب (عدد ٢٠:١١). قارن مع (يوحنا ٧:٣٧،٤:١٤).

٣١- موسى بارك الشعب (عدد ٦:٣٤). قارن مع (لوقا ٢٤:٥٠).

واجعل كلامي فى فمه:

«اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به» (تثنية ١٨:١٨).

«لأني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسلني هو اعطاني وصية ماذا أقول وبماذا اتكلم. وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية. فما أتكلم أنا به فكما قال لي الآب هكذا أتكلم» (يوحنا ١٢:٤٩-٥٠).

نبي مثل موسى (يهودي):

«أقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به» (تثنية ١٨:١٨).

«من ثم كان ينبغي أن يشبه إخوته في كل شيء لكي يكون رحيما ورئيس كهنة أمينا في ما للّه حتى يكفّر خطايا الشعب» (عبرانيين ١٧:٢).

لابد أن كلامه يسمع ويطاع:

«ويكون أن الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا اطالبه» (تثنية ١٩:١٨).

«من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الأخير» (يوحنا ٤٨:١٢).

المسيح صار لعنة لأجلنا:

«فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنه في ذلك اليوم. لأن المعلّق ملعون من الله. فلا تنجس أرضك التي يعطيك الرب إلهك نصيبا» (تثنية ٢٣:٢١).

«لأن جميع الذين هم من اعمال الناموس هم تحت لعنة لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به. ولكن إن ليس أحد يتبرر بالناموس عند اللّه فظاهر لأن البار بالايمان يحيا. ولكن الناموس ليس من الإيمان بل الإنسان الذي يفعلها سيحيا بها. المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من علّق على خشبة» (غلاطية ١٠:٣-١٣).

يشوع يرمز إلى يسوع في اسمه (الله يخلص).

«وكان بعد موت موسى عبد الرب أن الرب كلم يشوع بن نون خادم موسى قائلا: موسى عبدي قد مات. فالآن قم اعبر هذا الأردن أنت وكل هذا الشعب إلى الأرض التي أنا معطيها لهم أي لبني اسرائيل» (يشوع ١:١-٢).

موسى يمثل الناموس وبعده جاء يشوع ممثلا للنعمة. لقد فشل موسى والناموس في ادخال الشعب إلى أرض كنعان لكن أتى يشوع الذي قادهم إليها.

الحبل القرمزي مثال لدم المسيح:

«هوذا نحن نأتي إلى الأرض فاربطي هذا الحبل من خيوط القرمز في الكوّة التي أنزلتنا منها واجمعي اليك في البيت أباك وأمّك واخوتك وسائر بيت أبيك. فيكون أن كل من يخرج من أبواب بيتك إلى خارج فدمه على رأسه ونحن نكون بريئين. وأما كل من يكون معك في البيت فدمه على رأسنا إذا وقعت عليه يد» (يشوع ٢: ١٨ و١٩).

«هلمّ نتحاجج يقول الرب. إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف إن شئتم وسمعتم تأكلون خير الأرض. وإن أبيتم وتمردتم تؤكلون بالسيف لأن فم الرب تكلّم» (اشعيا ١:١٨-٢٠).

«فقالا آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك» (أعمال ١٦:٣١).

تابوت العهد مثال للمسيح قائدا للشعب:

«وكان بعد ثلاثة أيام أن العرفاء جازوا في وسط المحلّة. وأمروا الشعب قائلين عندما ترون تابوت عهد الرب الهكم والكهنة اللاويين

حاملين اياه فارتحلوا من أماكنكم وسيروا وراءه. ولكن يكون بينكم وبينه مسافة نحو ألفي ذراع بالقياس. لا تقربوا منه لكي تعرفوا الطريق الذي تسيرون فيه. لأنكم لم تعبروا هذا الطريق من قبل. وقال يشوع للشعب تقدسوا لأن الرب يعمل غدا في وسطكم عجائب. وقال يشوع للكهنة احملوا تابوت العهد واعبروا امام الشعب. فحملوا تابوت العهد وساروا امام الشعب (يشوع ٣: ٢- ٦). **هوذا تابوت عهد سيد كل الأرض عابر امامكم في الأردن ويكون حينما تستقر بطون أقدام الكهنة حاملي تابوت الرب سيد الارض كلها في مياه الاردن، أن مياه الأردن المياه المنحدرة من فوق، تنفلق وتقف ندا واحدا»** (يشوع ٣: ١١- ١٣).

نرى هنا أن يشوع يقود الشعب لكي يعبروا الأردن الذي يرمز إلى الموت لكن بعد ثلاثة أيام عبروا الأردن وهذا مثال للرب يسوع الذي اجتاز وادي الموت لأجلنا لكي يقوم بعد ثلاثة أيام ليهبنا الحياة.

«من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيرا من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم» (متى ١٦: ٢١).

المسيح رئيس جند الرب:

«وحدث لما كان يشوع عند أريحا أنه رفع عينيه ونظر وإذا برجل واقف قبالته وسيفه مسلول بيده. فسار يشوع اليه وقال له هل لنا أنت أو لأعدائنا. فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب الآن أتيت. فسقط يشوع على وجهه إلى الارض وسجد وقال له بماذا يكلم سيدي عبده. فقال رئيس جند الرب ليشوع اخلع نعلك من رجلك لأن المكان الذي أنت واقف عليه هو مقدس، ففعل يشوع كذلك» (يشوع ٥: ١٣-١٥).

لذلك يتضمن أيضا في الكتاب هانذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى. فلكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة وأما

للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية» (١بطرس ٢: ٦ و٧).

«ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس في يمين عرش الله» (عبرانيين ١٢: ٢).

يشوع يتوسط من أجل الشعب، عندما أخطأوا، مثال للمسيح الذي يتوسط كشفيع من أجلنا:

«فمزّق يشوع ثيابه وسقط على وجهه إلى الأرض أمام تابوت الرب إلى المساء هو وشيوخ اسرائيل ووضعوا ترابا على رؤوسهم. وقال يشوع آه يا سيد الرب لماذا عبّرت هذا الشعب الاردن تعبيرا لكي تدفعنا إلى يد الأموريين ليبيدونا، ليتنا ارتضينا وسكنّا في عبر الاردن. اسألك يا سيد ماذا اقول بعدما حوّل اسرائيل قفاه امام أعدائه. فيسمع الكنعانيون وجميع سكان الأرض ويحيطون بنا ويقرضون اسمنا من الأرض. وماذا تصنع لاسمك العظيم. فقال الرب ليشوع قم. لماذا انت ساقط على وجهك. قد اخطأ اسرائيل بل تعدّوا عهدي الذي امرتهم به، بل اخذوا من الحرام، بل سرقوا، بل انكروا، بل وضعوا في امتعتهم. فلم يتمكّن بنو اسرائيل للثبوت أمام اعدائهم، يديرون قفاهم أمام اعدائهم لأنهم محرومون ولا أعود أكون معكم إن لم تبيدوا الحرام من وسطكم. قم قدس الشعب وقل تقدسوا للغد. لأنه هكذا قال الرب إله اسرائيل. في وسطك حرام يا اسرائيل فلا تتمكن للثبوت امام اعدائك حتى تنزعوا الحرام من وسطكم» (يشوع ٧:١-٧).

«فمن ثم يقدر أن يخلّص أيضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم.» (عبرانيين ٧:٥ ٢).

«يا اولادي اكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار» (١ يوحنا ١:٢).

مدن الملجأ مثال للمسيح:

مدن الملجأ وعددها ستة ورقم ستة يرمز إلى عدم الكمال. فالمسيح هو الملجأ السابع الذي فيه يجد المؤمن الضمان والأمان عندما يحتمي فيه المؤمن (مزمور ٩١ :٢، ٩٠ :١، ٧٣ :٢٨).

وفيما يلي نرى معنى أسماء مدن الملجأ كمثال للمسيح ملجأنا:

قادش: معناها مقدس. والمسيح هو الملجأ الوحيد لمن لا قداسة عنده (للخاطىء).

شكيم: معناها كتف (مركز القوة) والمسيح هو الملجأ لمن لا حول له ولا قوة.

حبرون: معناها شركة وصداقة، والمسيح ملجأ شركة وصداقة للذين لا صديق لهم.

باصر: معناها قلعة أو حصن، والمسيح هو حصن لمن لا حصن له. «اسم الرب برج حصين يركض اليه الصديق ويتمنع» (أمثال ١٨ :١٠).

راموث: معناها مرتفع وممجد، والمسيح هو مجد المتضعين والمنسحقي القلوب (اشعيا ٦٦ :٢).

جولان: معناها الغريب أو المسافر. والمسيح ملجأ للغرباء ورفيق للمسافرين.

المسيح العجيب في اسمه:

«فصلّى منوح إلى الرب وقال اسألك يا سيدي أن يأتي أيضا إلينا رجل الله الذي ارسلته ويعلمنا ماذا نعمل للصبي الذي يولد. فسمع الله لصوت منوح فجاء ملاك الله أيضا إلى المرأة وهي جالسة في الحقل ومنوح رجلها ليس معها. فاسرعت المرأة وركضت واخبرت رجلها وقالت له هوذا قد تراءى لي الرجل الذي جاء اليّ ذلك اليوم. فقام منوح وسار وراء امرأته وجاء إلى الرجل وقال له أأنت الرجل الذي تكلم مع المرأة؟ فقال أنا هو. فقال منوح: عند مجيء كلامك ماذا يكون حكم الصبي ومعاملته؟ فقال ملاك الرب لمنوح: من كل ما قلت للمرأة فلتحتفظ من كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل وخمرا ومسكرا لا تشرب وكل نجس لا تأكل. لتحذر من كل ما اوصيتها. فقال منوح لملاك الرب دعنا نعوقك ونعمل لك جدي معزى. فقال ملاك الرب لمنوح ولو عوقتني لا آكل من خبزك وإن عملت محرقة فللرب اصعدها، لأن منوح لم يعلم أنه ملاك الرب. فقال منوح لملاك الرب ما اسمك حتى اذا جاء كلامك نكرمك. فقال له ملاك الرب لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب. فأخذ منوح جدي المعزى والتقدمة واصعدهما على الصخرة للرب. فعمل عملا عجيبا ومنوح وامرأته ينظران. فكان عند صعود اللهيب عن المذبح نحو السماء أن ملاك الرب صعد في لهيب المذبح ومنوح وامرأته ينظران فسقطا على وجهيهما إلى الأرض. ولم يعد ملاك الرب يتراءى لمنوح وامرأته. حينئذ عرف منوح أنه ملاك الرب. فقال منوح لامرأته نموت موتا لأننا قد رأينا الله. فقالت له امرأته لو أراد الرب أن يميتنا لما اخذ من يدنا

محرقة وتقدمة ولما أرانا كل هذه ولما كان في مثل هذا الوقت أسمعنا مثل هذه» (قضاة ١٣: ٨-٢٣).

هنا نرى رمز للرب يسوع الذى قاله عنه اشعياء النبى «لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام» (اشعيا ٩: ٦) وهذا ما قيل عن مريم العذراء بأنها: «ستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع (الاسم العجيب، ويدعى اسمه عجيبا) لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم. وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل: «هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره اللّه معنا» (متى ١: ١ ٢-٢٣).

المسيح من نسل بوعز:

«وكان لنعمي ذو قرابة لرجلها جبار بأس من عشيرة اليمالك اسمه بوعز» (راعوث ٢:١)

«كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود ابن ابراهيم. ابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب... وسلمون ولد بوعز من راحاب، وبوعز ولد عوبيد من راعوث، وعوبيد ولد يسى ويسّى ولد داود الملك» (متى ١:٥).

بوعز مثال للمسيح للأسباب التالية:

١) في اسمه ومعناه (ابو العز والقوة).

٢) كان بوعز وليا وله حق الفكاك (أو الفداء) لراعوث الموآبية، وهكذا المسيح صار ولينا لكي يفتدي الكنيسة.

«فاذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضا كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي ابليس» (عبرانيين ٢:١٤).

«من ثم كان ينبغي ان يشبه اخوته في كل شيء لكي يكون رحيما ورئيس كهنة امينا في ما للّٰه حتى يكفّر خطايا الشعب.» (عبرانيين ٢: ١٧).

٣) كان بوعز غنياواستطاع أن يفك راعوث، وكذلك المسيح الغني القادر أن يفدي الكنيسة.

«فانكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح أنه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا أنتم بفقره.» (٢كورنثوس ٨:٩).

٤) لم يكن بوعز قادرا فقط بل راغبا وراضيا لفكاك راعوث.

وكذلك المسيح كان راضيا أن يفدي الكنيسة. «لأن ابن الانسان أيضا لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين» (مرقس ١٠:٤٥).

٥) كان بوعز سيد أو رب الحصاد والمسيح هو أيضا رب الحصاد.

«حينئذ قال لتلاميذه الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده» (متى ٣٧ و٣٨:٩).

المسيح هو الممسوح (المدهون بالزيت):

«مخاصمو الرب ينكسرون من السماء يرعد عليهم. الرب يدين اقاصي الأرض ويعطي عزّا لملكه ويرفع قرن مسيحه» (١صموئيل ٢:١٠).

«روح الرب عليّ لانه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

المسيح هو حمل الله الذي يرفع خطية العالم.

«فأخذ صموئيل حملا رضيعا واصعده محرقة بتمامه للرب. وصرخ صموئيل إلى الرب من أجل اسرائيل فاستجاب له الرب» (١ صموئيل ٧:٩).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩)

المسيح من نسل داود حسب الجسد:

«متى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك أقيم بعدك نسلك الذي يخرج من أحشائك وأثبت مملكته هو يبني بيتا لاسمي وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد» (٢صموئيل ٧:١٢-١٣).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم.» (متى ١:١).

المسيح هو الذي سوف يجلس على كرسي داود

«متى كملت ايامك واضطجعت مع آبائك اقيم بعدك نسلك الذي يخرج من احشائك واثبت مملكته.» (٢صموئيل ٧:١٢).

«هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي داود أبيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية» (لوقا١: ٣٢ و٣٣).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم.» (متى ١:١)

«أنا يسوع ارسلت ملاكي لاشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس. أنا اصل وذرية داود. كوكب الصبح المنير» (رؤيا ٢٢:١٦).

المسيح حامل الخطية

«فقال داود لناثان قد أخطأت إلى الرب. فقال ناثان لداود: الرب أيضا قد نقل عنك خطيتك، لا تموت» (٢ صموئيل ١٢:١٣).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا إليه فقال هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

سليمان مثال للمسيح في الحكمة:

«هوذا قد فعلت حسب كلامك. هوذا أعطيتك قلبا حكيما ومميزا حتى أنه لم يكن مثلك قبلك ولا يقوم بعدك نظيرك» (١ ملوك ٣:١٢).

«المذّخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم» (كولوسي ٢:٣).

المسيح أعظم من سليمان:

«فلما رأت ملكة سبأ كل حكمة سليمان والبيت الذي بناه وطعام مائدته ومجلس عبيده وموقف خدامه وملابسهم وسقاته ومحرقاته التي كان يصعدها في بيت الرب لم يبق فيها روح بعد. فقالت للملك صحيحا كان الخبر الذي سمعته في أرضي عن أمورك وعن حكمتك. ولم أصدق الاخبار حتى جئت وأبصرت عيناي فهوذا النصف لم أخبر به. زدت حكمة وصلاحا على الخبر الذي سمعته. طوبى لرجالك وطوبى لعبيدك هؤلاء الواقفين أمامك دائما السامعين حكمتك. ليكن مباركا الرب الهك الذي سرّ بك وجعلك على كرسي اسرائيل. لأن الرب أحب اسرائيل إلى الأبد جعلك ملكا لتجري حكما وبرا» (١ ملوك ١٠:٤-٩).

«ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم. لأنها أتت من أقاصي الارض لتسمع حكمة سليمان وهوذا اعظم من سليمان ههنا» (لوقا ١١:٣١).

البركة على أساس اصعاد الذبيحة (ذبيحة المسيح):

«هكذا قال الرب اجعلوا هذا الوادي جبابا جبابا. لأنه هكذا قال الرب لا ترون ريحا ولا ترون مطرا وهذا الوادي يمتلئ ماء فتشربون أنتم وماشيتكم وبهائمكم... وفي الصباح عند اصعاد التقدمة إذا مياه آتية عن طريق ادوم فامتلأت الارض ماء» (٢ملوك ٣: ١٦ و١٧ و٢٠).

كانت البركة مبنيّة على الذبيحة الصباحية، وبنفس الطريقة تعتمد كل بركاتنا على ذبيحة المسيح الكفارية.

سليمان مثال للمسيح:

«أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابنا ولا أنزع رحمتي عنه كما نزعتها عن الذي كان قبلك. وأقيمه في بيتي وملكوتي إلى الأبد ويكون كرسيّه ثابتا إلى الأبد» (١ أخبار ١٧:١٣-١٤).

«لأنه لمن من الملائكة قال قط أنت ابني أنا اليوم ولدتك. وأيضا أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابنا» (عبرانيين ١:٥).

المسيح أعظم من الهيكل :

«ولما انتهى سليمان من الصلاة نزلت النار من السماء وأكلت المحرقة والذبائح وملأ مجد الرب البيت» (٢ أخبار ٧:١).

«والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١:١٤).

ذبيحة المسيح الكفارية:

«وأقاموا المذبح في مكانه لأنه كان عليهم رعب من شعوب الأراضي واصعدوا عليه محرقات للرب محرقات الصباح والمساء. وبعد ذلك المحرقة الدائمة وللاهلّة ولجميع مواسم الرب المقدسة ولكل من تبرع بمتبرع للرب» (عزرا ٣: ٣ و٥).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١: ٢٩).

اتمام عمل الفصح رمز إلى المسيح فصحنا:

«وعمل بنو السبي الفصح في الرابع عشر من الشهر الأول. لأن الكهنة واللاويين تطهروا جميعا. كانوا كلهم طاهرين وذبحوا الفصح لجميع بني السبي ولاخوتهم الكهنة ولأنفسهم. وأكله بنو اسرائيل الراجعون من السبي مع جميع الذين انفصلوا اليهم من رجاسة أمم الأرض ليطلبوا الرب إله اسرائيل» (عزرا ٦: ١٩-٢١)

«اذا نقوا منكم الخميرة العتيقة لكي تكونوا عجينا جديدا كما انتم فطير. لأن فصحنا أيضا المسيح قد ذبح لأجلنا» (١كورنثوس ٥: ٧).

ذبيحة الخطية مثال للمسيح الذي صار ذبيحة خطية لأجلنا

«وبنو السبي القادمون من السبي قرّبوا محرقات لاله اسرائيل اثني عشر ثورا عن كل اسرائيل وستة وتسعين كبشا وسبعة وسبعين خروفا واثني عشر تيسا ذبيحة خطية. الجميع محرقة للرب» (عزرا ٨: ٣٥).

«أي أن اللّه كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعا فينا كلمة المصالحة. إذا نسعى كسفراء عن المسيح كأن اللّه يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع اللّه. لأنه جعل الذي لم يعرف خطية (ذبيحة) خطية لأجلنا لنصير نحن بر اللّه فيه» (٢كورنثوس ٥:١٩-٢١).

المسيح متمم الأوريم والتميم (النور الكامل الاعلان: لأن المسيح هو النور الحقيقي).

«ومن الكهنة بنو حبايا بنو هقوص بنو برزلاي الذي أخذ امرأة من بنات برزلاي الجلعادي وتسمى باسمهم. هؤلاء فحصوا عن كتابة انسابهم فلم توجد فرذلوا من الكهنوت. وقال لهم الترشاثا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس حتى يقوم كاهن للاوريم والتمّيم» (نحميا ٧:٦٣-٦٥).

«كان النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آتيا إلى العالم» (يوحنا ١:٩).

«ثم كلمهم يسوع أيضا قائلا أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة» (يوحنا ٨:١٢).

كانت أستير مستعدة للموت في سبيل فداء شعبها:

«فقالت أستير أن يجاوب مردخاي. اذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن وصوموا من جهتي ولا تأكلوا ولا تشربوا ثلاثة أيام ليلا ونهارا. وأنا أيضا وجواريّ نصوم كذلك وهكذا ادخل إلى الملك خلاف السنّة فإذا هلكت هلكت» (أستير ٤:١٥ و١٦).

«لهذا يحبني الآب لأني اضع نفسي لآخذها أيضا. ليس أحد يأخذها مني بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان أن اضعها ولي سلطان أن آخذها أيضا. هذه الوصية قبلتها من أبي» (يوحنا ١٠: ١٧ و١٨).

وبنفس الأسلوب كان المسيح مستعدا للموت لكي يخلص كل من يؤمن به.

المسيح شفيعنا:

«لأنه ليس هو انسانا مثلي فأجاوبه فنأتي جميعا إلى المحاكمة. ليس بيننا مصالح يضع يده على كلينا» (أيوب ٩:٣٢-٣٣).

«وإن يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الأرض ام ما في السموات. وأنتم الذين كنتم قبلا أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه» (كولوسي١: ٢٠- ٢٢).

المسيح هو الولي (الفادي) الحي الذي يتولّى أمر خلاصنا:

«أما أنا فقد علمت أن وليّي حيّ والآخر على الأرض يقوم. وبعد أن يفنى جلدي هذا وبدون جسدي أرى الله. الذي أراه أنا لنفسي وعيناي تنظران وليس آخر. إلى ذلك تتوق كليتاي في جوفي» (أيوب ١٩:٢٥-٢٧).

أليهو بن برخئيل مثال المسيح «ابن المبارك» (برخئيل).

«فأجاب اليهو بن برخئيل البوزي وقال أنا صغير في الأيام وأنتم شيوخ. لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبدي لكم رأيي. قلت الأيام تتكلم وكثرة السنين تظهر حكمة. ولكن في الناس روحا ونسمة القدير تعقلهم. ليس الكثيرو الأيام حكماء ولا الشيوخ يفهمون الحق. لذلك قلت اسمعوني أنا أيضا أبدي رأيي. هانذا قد صبرت لكلامكم. اصغيت إلى حججكم حتى فحصتم الأقوال. فتأملت فيكم وإذ ليس من حجّ أيوب ولا جواب منكم لكلامه. فلا تقولوا قد وجدنا حكمة. الله يغلبه لا الإنسان. فإنه لم يوجه إليّ كلامه ولا ارد عليه أنا بكلامكم» (أيوب ٣٢:٦-١٤).

«أما هو فكان ساكتا ولم يجب بشيء. فسأله رئيس الكهنة أيضا وقال له أأنت المسيح ابن المبارك» (مرقس ١٤:٦١).

المسيح هو المرسل بين ألف:

«إن وجد عنده مرسل وسيط واحد من ألف ليعلن للانسان استقامته. يترءاف عليه ويقول اطلقه عن الهبوط إلى الحفرة قد وجدت فدية. يصير لحمه اغض من لحم الصبي ويعود إلى أيام شبابه. يصلّي إلى الله فيرضى عنه ويعاين وجهه بهتاف فيرد على الإنسان بره. يغني بين الناس فيقول قد اخطأت وعوجت المستقيم ولم أجاز عليه. فدى نفسي من العبور إلى الحفرة فترى حياتي النور» (أيوب ٣٣:٢٣-٢٨).

«لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (١ تيموثاوس ٢ : ٥ و٦).

المسيح الفدية:

«إن وجد عنده مرسل وسيط واحد من الف ليعلن للإنسان استقامته. يتراءف عليه ويقول اطلقه عن الهبوط إلى الحفرة قد وجدت فدية. يصير لحمه اغض من لحم الصبي ويعود إلى أيام شبابه. يصلّي إلى الله فيرضى عنه ويعاين وجهه بهتاف فيرد على الإنسان بره. يغني بين الناس فيقول قد اخطأت وعوجت المستقيم ولم أجاز عليه. فدى نفسي من العبور إلى الحفرة فترى حياتي النور» (أيوب ٣٣:٢٣-٢٨).

«الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (أفسس ١:٧).

المسيح المعلم الصالح:

«هوذا الله يتعالى بقدرته. من مثله معلما» (أيوب ٣٦:٢٢).

«وسأله رئيس قائلا أيها المعلّم الصالح ماذا اعمل لأرث الحياة الأبدية» (لوقا ١٨:١٨).

المؤامرة ضد المسيح:

«لماذا ارتجّت الامم وتفكّر الشعوب في الباطل. قام ملوك الارض وتآمر الرؤساء معا على الرب وعلى مسيحه قائلين: لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما» (مزمور ٢: ١- ٣).

«القائل بفم داود فتاك لماذا ارتجّت الامم وتفكر الشعوب بالباطل. قامت ملوك الأرض واجتمع الرؤساء معا على الرب وعلى مسيحه. لأنه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع أمم وشعوب اسرائيل، ليفعلوا كل ما سبقت فعيّنت يدك ومشورتك أن يكون. والآن يا رب انظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة، بمد يدك للشفاء ولتجر آيات وعجائب باسم فتاك القدوس يسوع» (أعمال ٤:٥ ٢-٣٠).

المسيح هو الشخص الممسوح:

«قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معا على الرب وعلى مسيحه قائلين: لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما» (مزمور ٢ : ٢ و ٣).

«روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين ارسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

«فليعلم يقينا جميع بيت اسرائيل أن الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه انتم ربا ومسيحا» (أعمال ٢:٣٦).

المسيح الملك:

«اسألني فأعطيك الأمم ميراثا لك وأقاصي الأرض ملكا لك. تحطمهم بقضيب من حديد. مثل اناء خزّاف تكسّرهم» (مزمور ٢: ٨ و ٩).

«قائلين أين هو المولود ملك اليهود، فإننا رأينا نجمه في المشرق وأتينا لنسجد له» (متى ٢:٢).

ابن الله الأبدي:

«اني اخبر من جهة قضاء الرب. قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك» (مزمور ٢:٧).

المسيح الكلي القدرة:

«تحطمهم بقضيب من حديد. مثل اناء خزّاف تكسّرهم. فالآن يا أيها الملوك تعقلوا. تأدبوا يا قضاة الارض. اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة» (مزمور ٢:٩-١١).

«فتقدم يسوع وكلمهم قائلا: دُفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض» (متى ٢٨:١٨).

قبلوا الابن قبلة القبول واقبلوه:

«قبلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق لأنه عن قليل يتقد غضبه. طوبى لجميع المتكلين عليه» (مزمور ٢:١٢).

«وأما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه» (يوحنا ١:١٢).

الطوبى لكل من يتكل على الابن:

«قبّلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق لأنه عن قليل يتقد غضبه. طوبى لجميع المتكلين عليه» (مزمور ٢:١٢).

«لأنه هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل اللّه ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلّص به العالم. الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن اللّه الوحيد» (يوحنا ٣:١٦-١٨).

غضب الابن على الذين لا يقبلوه:

«قبّلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق لأنه عن قليل يتقد غضبه. طوبى لجميع المتكلين عليه» (مزمور ٢:١٢).

«وملوك الأرض والعظماء والأغنياء والأمراء والأقوياء وكل عبد وكل حرّ اخفوا انفسهم في المغاير وفي صخور الجبال. وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف. لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف» (رؤيا ٦:١٥-١٧).

حتى الرضع سوف يسبحونه:

«أيها الرب سيدنا ما أمجد اسمك في كل الأرض حيث جعلت جلالك فوق السموات. من أفواه الأطفال والرضّع اسست حمدا» (مزمور ٨:١-٢).

«وقالوا له أتسمع ما يقول هؤلاء: فقال لهم يسوع نعم. أما قرأتم قط من افواه الاطفال والرضّع هيأت تسبيحا؟» (متى ٢١:١٦).

اتضاعه وتعظيمه:

«وتنقصه قليلا عن الملائكة وبمجد وبهاء تكلله، تسلطه على اعمال يديك. جعلت كل شيء تحت قدميه» (مزمور ٨:٥-٦).

«ولكن الذي وضع قليلا عن الملائكة يسوع نراه مكللا بالمجد والكرامة من

أجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد (عبرانيين ٢:٩).

جسد المسيح لن يرى فسادا (قيامة المسيح):

«لذلك فرح قلبي وابتهجت روحي. جسدي أيضا يسكن مطمئنا. لأنك لن تترك نفسي في الهاوية. لن تدع تقيّك يرى فسادا» (مزمور ١٦:٩-١٠).

«سبق فرأى وتكلم عن قيامة المسيح أنه لم تترك نفسه في الهاوية ولا رأى جسده فسادا. فيسوع هذا أقامه الله ونحن جميعا شهود لذلك. واذ ارتفع بيمين الله وأخذ موعد الروح القدس من الآب سكب هذا الذي أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه. لأن داود لم يصعد إلى السموات. وهو نفسه يقول قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك» (أعمال ٢:٣١-٣٥).

«ونحن نبشركم بالموعد الذي صار لآبائنا أن الله قد اكمل هذا لنا نحن أولادهم اذ اقام يسوع كما هو مكتوب أيضا في المزمور الثاني أنت ابني أنا اليوم ولدتك. إنه اقامه من الأموات غير عتيد أن يعود أيضا إلى فساد فهكذا قال إني سأعطيكم مراحم داود الصادقة. ولذلك قال أيضا في مزمور آخر لن تدع قدوسك يرى فسادا. لأن داود بعدما خدم جيله بمشورة الله رقد وانضمّ إلى آبائه ورأى فسادا، وأما الذي اقامه الله فلم ير فسادا. فليكن معلوما عندكم أيهاالرجال الإخوة أنه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا» (أعمال ١٣:٣٢-٣٨).

الراعي المتألم الذي تركه الله (لأنه أخذ مكان الخطاة):

«إلهي إلهي لماذا تركتني. بعيدا عن خلاصي عن كلام زفيري» (مزمور ٢٢:١).

«ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا إيلي إيلي لما شبقتني أي إلهي إلهي لماذا تركتني» (متى ٢٧:٤٦).

«وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوي ألوي لما شبقتني. الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني» (مرقس ١٥: ٣٤).

محتقر من الناس:

«أما أنا فدودة لا انسان. عار عند البشر ومحتقر الشعب» (مزمور ٢٢: ٦).

هنا رمز لاتضاع المسيح والكلمة العبرية تحمل معنى نوع من الديدان التي كان يستخرج منها صبغة قرمزية لونها أحمر قاني غالية الثمن، وهذا اشارة إلى المسيح الذي سحق على الصليب وسال دمه الزكي الغالي لكي يطهرنا من كل خطية.

«فقال لهما يسوع لستما تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا» (مرقس ١٠: ٣٨).

«وضعته قليلا عن الملائكة بمجد وكرامة كللته وأقمته على أعمال يديك أخضعت كل شيء تحت قدميه لأنه اذ أخضع الكل له لم يترك شيئا غير خاضع له على أننا الآن لسنا نرى الكل بعد مخضعا له ولكن الذي وضع قليلا عن الملائكة يسوع نراه مكللا بالمجد والكرامة من اجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد» (عبرانيين ٢: ٧-٩).

يسخرون بالمسيح على الصليب:

«كل الذين يرونني يستهزئون بي. يفغرون الشفاه وينغضون الرأس قائلين اتكل على الرب فلينجه. لينقذه لأنه سرّ به» (مزمور ٢٢: ٧ و٨).

«وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلّص نفسك. إن كنت ابن الله فإنزل عن الصليب» (متى ٢٧: ٣٩).

العلّة التي وجهوها ضدّه (اتكاله على الله):

«اتكل على الرب فلينجه. لينقذه لأنه سرّ به» (مزمور ٢٢:٨).

«قد اتكل على الله فلينقذه الآن إن أراده. لأنه قال أنا ابن الله» (متى ٢٧:٤٣).

الثيران وأقوياء باشان (اشارة إلى اليهود):

«أحاطت بي ثيران كثيرة، أقوياء باشان اكتنفتني فغروا عليّ أفواههم كأسد مفترس مزمجر» (مزمور ٢٢:١٢-١٣).

«أيها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال. يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون. هذا اخذتموه مسلّما بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق وبأيدي أثمة صلبتموه وقتلتموه» (أعمال ٢:٢٢-٢٣).

آلامه المبرحة على الصليب:

«كالماء انسكبت. انفصلت كل عظامي. صار قلبي كالشمع. قد ذاب في وسط امعائي» (مزمور ٢٢:١٤).

«من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيرا من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم» (متى ١٦:٢١).

عطشه الشديد:

«يبست مثل شقفة قوتي ولصق لساني بحنكي وإلى تراب الموت تضعني» (مزمور ٢٢:١٥).

«بعد هذا رأى يسوع ان كل شيء قد كمل فلكي يتم الكتاب قال أنا عطشان» (يوحنا ١٩:٢٨).

الكلاب رمز للأمم الذين احاطوا به:

«لأنه قد احاطت بي كلاب. جماعة من الأشرار اكتنفتني. ثقبوا يديّ ورجليّ» (مزمور ٢٢: ١٦).

«فأجاب وقال ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب. فقالت نعم يا سيد. والكلاب أيضا تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها» (متى ١٥: ٢٦ و٢٧).

ثقبوا يديه ورجليه بالمسامير على الصليب:

«لأنه قد احاطت بي كلاب. جماعة من الأشرار اكتنفتني. ثقبوا يديّ ورجليّ» (مزمور ٢٢: ١٦).

«لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء»(يوحنا ١٩: ٣٤).

ضيقه الشديد:

«احصي كل عظامي. وهم ينظرون ويتفرسون فيّ» (مزمور ٢٢: ١٧).

«فأخذ عسكر الوالي يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتيبة. فعروه والبسوه رداء قرمزيا. وضفروا اكليلا من شوك ووضعوه على راسه وقصبة في يمينه. وكانوا يجثون قدامه ويستهزئون به قائلين السلام يا ملك اليهود. وبصقوا عليه واخذوا القصبة وضربوه على رأسه. وبعدما استهزأوا به نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه ومضوا به ليصلب» (متى ٢٧: ٢٧-٣١).

القاء القرعة على ثوبه:

«يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون» (مزمور ٢٢: ١٨).

«ثم أن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكري قسما. وأخذوا القميص أيضا. وكان القميص بغير خياطة منسوجا كله من فوق. فقال بعضهم لبعض لا نشقه بل نقترع عليه لمن يكون. ليتّم الكتاب القائل اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة. هذا فعله العسكر» (يوحنا ١٩:٢٣-٢٤).

الضيقة التي عاناها من اليهود والأمم:

«أنقذ من السيف نفسي من يد الكلب وحيدتي. خلصني من فم الأسد ومن قرون بقر الوحش استجب لي» (مزمور ٢٢:٢٠-٢١).

«فاذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضا كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي ابليس» (عبرانيين ٢:١٤).

نبوة عن قيامته:

«أخبر باسمك اخوتي في وسط الجماعة اسبحك» (مزمور ٢٢:٢٢).

«قال لها يسوع لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي. ولكن اذهبي إلى اخوتي وقولي لهم إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم.» (يوحنا ٢٠:١٧).

ايمان الأمم به:

«تذكر وترجع إلى الرب كل اقاصي الأرض. وتسجد قدامك كل قبائل الأمم» (مزمور ٢٢:٢٧).

«فتقدم يسوع وكلمهم قائلا: دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين» (متى ٢٨:١٨-٢٠).

كل من ينحدر من التراب سيجثو له:

«أكل وسجد كل سميني الأرض. قدامه يجثو كل من ينحدر إلى التراب ومن لم يحي نفسه» (مزمور ٢٢: ٢٩).

«لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب» (فيليبي ٢: ١٠-١١).

تتميم العمل إلى النهاية:

«يأتون ويخبرون ببره شعبا سيولد بانه قد فعل» (مزمور ٢٢: ٣١) لقد أنهى العمل اذ قال على الصليب «قد أكمل».

«فلما اخذ يسوع الخل قال قد أكمل. ونكس رأسه واسلم الروح» (يوحنا ١٩: ٣٠).

المسيح هو الراعي الصالح:

«الرب راعيّ فلا يعوزني شيء في مراع خضر يربضني. إلى مياه الراحة يوردني» (مزمور ٢٣: ١).

«أنا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يوحنا ١٠: ١١).

الراعي العظيم يردّ ويقود غنمه من أجل اسمه:

«يرد نفسي. يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه» (مزمور ٢٣: ٣).

«خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي» (يوحنا ١٠: ٢٧-٢٨).

الملك الممجد (رئيس الرعاة):

«ارفعن أيتها الارتاج رؤوسكنّ وارتفعن أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد» (مزمور ٢٤: ٧).

«ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون اكليل المجد الذي لا يبلى» (١ بطرس ٥: ٤).

المعلم الصالح:

«الرب صالح ومستقيم، لذلك يعلّم الخطاة الطريق، يدرب الودعاء في الحق ويعلم الودعاء طرقه» (مزمور ٢٥: ٨ و ٩).

«فلما اكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه. لأنه كان يعلّمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة» (متى ٧: ٢٨-٢٩).

هو الرب خلاصي:

«الرب نوري وخلاصي ممن أخاف. الرب حصن حياتي ممن أرتعب» (مزمور ٢٧: ١).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤: ١٢).

الرب صخرتي:

«لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر. يسترني بستر خيمته. على صخرة يرفعني» (مزمور ٢٧: ٥).

«وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا. لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١ كورنثوس ١٠: ٤).

مشهد قيامة المسيح:

«يا رب اصعدت من الهاوية نفسي احييتني من بين الهابطين في الجب» (مزمور ٣٠: ٣).

«فيسوع هذا اقامه الله ونحن جميعا شهود لذلك» (اعمال ٢: ٣٢).

استوداع روحه للآب:

«في يدك استودع روحي. فديتني يا رب إله الحق» (مزمور ٣١ :٥).

«ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يديك استودع روحي. ولما قال هذا اسلم الروح» (لوقا ٢٣ :٤٦).

هروب التلاميذ وتركه:

«عند كل اعدائي صرت عارا وعند جيراني بالكلية ورعبا لمعارفي. الذين رأوني خارجا هربوا عني» (مزمور ٣١ :١١).

«فأجاب يسوع وقال لهم كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني. كل يوم كنت معكم في الهيكل اعلّم ولم تمسكوني. ولكن لكي تكمل الكتب. فتركه الجميع وهربوا» (مرقس ١٤ :٤٨-٥٠).

تشاوروا على قتله:

«لأني سمعت مذمة من كثيرين. الخوف مستدير بي بمؤامرتهم معا عليّ. تفكروا في اخذ نفسي» (مزمور ٣١ :١٣).

«فمن ذلك اليوم تشاوروا (اليهود) ليقتلوه» (يوحنا ١١ :٥٣).

هو الذي يرفع الخطايا:

«أعترف لك بخطيتي ولا أكتم إثمي. قلت اعترف للرب بذنبي وأنت رفعت أثام خطيتي سلاه» (مزمور ٣٢ :٥).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا إليه فقال هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١ :٢٩).

واحد من عظامه لا ينكسر:

«يحفظ جميع عظامه. واحد منها لا ينكسر» (مزمور ٣٤ :٢٠).

«ثم اذ كان استعداد فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. فأتى العسكر وكسروا ساقي الأول والآخر المصلوب معه. وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات» (يوحنا ١٩:٣١-٣٣).

شهود زور قاموا ضده:

«شهود زور يقومون وعمّا لم أعلم يسألونني يجازونني عن الخير شرا ثكلا لنفسي» (مزمور ٣٥:١١-١٢).

«وكان رؤساء الكهنة والشيوخ والمجمع كله يطلبون شهادة زور على يسوع لكي يقتلوه» (متى ٢٦:٥٩).

أبغضوه بلا سبب:

«لا يشمت بي الذين هم اعدائي باطلا ولا يتغامز بالعين الذين يبغضونني بلا سبب» (مزمور ٣٥:١٩).

«لكن لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم أنهم أبغضوني بلا سبب» (يوحنا ١٥:٢٥).

وقف أصدقاؤه بعيدا عنه:

«أحبائي وأصحابي يقفون تجاه ضربتي وأقاربي وقفوا بعيدا، وطالبو نفسي نصبوا شركا والملتمسون لي الشر تكلموا بالمفاسد واليوم كله يلهجون بالغش» (مزمور ٣٨:١١-١٢).

«وكان جميع معارفه ونساء كنّ قد تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك» (لوقا ٢٣:٤٩).

لم يفتح فاه:

«وأما أنا فكاصم. لا اسمع. وكأبكم لا يفتح فاه وأكون مثل انسان لا

يسمع وليس في فمه حجة» (مزمور ٣٨:١٣-١٤).

«الـذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمـه مكر. الذي إذ شتم لم يكن يشتم عوضا واذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلّم لمـن يقضي بعدل» (١بطرس ٢:٢٢-٢٣).

صمت المسيح أمام العدالة الإلهية:

«صمتّ لا افتح فمي لأنك أنت فعلت» (مزمور ٣٩:٩).

«فسأله بيلاطس أيضا قائلا أما تجيب بشيء. انظر كم يشهدون عليك. فلم يجب يسوع أيضا بشيء حتى تعجب بيلاطس» (مرقس ١٥:٤-٥).

المسيح هو الصخرة:

«انتظارا انتظرت الرب فمال إليّ وسمع صراخي. واصعدني من جب الهلاك من طين الحمأة واقام على صخرة رجليّ. ثبت خطواتي» (مزمور ٤٠: ١ و٢).

«وجـميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا. لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحيـة تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١كورنثوس ١٠:٤).

تتميمه لمشيئة الآب:

«بذبيحة وتقدمة لم تسر. أذنيّ فتحت. محرقة وذبيحة خطية لم تطلب. حينئذ قلت هانذا جئت. بدرج الكتاب مكتوب عني أن افعل مشيئتك يا إلهي سررت. وشريعتك في وسط أحشائي» (مزمور ٤٠:٦-٨).

«ثم قلت هانذا أجيء في درج الكتاب مكتوب عني لأفعل مشيئتك يا اللّه. إذ يقول آنفا انك ذبيحة وقربانا ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سررت بها التي تقدّم حسب الناموس. ثم قال هنذا أجيء لأفعل مشيئتك يا اللّه» (عبرانيين ١٠:٧-٩).

كرازته بالبر للشعب:

«بشرت ببر في جماعة عظيمة. هوذا شفتاي لم امنعهما. انت يا رب علمت. لم اكتم عدلك في وسط قلبي. تكلمت بامانتك وخلاصك. لم اخف رحمتك وحقك عن الجماعة العظيمة» (مزمور ٤٠: ٩-١٠).

«قائلا اخبر باسمك اخوتي وفي وسط الكنيسة اسبحك» (عبرانيين ٢: ١٢).

صديقه رفع عليه عقبه:

«أيضا رجل سلامتي الذي وثقت به آكل خبزي رفع عليّ عقبه» (مزمور ٤١: ٩).

«لست أقول عن جميعكم. أنا اعلم الذين اخترتهم. لكن ليتم الكتاب. الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبه» (يوحنا ١٣: ١٨).

انسكبت النعمة على شفتيه:

«أنت أبرع جمالا من بني البشر انسكبت النعمة على شفتيك» (مزمور ٤٥: ٢).

«وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف» (لوقا ٤: ٢٢).

للمسيح قيل كرسيك يا الله:

«كرسيك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك. أحببت البر وأبغضت الاثم من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك» (مزمور ٤٥: ٦-٧).

«وأما عن الابن كرسيك يا اللّه إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك» (عبرانيين ١: ٨).

ممسوح بالروح القدس:

«أحببت البر وابغضت الإثم من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الإبتهاج أكثر من رفقائك» (مزمور ٤٥ :٧).

«لأنه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع أمم وشعوب اسرائيل. ليفعلوا كل ما سبقت فعيّنت يدك ومشورتك أن يكون، والآن يا رب انظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة» (اعمال ٤:٢٧-٢٩).

المسيح الديان:

«يأتي إلهنا ولا يصمت. نار قدامه تأكل وحوله عاصف جدا يدعو السموات من فوق والأرض إلى مداينة شعبه. اجمعوا إليّ اتقيائي القاطعين عهدي على ذبيحة» (مزمور ٥٠ :٣-٥).

«وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الانسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير» (متى ٢٤ :٣٠).

خيانة صديقه له:

«بل أنت انسان عديلي الفي وصديقي. الذي معه كانت تحلو لنا العشرة. إلى بيت الله كنا نذهب في الجمهور» (مزمور ٥٥ : ١٣ و١٤).

«لست أقول عن جميعكم. أنا اعلم الذين اخترتهم. لكن ليتم الكتاب. الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبه» (يوحنا ١٣ :١٨).

المسيح يسكّت العاصفة:

«المهدئ عجيج البحار عجيج أمواجها وضجيج الأمم» (مزمور ٦٥ :٧).

«فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلي الإيمان. ثم قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوء عظيم. فتعجب الناس قائلين: أي انسان هذا؟ فإن الرياح والبحر جميعا تطيعه» (متى ٨:٢٦-٢٧).

النبوة بصعود المسيح إلى السماء:

«صعدت إلى العلاء سبيت سبيا قبلت عطايا بين الناس» (مزمور ٦٨:١٨).

«وها أنا ارسل إليكم موعد أبي. فاقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي وأخرجهم خارجا إلى بيت عنيا. ورفع يديه وباركهم. وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وأصعد إلى السماء. فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم» (لوقا ٢٤:٤٩-٥٢).

قدم عطايا للناس:

«صعدت إلى العلاء. سبيت سبيا. قبلت عطايا بين الناس وأيضا المتمردين للسكن أيها الرب الإله» (مزمور ٦٨:١٨).

«ولكن لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح. لذلك يقول: إذ صعد إلى العلاء سبى سبيا وأعطى الناس عطايا. وأما أنه صعد فما هو إلا إنه نزل أيضا أولا إلى أقسام الأرض السفلى. الذي نزل هو الذي صعد أيضا فوق جميع السموات لكي يملأ الكل. وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلا والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلّمين، لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان» (افسس ٤:٧-١٣).

عطشه الشديد على الصليب:

«تعبت من صراخي. يبس حلقي. كلّت عيناي من انتظار إلهي» (مزمور ٦٩:٣).

«وللوقت ركض واحد منهم واخذ اسفنجة وملأها خلا وجعلها على قصبة وسقاه» (متى ٢٧:٤٨).

حكم عليه ظلما:

«أكثر من شعر رأسي الذين يبغضونني بلا سبب. اعتزّ مستهلكيّ اعدائي ظلما. حينئذ رددت الذي لم اخطفه» (مزمور ٦٩:٤).

«لكن لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم أنهم أبغضوني بلا سبب» (يوحنا ١٥:٢٥).

المسيح يرد مجد الآب:

«حينئذ رددت الذي لم أخطفه» (مزمور ٦٩:٤).

«الآن تمجد ابن الانسان وتمجّد الله فيه» (يوحنا ١٣:٣١).

صار غريبا (أجنبيا) عند اخوته:

«صرت اجنبيا عند اخوتي وغريبا عند بني أمي» (مزمور ٦٩:٨)

«لأن اخوته أيضا لم يكونوا يؤمنون به» (يوحنا ٧:٥).

غيرته على بيته:

«لأن غيرة بيتك اكلتني وتعييرات معيّريك وقعت عليّ» (مزمور ٦٩:٩).

«فتذكر تلاميذه أنه مكتوب غيرة بيتك اكلتني» (يوحنا ٢:١٧).

لم يهتمّ به أحد:

«العار قد كسر قلبي فمرضت. انتظرت رقة فلم تكن ومعزّين فلم أجد» (مزمور ٦٩:٢٠).

«فقال لهم نفسي حزينة جدا حتى الموت. امكثوا ههنا واسهروا معي» (متى ٢٦:٣٨).

أعطوه خلا في عطشه ليشرب:

«ويجعلون في طعامي علقما وفي عطشي يسقونني خلا» (مزمور ٦٩:٢١).

«أعطوه خلا ممزوجا بمرارة ليشرب. ولما ذاق لم يرد أن يشرب» (متى ٢٧:٣٤).

نهاية الذي خانه:

«لتظلم عيونهم عن البصر وقلقل متونهم دائما. صبّ عليهم سخطك وليدركهم حمو غضبك. لتصر دارهم خرابا وفي خيامهم لا يكن ساكن» (مزمور ٦٩:٢٣-٢٥).

«لأنه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خرابا ولا يكن فيها ساكن وليأخذ وظيفته آخر. فينبغي أن الرجال الذين اجتمعوا معنا كل الزمان الذي فيه دخل إلينا الرب يسوع وخرج. منذ معمودية يوحنا إلى اليوم الذي ارتفع فيه عنا يصير واحدٌ منهم شاهدا معنا بقيامته» (أعمال ١:٢٠-٢٢).

النبوة بملكوت المسيح:

«ويملك من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصي الارض» (مزمور ٧٢:٨).

«ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤيا ١٩:١٥-١٦).

ملوك سيأتون ويقدّمون له الولاء مع هدايا:

«امامه تجثو أهل البرية واعداؤه يلحسون التراب.... ويسجد له كل الملوك. كل الأمم تتعبد له. ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقدمة. ملوك

شبا وسبأ يقدمون هدية. ويسجد له كل الملوك. كل الأمم تتعبد له» (مزمور ٧٢:٩-١١).

«فلما رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا. وأتوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه. فخروا وسجدوا له. ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهبا ولبانا ومرّا» (متى ٢:١٠-١١)

يعين من لا معين له:

«لأنه ينجي الفقير المستغيث والمسكين إذ لا معين له. يشفق على المسكين والبائس ويخلص أنفس الفقراء» (مزمور ٧٢:١٢-١٣).

«وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلّم في مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. ولما رأى الجموع تحنن عليهم اذ كانوا منـزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها» (متى ٩:٣٥-٣٦).

اسمه سوف يعرف إلى الأبد:

«يكون اسمه إلى الدهر. قدام الشمس يمتد اسمه. ويتباركون به، كل امم الأرض يطوّبونه» (مزمور ٧٢:١٧).

«الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة أن يكون معادلا للّه. لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه اللّه أيضا واعطاه اسما فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد اللّه الآب» (فيليبي ٢:٦-١١).

سوف يكون اسمه بركة لكل الشعوب:

«يكون اسمه إلى الدهر قدّام الشمس يمتدّ اسمه ويتباركون به. كل أمم الأرض يطوبونه» (مزمور ٧٢:١٧).

«ويكون كل من يدعو باسم الرب يخلص» (أعمال ٢:٢١).

يتكلم بأمثال:

«اصغ يا شعبي إلى شريعتي. اميلوا آذانكم إلى كلام فمي. افتح بمثل فمي. اذيع الغازا منذ القدم» (مزمور ٧٨:١-٢).

«هذا كله كلم به يسوع الجموع بامثال. وبدون مثل لم يكن يكلمهم. لكي يتم ما قيل بالنبي القائل سأفتح بامثال فمي وانطق بمكتومات منذ تأسيس العالم» (متى ١٣:٣٤-٣٥).

الرب الجبار في القتال:

«فاستيقظ الرب كنائم كجبار معّبط من الخمر. فضرب اعداءه إلى الوراء. جعلهم عارا أبديا» (مزمور٧٨: ٦٥ و٦٦).

«وكان هو في المؤخر على وسادة نائما. فأيقظوه وقالوا له يا معلّم أما يهمك أننا نهلك. فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم. وقال لهم: ما بالكم خائفين هكذا كيف لا إيمان لكم. فخافوا خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا. فان الريح أيضا والبحر يطيعانه» (مرقس ٤:٣٨-٤١).

معاناته وقت الصلب:

«حسبت مثل المنحدرين إلى الجب. صرت كرجل لا قوة له. بين الأموات فراشي مثل القتلى المضطجعين في القبر الذين لا تذكرهم بعد وهم من يدك انقطعوا وضعتني في الجب الأسفل في ظلمات في أعماق. عليّ استقر غضبك وبكل تياراتك ذللتني. سلاه» (مزمور ٨٨:٤-٧).

«وكان جميع معارفه ونساء كنّ قد تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك» (لوقا ٢٣:٤٩).

مملكته تدوم إلى الأبد:

«قطعت عهدا مع مختاري. حلفت لداود عبدي. إلى الدهر اثبت نسلك وابني إلى دور فدور كرسيك. سلاه... واجعل على البحر يده وعلى الأنهار يمينه. هو يدعوني أبي أنت. إلهي وصخرة خلاصي. أنا أيضا اجعله بكرا أعلى من ملوك الارض. إلى الدهر احفظ له رحمتي. وعهدي يثبت له. واجعل إلى الأبد نسله وكرسيه مثل أيام السموات.... مثل القمر يثبت إلى الدهر. والشاهد في السماء امين. سلاه» (مزمور ٨٩: ٣ و٢٥- ٢٩ و٣٧).

«هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد» (لوقا ١: ٣٢ و٣٣).

انصباب غضب الله عليه:

«لكنك رفضت ورذلت. غضبت على مسيحك. نقضت عهد عبدك. نجست تاجه في التراب... رفعت يمين مضايقيه. فرحت جميع أعدائه أيضا رددت حد سيفه ولم تنصره في القتال ابطلت بهاءه والقيت كرسيه إلى الأرض قصرت ايام شبابه غطيته بالخزي. سلاه» (مزمور ٨٩،٤٣:٣٨-٤٥).

«لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:٢١).

صار عارا ومحتقرا عند أقربائه:

«افسده كل عابري الطريق. صار عارا عند جيرانه. رفعت يمين مضايقيه. فرحت جميع اعدائه» (مزمور ٨٩:٤١-٤٢).

«وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين آه ياناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام» (مرقس ١٥:٢٩).

لم يدافع عن نفسه:

«أيضا رددت حد سيفه ولم تنصره في القتال ابطلت بهاءه والقيت كرسيه إلى الأرض» (مزمور ٨٩: ٤٣-٤٤).

«ثم أن سمعان بطرس كان معه سيف فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملخس. فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في الغمد. الكأس التي أعطاني الآب الا أشربها؟» (يوحنا ١٨: ١٠-١١).

قصرت أيامه:

«قصرت ايام شبابه غطيته بالخزي. سلاه» (مزمور ٨٩: ٤٥).

«فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت ابراهيم» (يوحنا ٨: ٥٧).

يوصي به ملائكته:

«لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك» (مزمور ٩١: ١١).

«لأنه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك» (لوقا ٤: ١٠).

المسيح ملك على كل الأرض:

«اسجدوا للرب في زينة مقدسة. ارتعدي قدامه يا كل الأرض. قولوا بين الأمم الرب قد ملك. أيضا تثبتت المسكونة فلا تتزعزع. يدين الشعوب بالاستقامة» (مزمور ٩٦: ٩-١٠).

«أما هم المجتمعون فسألوه قائلين يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى اسرائيل. فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم» (اعمال ١: ٦-٨).

المسيح الديّان:

«لتفرح السموات ولتبتهج الارض ليعج البحر وملؤه ليجذل الحقل وكل ما فيه لتترنم حينئذ كل اشجار الوعر أمام الرب لأنه جاء. جاء ليدين الارض. يدين المسكونة بالعدل والشعوب بامانته» (مزمور ٩٦: ١١-١٣).

«لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي كذلك الابن أيضا يحيي من يشاء. لأن الآب لا يدين أحدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن. لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله» (يوحنا ٥: ٢١-٢٣).

منظر حكم المسيح:

«الرب قد ملك فلتبتهج الأرض ولتفرح الجزائر الكثيرة... لأنك أنت يا رب عليٌّ على كل الأرض. علوت جداً على كل الآلهة يا محبي الرب ابغضوا الشر. هو حافظ نفوس اتقيائه. من يد الأشرار ينقذهم» (مزمور ٩٧: ١ و٩ و١٠).

«أما هم المجتمعون فسألوه قائلين يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى اسرائيل. فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم» (اعمال ١: ٦-٨).

مشهد التجسد:

«لأنه اشرف من علو قدسه الرب من السماء إلى الأرض نظر. ليسمع انين الأسير ليطلق بني الموت. لكي يحدث في صهيون باسم الرب وبتسبيحه في اورشليم» (مزمور ١٠٢: ١٩- ٢١).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.....

والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١: ١ و١٤).

قصرت أيامه:

«أقول يا إلهي لا تقبضني في نصف أيامي. إلى دهر الدهور سنوك. من قدم أسست الأرض والسموات هي عمل يديك. هي تبيد وأنت تبقى وكلها كثوب تبلى كرداء تغيّرهنّ فتتغيّر. وأنت هو وسنوك لن تنتهي. ابناء عبيدك يسكنون وذريتهم تثبت امامك» (مزمور ١٠٢: ٢٤- ٢٨).

«ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يظن ابن يوسف بن هالي» (لوقا ٣:٢٣).

هو الرب الذي يشفي ويغفر:

«الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل امراضك» (مزمور ١٠٣: ٣).

«الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (افسس ١:٧).

هو الرب الذي يفدي:

«الذي يفدي من الحفرة حياتك الذي يكللك بالرحمة والرأفة» (مزمور ١٠٣: ٤).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء، بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح» (١ بطرس ١:١٨-١٩).

هو الماشي على أجنحة الريح:

«المسقف علاليه بالمياه، الجاعل السحاب مركبته، الماشي على أجنحة الريح، الصانع ملائكته رياحا وخدامه نارا ملتهبة. المؤسس

الأرض على قواعدها فلا تتزعزع إلى الدهر والأبد» (مزمور ١٠٤: ٣- ٥).

«وأما السفينة فكانت قد صارت في وسط البحر معذبة من الأمواج لأن الريح كانت مضادة. وفي الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشيا على البحر. فلما أبصره التلاميذ ماشيا على البحر اضطربوا قائلين أنه خيال. ومن الخوف صرخوا. فللوقت كلمهم يسوع قائلا تشجعوا أنا هو لا تخافوا» (متى ١٤: ٢٤-٢٧).

قوته على العاصفة:

«فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلّصهم من شدائدهم. أرسل كلمته فشفاهم ونجاهم من تهلكاتهم. فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم وليذبحوا له ذبائح الحمد وليعدوا اعماله بترنم. النازلون إلى البحر في السفن العاملون عملا في المياه الكثيرة هم رأوا اعمال الرب وعجائبه في العمق. أمر فاهاج ريحا عاصفة فرفعت امواجه. يصعدون إلى السموات يهبطون إلى الاعماق. ذابت انفسهم بالشقاء. يتمايلون ويترنحون مثل السكران وكل حكمتهم ابتلعت. فيصرخون إلى الرب في ضيقهم ومن شدائدهم يخلصهم. يهدئ العاصفة فتسكن وتسكت امواجها. فيفرحون لانهم هدأوا فيهديهم إلى المرفأ الذي يريدونه. فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم. وليرفعوه في مجمع الشعب وليسبحوه في مجلس المشايخ» (مزمور ١٠٧: ١٩-٣٢).

«وقال لهم في ذلك اليوم لما كان المساء لنجتز إلى العبر. فصرفوا الجمع واخذوه كما كان في السفينة. وكانت معه أيضا سفن اخرى صغيرة. فحدث نوء ريح عظيم فكانت الأمواج تضرب إلى السفينة حتى صارت تمتلئ وكان هو في المؤخر على وسادة نائما. فأيقظوه وقالوا له يا معلّم أما يهمك أننا نهلك. فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح

وصار هدوء عظيم. وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا إيمان لكم. فخافوا خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا فان الريح أيضا والبحر يطيعانه» (مرقس ٤:٣٥-٤١).

عجائبه في العمق:

«النازلون إلى البحر في السفن العاملون عملا في المياه الكثيرة هم رأوا اعمال الرب وعجائبه في العمق» (مزمور١٠٧: ٢٣ و٢٤)

«ولما فرغ من الكلام قال لسمعان أبعد إلى العمق وألقوا شباككم للصيد... ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكا كثيرا جدا فصارت شبكتهم تتخرّق» (لوقا٥: ٤ و٦).

شهادة زور ضده:

«لأنه قد انفتح عليّ فم الشرير وفم الغش. تكلموا معي بلسان كذب. بكلام بغض أحاطوا بي وقاتلوني بلا سبب. بدل محبتي يخاصمونني. أما أنا فصلاة» (مزمور ١٠٩:٢-٤).

«لأن كثيرين شهدوا عليه زورا ولم تتفق شهاداتهم. ثم قام قوم وشهدوا عليه زورا قائلين: نحن سمعناه يقول إني انقض هذا الهيكل المصنوع بالأيادي وفي ثلاثة أيام ابني آخر غير مصنوع بأيادٍ ولا بهذا كانت شهادتهم تتفق» (مرقس ١٤:٥٦-٥٩).

بادلوا محبته بالكراهية:

«بدل محبتي يخاصمونني. أما أنا فصلاة وضعوا علي شرا بدل خير وبغضا بدل حبي» (مزمور ١٠٩:٤-٥).

«إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله» (يوحنا ١:١١).

اختيار آخر ليأخذ مكان يهوذا:

«فأقم أنت عليه شريرا وليقف شيطان عن يمينه. إذا حوكم فليخرج مذنبا وصلاته فلتكن خطية. لتكن أيامه قليلة ووظيفته ليأخذها آخر» (مزمور ١٠٩: ٦-٨).

«لأنه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خرابا ولا يكن فيها ساكن وليأخذ وظيفته آخر» (أعمال ١: ٢٠).

كان محل تعيير:

«وأنا صرت عارا عندهم. ينظرون إليّ وينغضون رؤوسهم» (مزمور ١٠٩: ٢٥).

«وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم» (متى ٢٧: ٣٩).

المسيح ابن داود ورب داود:

«قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك» (مزمور ١١٠: ١).

«وفيما كان الفريسيون مجتمعين سألهم يسوع قائلا: ماذا تظنون في المسيح. ابن من هو. قالوا له ابن داود. قال لهم فكيف يدعوه داود بالروح ربا قائلا قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك. فان كان داود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه. فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة. ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله بتة» (متى ٢٢: ٤١-٤٦).

«لأن داود لم يصعد إلى السموات. وهو نفسه يقول قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك» (أعمال ٢: ٣٤-٣٥).

سوف يجلس عن يمين الآب:

«قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك» (مزمور ١١٠:١).

«ثم أن الرب بعدما كلمهم ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله» (مرقس ١٦:١٩).

كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق:

«اقسم الرب ولن يندم. أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق» (مزمور ١١٠:٤).

«حيث دخل يسوع كسابق لأجلنا صائرا على رتبة ملكي صادق رئيس كهنة إلى الأبد» (عبرانيين ٦:٢٠).

المسيح هو النور الذي يشرق في الظلمة:

«نور اشرق في الظلمة للمستقيمين. هو حنّان ورحيم وصديق» (مزمور ١١٢:٤).

«ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام» (لوقا ١:٧٩).

مشهد قيامة المسيح:

«صوت ترنم وخلاص في خيام الصديقين. يمين الرب صانعة ببأس يمين الرب مرتفعة. يمين الرب صانعة ببأس. لا أموت بل أحيا وأحدث باعمال الرب» (مزمور ١١٨:١٥-١٧).

«واذ كنّ خائفات ومنكسات وجوههنّ إلى الأرض قالا لهنّ: لماذا تطلبن الحي بين الأموات. ليس هو ههنا لكنه قام. اذكرن كيف كلمكنّ وهو بعد في الجليل قائلا أنه ينبغي أن يسلّم ابن الانسان في ايدي اناس خطاة ويصلب وفي اليوم الثالث يقوم» (لوقا ٢٤:٥-٧).

المسيح حجر الزاوية:

«الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا» (مزمور ١١٨: ٢٢ و٢٣).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا. لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينـزع منكم ويعطي لأمة تعمل أثماره» (متى ٢١: ٤٢-٤٣).

«فنظر اليهم وقال إذا ما هو هذا المكتوب الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض. ومن سقط هو عليه يسحقه. فطلب رؤساء الكهنة والكتبة أن يلقوا الأيادي عليه في تلك الساعة ولكنهم خافوا الشعب. لأنهم عرفوا أنه قال هذا المثل» (لوقا ٢٠: ١٧-١٩).

«لذلك يتضمن أيضا في الكتاب هانذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى» (١بطرس ٢: ٦).

«كما هو مكتوب ها أنا اضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة وكل من يؤمن به لا يخزى» (رومية ٩: ٣٣).

«هذا هو الحجر الذي احتقرتموه ايها البناؤون الذي صار راس الزاوية» (اعمال ٤: ١١).

دخوله الانتصاري لأورشليم:

«هذا هو اليوم الذي صنعه الرب نبتهج ونفرح فيه. آه يا رب خلّص. آه يا رب أنقذ مبارك الآتي باسم الرب» (مزمور ١١٨: ٢٤- ٢٦).

«والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين أوصنا لابن داود. مبارك الآتي باسم الرب. أوصنا في الاعالي» (متى ٢١: ٩).

انتظار خلاص الله الذي هو يسوع:

«تاقت نفسي إلى خلاصك. كلامك انتظرت» (مزمور ١١٩: ٨١).

«وكان رجل في اورشليم اسمه سمعان. وهذا الرجل كان بارا تقيا ينتظر تعزية اسرائيل والروح القدس كان عليه. وكان قد أوحي إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. فأتى بالروح إلى الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس. أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لأن عينيّ قد ابصرتا خلاصك» (لوقا ٢: ٢٥-٣٠).

حرث على ظهره الحرّاث:

«كثيرا ما ضايقوني منذ شبابي ليقل اسرائيل كثيرا ما ضايقوني منذ شبابي. لكن لم يقدروا عليّ. على ظهري حرث الحرّاث. طوّلوا أتلامهم» (مزمور ١٢٩: ١-٣).

«حينئذ اطلق لهم باراباس. وأما يسوع فجلده واسلمه ليصلب» (متى ٢٧: ٢٦).

المسيح الفادي:

«ليرج اسرائيل الرب لان عند الرب الرحمة وعنده فدى كثير. وهو يفدي اسرائيل من كل آثامه» (مزمور ١٣٠: ٧-٨).

«الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (أفسس ١: ٧).

المسيح من نسل داود بوعد (بقسم):

«من أجل داود عبدك لا ترد وجه مسيحك. اقسم الرب لداود بالحق لا يرجع عنه. من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك» (مزمور ١٣٢: ١٠ و١١).

«هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود ابيه» (لوقا ١:٣٢).

كلام الحكمة يخرج من فمه:

«يحمدك يا رب كل ملوك الارض اذا سمعوا كلمات فمك» (مزمور ١٣٨:٤).

«فلما اكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه. لأنه كان يعلّمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة» (متى ٧:٢٨-٢٩).

المسيح العالم بكل شيء:

«يا رب قد اختبرتني وعرفتني. أنت عرفت جلوسي وقيامي. فهمت فكري من بعيد مسلكي ومربضي ذريت وكل طرقي عرفت. لأنه ليس كلمة في لساني إلا وأنت يارب عرفتها كلها. من خلف ومن قدام حاصرتني وجعلت عليّ يدك. عجيبة هذه المعرفة فوقي ارتفعت لا استطيعها. أين اذهب من روحك ومن وجهك أين اهرب. إن صعدت إلى السموات فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت» (مزمور ١٣٩:١-٨).

«قال لها يسوع اذهبي وادعي زوجك وتعالي إلى ههنا. أجابت المرأة وقالت ليس لي زوج. قال لها يسوع حسنا قلت ليس لي زوج. لأنه كان لك خمسة ازواج والذي لك الآن ليس هو زوجك. هذا قلت بالصدق. قالت له المرأة يا سيد ارى انك نبي» (يوحنا ٤:١٦-١٩).

خدمة المسيح:

«يشفي المنكسري القلوب ويجبر كسرهم. يحصي عدد الكواكب. يدعو كلها باسماء» (مزمور ١٤٧:٣-٤).

«روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين ارسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

ارساله روح الله:

«ارجعوا عند توبيخي. هانذا افيض لكم روحي. اعلمكم كلماتي» (أمثال ١:٢٣).

«لكني اقول لكم الحق أنه خير لكم أن انطلق. لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت ارسله اليكم» (يوحنا ١٦:٧).

رفض المسيح:

«لأني دعوت فأبيتم ومددت يدي وليس من يبالي» (أمثال ١:٢٤).

«ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به» (يوحنا ١٢:٣٧).

المسيح هو الحكمة المتجسد:

«لي المشورة والرأي. أنا الفهم. لي القدرة، بي تملك الملوك وتقضي العظماء عدلا. بي تترأس الرؤساء والشرفاء. كل قضاة الأرض. أنا احب الذين يحبونني والذين يبكّرون إليّ يجدونني. عندي الغنى والكرامة. قنية فاخرة وحظ. ثمري خير من الذهب ومن الإبريز وغلتي خير من الفضة المختارة. في طريق العدل أتمشى في وسط سبل الحق» (أمثال ٨:١٤-٢٠).

«ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبرا وقداسة وفداء» (١كورنثوس ١:٣٠).

مخارجه منذ القديم:

«منذ الازل مسحت منذ البدء منذ أوائل الأرض» (أمثال ٨:٢٣).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله» (يوحنا ١:١).

الصانع لكل الأشياء:

«اذ لم يكن قد صنع الأرض بعد ولا البراري ولا أول اعفار المسكونة. لما ثبت السموات كنت هناك أنا. لما رسم دائرة على وجه الغمر. لما اثبت السحب من فوق لما تشددت ينابيع الغمر. لما وضع للبحر حده فلا تتعدى المياه تخمه لما رسم أسس الارض. كنت عنده صانعا وكنت كل يوم لذّته فرحة دائما قدامه» (أمثال ٨:٢٦-٣٠).

«كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

«فإنه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين. الكل به وله قد خلق» (كولوسي ١:١٦).

«كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء الذي به أيضا عمل العالمين» (عبرانيين ١:٢).

واهب الحياة:

«لأنه من يجدني يجد الحياة وينال رضى من الرب. ومن يخطئ عني يضر نفسه. كل مبغضي يحبون الموت» (أمثال ٨:٣٥-٣٦).

«قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي» (يوحنا ١٤:٦).

«خرافي تسمع صوتي وأنا اعرفها فتتبعني. وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي» (يوحنا ١٠:٢٧-٢٨).

المسيح وهو على الأرض هو أيضا في السماء:

«من صعد إلى السموات ونزل. من جمع الريح في حفنتيه. من صرّ المياه في ثوب. من ثبت جميع اطراف الأرض. ما اسمه وما اسم ابنه ان عرفت» (أمثال ٣٠:٤).

«وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء» (يوحنا ٣:١٣).

كل الأشياء صنعت بواسطته:

«من صعد إلى السموات ونزل. من جمع الريح في حفنتيه. من صرّ المياه في ثوب. من ثبت جميع أطراف الارض. ما اسمه وما اسم ابنه ان عرفت» (أمثال ٣٠:٤).

«اللّه بعد ما كلم الآباء بالانبياء قديما بأنواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء الذي به أيضا عمل العالمين الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالي» (عبرانيين ١:١-٣).

«فإنه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خلق» (كولوسي ١:١٦)..

«كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

اسمه كان مخفى في العهد القديم:

«من صعد إلى السموات ونزل. من جمع الريح في حفنتيه. من صرّ

المياه في ثوب. من ثبت جميع أطراف الارض. ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت» (أمثال ٣٠:٤).

«فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم» (متى ١:٢١).

هو ابن الله الأزلي:

«**ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت**» (امثال ٣٠:٤)

«وها أنت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى» (لوقا ١:٣١-٣٢).

الرجل الفقير الحكيم المنسي:

«مدينة صغيرة فيها أناس قليلون. فجاء عليها ملك عظيم وحاصرها وبنى عليها أبراجا عظيمة. ووجد فيها رجل مسكين حكيم فنجى هو المدينة بحكمته. وما أحد ذكر ذلك الرجل المسكين. فقلت الحكمة خير من القوة أما حكمة المسكين فمحتقرة وكلامه لا يسمع» (جامعة ٩:١٤-١٦).

«فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح إنه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا أنتم بفقره» (٢ كورنثوس ٨:٩).

«وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة. لكي يتم ما قيل بالأنبياء إنه سيدعى ناصريا» (متى ٢:٢٣).

«فقال له نثنائيل أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح. قال له فيلبس تعال وانظر» (يوحنا ١:٤٦).

جاذبية المسيح على الصليب:

«اجذبني وراءك فنجري ادخلني الملك إلى حجاله. نبتهج ونفرح بك. نذكر حبك اكثر من الخمر. بالحق يحبونك» (نشيد الأنشاد ١:٤).

«وأنا إن ارتفعت عن الأرض اجذب إليّ الجميع» (يوحنا ١٢:٣٢).

هو المحبوب بأكمله:

«كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين. تحت ظله اشتهيت أن اجلس وثمرته حلوة لحلقي» (نشيد الأنشاد ٢:٣).

«الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع. والذي من الأرض هو ارضي ومن الأرض يتكلم. الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع» (يوحنا ٣:٣١).

«وصوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (متى ٣:١٧).

لم يتكلّم انسان مثله قط:

«حلقه حلاوة وكله مشتهيات. هذا حبيبي وهذا خليلي يا بنات اورشليم» (نشيد الأنشاد٥:١٦).

«وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف» (لوقا ٤:٢٢).

«فلما اكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه» (متى ٧:٢٨).

مرفوض من شعبه:

«ويل للأمّة الخاطئة الشعب الثقيل الإثم نسل فاعلي الشر أولاد مفسدين. تركوا الرب استهانوا بقدوس اسرائيل ارتدوا إلى وراء» (اشعيا ١:٤).

«يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائما تقاومون الروح القدس. كما كان آباؤكم كذلك أنتم. أي الانبياء لم يضطهده آباؤكم وقد قتلوا الذين سبقوا فانبأوا بمجيء البار الذي أنتم الآن صرتم مسلميه وقاتليه» (أعمال ٧:٥١-٥٢).

عمل المسيح النيابي على الصليب هو أساس المحاججة:

«هلم نتحاجج يقول الرب. إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف» (اشعياء ١:١٨).

إن أساس هذه المحاججة موجودة في كلماته: «وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا، تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» (اشعيا ٥٣:٥).

«واعرّفكم أيها الاخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه وبه أيضا تخلصون إن كنتم تذكرون أي كلام بشرتكم به إلا إذا كنتم قد آمنتم عبثا. فإنني سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضا إن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب. وإنه دفن وإنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب» (١كورنثوس ١٥:١-٤).

ملك المسيح الألفي:

«ويكون في آخر الأيام إن جبل بيت الرب يكون ثابتا في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري إليه كل الأمم» (اشعيا ٢:٢-٤).

«وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب إلى بيت إله يعقوب فيعلّمنا من طرقه ونسلك في سبله لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب. فيقضي بين الأمم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد» (اشعياء ٢:٢-٤).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

المسيح الكلي القداسة:

«في سنة وفاة عزيا الملك رأيت السيد جالسا على كرسي عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل. السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة أجنحة باثنين يغطي وجهه وباثنين يغطي رجليه وباثنين يطير وهذا نادى ذاك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الارض» (اشعياء ٦:١-٣).

«قال اشعياء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه» (يوحنا ١٢:١٤).

يتكلم بأمثلة:

«فقال اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا سمعا ولا تفهموا وابصروا ابصارا ولا تعرفوا. غلّظ قلب هذا الشعب وثقّل اذنيه واطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى» (اشعياء ٦:٩-١٠).

«من أجل هذا اكلمهم بأمثال. لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون» (متى ١٣:١٣).

أعمى عيونهم:

«غلّظ قلب هذا الشعب وثقّل اذنيه واطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى» (اشعياء ٦:١٠).

«من أجل هذا اكلمهم بأمثال. لأنهم مبصرون لا يبصرون وسامعون لايسمعون ولا يفهمون. فقد تمت فيهم نبوة اشعياء القائلة تسمعون سمعا ولا تفهمون. ومبصرون تبصرون ولا تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ. وآذانهم قد ثقلت سماعها» (متى ١٣:١٣-١٥).

ميلاده العذراوي:

«ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل» (اشعيا ٧:١٤).

«هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره اللّه معنا» (متى ١:٢٣).

«وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود ابيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية. فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست اعرف رجلا. فأجاب الملاك وقال لها. الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن اللّه» (لوقا ١:٣١-٣٥).

عمانوئيل:

«ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل» (اشعياء ٧:١٤).

«هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره اللّه معنا» (متى ١:٢٣).

المسيح صخرة عثرة:

«ويكون مقدسا وحجر صدمة وصخرة عثرة لبيتي اسرائيل وفخا وشركا لسكان اورشليم» (اشعياء ٨:١٤)

«الذي إذ تأتون إليه حجرا حيّا مرفوضا من الناس ولكن مختار من الله كريم كونوا أنتم أيضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. لذلك يتضمن أيضا في الكتاب هأنذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى» (١ بطرس ٢: ٤- ٨).

خدمته في الجليل:

«ولكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق. كما أهان الزمان الأول أرض زبولون وأرض نفتالي يكرم الأخير طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم» (اشعياء ٩:١).

«ولما سمع يسوع ان يوحنا اسلم انصرف إلى الجليل. وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون ونفتاليم. لكي يتم ما قيل باشعياء النبي القائل. أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. الشعب الجالس في ظلمة ابصر نورا عظيما. والجالسون في كورة الموت وظلاله اشرق عليهم نور. من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» (متى ٤:١٢-١٧).

الشعب السالك في الظلمة أبصر نورا عظيما:

«الشعب السالك في الظلمة ابصر نورا عظيما. الجالسون في أرض ظلال الموت اشرق عليهم نور» (اشعياء ٩:٢).

«ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام» (لوقا ١:٧٩).

تجسّده:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام» (اشعيا ٩:٦).

«لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩: ٧).

«فدخل إليها الملاك وقال سلام لك أيتها المنعم عليها. الرب معك مباركة أنتِ في النساء. فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية. فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله. وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع» (لوقا ١:٢٨-٣١).

نعطى ابنا (أي يبذل من أجلنا ابنا):

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩:٦-٧).

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦)

اسمه عجيب:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩: ٦ و٧).

«ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه. فابتدأ يقول لهم إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم. وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف» (لوقا ٤: ٢٠- ٢٢).

فهو عجيب في اسمه:

يسأل منوح ملاك الرب عن اسمه فيأتيه الجواب «لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب» (قضاة ١٣:١٨). واشعياء النبي يتغنّى باسمه فيقول «إلى اسمك وإلى ذكرك شهوة النفس» (اشعيا ٢٦:٨). وعروس النشيد تردد اسمه الحلو فتقول «اسمه دهن مهراق... تحت ظلّه اشتهيت أن أجلس وثمرته حلوة لحلقي... حلقه حلاوة وكله مشتهيات» وداود النبي يكتب عنه ويقول: «ويكون اسمه إلى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه ويتباركون به كل أمم الأرض يطوّبونه» (مزمور ٧٢:١٧).

إن الصلوات تستجاب باسمه «الحق الحق أقول لكم أن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم» (يوحنا ١٦:٢٣). والشياطين تخرج باسمه «فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك» (لوقا ١٠:١٧). والخلاص أيضا باسمه «وليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤:١٢). حقا أن اسم الرب برج حصين يركض اليه الصديق ويتمنّع.

وهو عجيب في ولادته:

جميع الآباء والأنبياء ولدوا حسب الطبيعة من زرع بشر. أما يسوع فقد ولد بأعجوبة تفوق نواميس الطبيعة إذ قد حبل به من الروح القدس من عذراء لم تعرف رجلا.

وهو عجيب في مهده:

لقد ولد وديعا ومتواضعا في مذود البقر لكي يعلمنا بأن الحياة الأرضية فانية وضئيلة عندما نقيسها بالحياة الأبدية وأمجادها والتي وصفها بولس الرسول بقوله: «ما لم ترعين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على بال انسان ما أعدّه الله للذين يحبونه» (١ كورنثوس ٢:٩). لقد ولد بين الحملان لأنه هو «حمل الله الذي يرفع خطيّة العالم» (يوحنا ١:٢٩).

عجيب في حياته:

لقد كانت حياته خلوا من الخطية والخطأ. لقد وقف أمام اليهود مرة وقال: «من منكم يبكتني على خطية» فصمتوا ولم يقدروا أن يجيبوه. هذا هو الذي قيل عنه لم يتكلم انسان مثله قط. هو الذي جاع كانسان ولكنه كإله أشبع الجموع من خيراته. لقد عطش كانسان ولكنه كاله وقف في العيد ونادى قائلا: «إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب» (يوحنا ٧:٣٧)... «من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا» (رؤيا ٢٢:١٧). «وبالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد» (١ تيموثاوس ٣:١٦).

عجيب في قدرته:

لقد وقف أمام المرض فإذا بالمرض يخر عند قدميه خاشعا. وأتوا بأعمى مولود أعمى فأخذ طينا ووضعه محل العينين وقال له اذهب واغتسل... فذهب واغتسل ورجع بصيرا.

وعندما رأى أرملة نايين تبكي على ابنها الميت المحمول إلى القبر فأتى وأوقف الموكب ولمس النعش وأقام الميت ودفعه إلى أمه.

وماذا نقول عن اليعازر الذي مات ودفن وكان له أربعة أيام في القبر لكن المسيح ذهب إلى المقبرة وأقام الميت. «لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي كذلك الابن أيضا يحيي من يشاء» (يوحنا ٥:٢١).

ولما كان في السفينة مع التلاميذ وكانت الأمواج تكاد تغرق السفينة قام وانتهر الريح وقال للبحر أسكت ابكم فسكنت الريح وصار هدوء عظيم فخاف التلاميذ خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا فان الريح أيضا والبحر يطيعانه.

وهو عجيب في محبته:

لقد افتقر لكي نستغني نحن بفقره. لقد أخلى نفسه من المجد الأسنى لكي يعطينا الأمجاد السماوية. نزل من السماء إلى الأرض لكي يرفعنا من الأرض إلى السماء. لقد أحبنا إلى المنتهى اذ بذل نفسه فدية عن خطايانا «لأن هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية»

عجيب في شهادة الأنبياء عنه:

قال عنه لوقا البشيربأن «له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا» (أعمال ١٠:٤٣).

هو الذي تنبأ عن مجيئه يعقوب الشيخ وهو على فراش الموت بقوله: «لا يزول قضيب (صولجان) من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب» (تكوين ٤٩:١٠).

وهو الذي رآه دانيال فقال: «كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن انسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقرّبوه قدّامه فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبّد له كل الشعوب والأمم والألسنة» (دانيال ٧:١٣-١٤).

وهو الذي قيل عنه بأنه «أصل وذرّية داود» فهو بحسب اللاهوت أصل داود ولكن حسب الناسوت هو ابن داود.

عجيب في أزليته:

«وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالي» (عبرانيين ١:٣).

وهو الذي فيه «خلق الكل ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين، الكل به وله قد خلق» (كولوسي ١:١٦-١٧).

وهو الذي «به كان كل شيء وبغيره لم يكن شيء مماكان» (يوحنا ١:٣).

وهو الذي «كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

«هو الذي مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (ميخا ٥:٢).

هو الذي قال عنه بولس الرسول «أن فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا»

هو الذي قال لليهود «قبل ابراهيم أنا كائن»

عجيب في سموّ صفاته:

فهو.....للبناء حجر الزاوية

.....وللفنان مشتهى كل الأمم

.....وللجائع هو خبز الحياة

.....وللعطشان هو ماء الحياة

.....وللتائه هو الطريق

.....وللمائت هو القيامة والحياة

.....وللمريض هو الطبيب الشافي

.....وللصائغ هو أفضل من كل خزائن مصر

.....وللفلكي هو نجم الصباح

.....ولبائع الزهور هو نرجس شارون وزنبقة الحقل

.....وللقاضي هو الديّان

.....وللمحامي هو الشفيع

.....ولجمعية الأمم المتحدة هو السلام

.....وللواعظ هو الكلمة

.....ولمحرر الأخبار هو الأخبار السارة

.....وللكاتب هو الألف والياء

.....وللتلميذ هو المعلم الصالح

.....وللفيلسوف هو حكمة الله

.....وللشعب السالك في الظلمة هو نور العالم

.....وأعظم شيء للخاطيء هو حمل الله الذي يرفع خطيّة العالم.

عجيب في شخصيته:

في مقولة كتبها أحد المؤمنين الأفاضل والتي تلخّص لنا حياة المسيح وهذا نصّها:

جاء من الله مولودا من امرأة بسيطة، ومع ذلك فقد كان ميلاده لغزا حيّر الحكماء وسرّا لم يستطع أحد من العلماء تحت الشمس أن يدركه.

أخذ الطبيعة البشرية لكي يفدي الجنس البشري وصار ابن الانسان لكي نصير نحن أولادا لله. نشأ وعاش فقيرا وفي صباه لم يخرج من بلدته إلا مرة واحدة، ولم يكن له نصيبا في التعليم العالي لأن عائلته لم تكن ذات ثروة أو نفوذ، ومع ذلك ففي طفولته كان سبب رعب في قلب ملك وفي صباه حيّر أهل المعرفة، ولما اكتمل شبابه سيطر على الطبيعة ومشى على الأمواج وأمر البحر فهدأ وشفى الجموع الكثيرة وأقام الموتى بسلطان كلمته.

لم يكتب كتابا واحدا في حياته ومع ذلك فليست هناك مكتبة يمكنها أن تسع الكتب المكتوبة عنه.

لم يؤلف ترنيمة واحدة ومع ذلك فان ألحان التسبيح والتمجيد له تبلغ

عددا لا يستطيع جميع الموسيقيين معا أن يؤلفوا ما يساويه.

لم يؤسس مدرسة واحدة ومع ذلك فكل جامعات العالم لا يمكنها أن تفتخر بتلاميذ أكثر منه. لم يدرس الطب ولكن من ذا الذي يستطيع أن يحصي عدد القلوب التي سحقتها الآلام ووجدت الشفاء عنده.

لم يقد جيشا ولم يجنّد عسكريا ولم يحمل سلاحا ولم يسفك دما إلا دم نفسه، ومع ذلك فليس هناك قائد جمع حوله عددا من المتطوّعين أكثر منه. ففي كل أنحاء الأرض ألقى كثير من العصاة أسلحة تمرّدهم وأخضعوا ارادتهم لإرادته دون أن يصدر منه تهديد أو وعيد، ولكنه هزمهم بسلاح اللطف والوداعة والمحبة.

لقد خلع الملابس الملكية الفاخرة ليرتدي الملابس المتواضعة. كان غنيا ولكن في سبيل محبته لنا افتقر والى أي درجة من الفقر قد وصل؟ اسأل الرعاة والمجوس.

فعند مولده وضع في مذود لم يملكه
وعبر بحيرة جنيسات في قارب لم يملكه.
وفي يوم دخوله أورشليم ركب على جحش لا يملكه
وعند موته دفن في قبر لا يملكه

كثيرون من العظماء لمعوا في أفق التاريخ ثم طواهم النسيان. أما ذكره وحده يبقى مدى الأجيال.

لم يقدر هيرودس الملك أن يقتله، ولم يتمكّن الشيطان من وضع العقبات في طريق عمله. ولم يستطع الموت أن يهزمه ولا القبر أن يستبقيه تحت سطوته.

فشخصه الممجد هو المعجزة العظمى في تاريخ البشرية. لقد مات ميتة شنيعة على الصليب، لكنه قام قيامة مجيدة منتصرا على قوات الموت والجحيم. ليعطيك الحياة والآن يشتاق أن تناديه ربي والهي.

عجيب في مماته:

لقد مات طوعا واختيارا بديلا عنا اذ حمل آثامنا وخطايانا على جسده على الصليب وقد كتب عنه اشعياء النبي بقوله: «**وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا**» (اشعيا ٥٣: ٥)

عجيب في قيامته:

جميع الآباء والأنبياء ماتوا ودفنوا وقبورهم تشهد على ذلك. أما يسوع فقال عنه الملاك للنسوة اللواتي جئن لكي يدهنّ جسده «لماذا تطلبن الحي بين الأموات. ليس هو ههنا لكنه قام» (لوقا ٢٤: ٥ و٦).

لقد برهن بقيامته أنه فعلا رب الحياة ومعطيها «إن قال: خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد» (يوحنا ١٠: ٢٧-٢٨).

المسيح هو الله القدير:

«**لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام**» (اشعيا ٩:٦).

«ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض. الذي احبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه وجعلنا ملوكا وكهنة للّه أبيه له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين. هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم. آمين. أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء» (رؤيا ١: ٥-٨).

المسيح أبا ابديا (أبو الأبدية):

(**أبا أبديا في اللغة الأصلية تحمل معنى أبو الأبدية أي أزلي، «لأن**

مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل»).

«قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون ابراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٨).

«فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى عليّ قائلا لي لا تخف أنا هو الأول والآخر والحي وكنت ميتا وها أنا حيّ إلى ابد الآبدين آمين» (رؤيا ١:١٧-١٨).

رئيس السلام:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام» (اشعياء ٩:٦).

«قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيّ سلام. في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم» (يوحنا ١٦:٣٣).

«سلاما أترك لكم. سلامي اعطيكم. ليس كما يعطي العالم اعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب» (يوحنا ١٤:٢٧).

«قائلين مبارك الملك الآتي باسم الرب. سلام في السماء ومجد في الأعالي» (لوقا ١٩:٣٨).

سوف يجلس على كرسي (عرش) داود:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الابد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩:٦-٧).

«هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه» (لوقا ١:٣٢).

المسيح من نسل يسّى:

«ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من اصوله ويحل عليه روح الرب» (اشعيا١١: ١ و٢).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم» (متى ١:١).

ممسوح بالروح القدس:

«ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب» (اشعيا ١١:٢).

«روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين ارسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

سوف يحكم بالحق:

«بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالانصاف لبائسي الارض ويضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة فمه» (اشعيا ١١:٤).

«لأن الآب لا يدين احدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن. لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي ارسله الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة» (يوحنا ٥:٢٢-٢٤).

«ثم رأيت السماء مفتوحة واذا فرس ابيض والجالس عليه يدعى امينا وصادقا وبالعدل يحكم ويحارب. وعيناه كلهيب نار وعلى راسه تيجان كثيرة وله اسم مكتوب ليس احد يعرفه الا هو. وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله. والاجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزا ابيض ونقيا ومن فمه يخرج سيف ماض لكي

يضرب به الامم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب اللّه القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك» (رؤيا ١٩:١١-١٦).

متمنطق بالبر:

«ويكون البر منطقة متنيه والامانة منطقة حقويه» (اشعيا ١١:٥).

«وفي وسط السبع المنابر شبه ابن انسان متسربلا بثوب إلى الرجلين ومتمنطقا عند ثدييه بمنطقة من ذهب. وأما راسه وشعره فابيضان كالصوف الابيض كالثلج وعيناه كلهيب نار ورجلاه شبه النحاس النقي كانهما محميّتان في أتون وصوته كصوت مياه كثيرة ومعه في يده اليمنى سبعة كواكب. وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه ووجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها. فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى عليّ قائلا لي لا تخف انا هو الاول والآخر والحي وكنت ميتا وها انا حيّ إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١:١٣-١٨).

ايمان الأمم به:

«ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسى القائم راية للشعوب اياه تطلب الامم ويكون محله مجدا» (اشعياء ١١:١٠).

«فاندهش المؤمنون الذين من اهل الختان كل من جاء مع بطرس لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم ايضا» (اعمال ١٠:٤٥).

«لهذا أيضا لاقاه الجمع لانهم سمعوا انه كان قد صنع هذه الآية. فقال الفريسيون بعضهم لبعض انظروا. انكم لا تنفعون شيئا. هوذا العالم قد ذهب وراءه وكان اناس يونانيون من الذين صعدوا ليسجدوا في العيد. فتقدم هؤلاء إلى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين يا سيد نريد ان نرى يسوع» (يوحنا ١٢:١٨-٢١).

هو الله المخلص:

«هوذا الله خلاصي فاطمئن ولا ارتعب لأن ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصا. فتستقون مياها بفرح من ينابيع الخلاص» (اشعيا ١٢:٢-٣).

«فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم» (متى ١:١ ٢).

هو الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح:

«واجعل مفتاح بيت داود على كتفه فيفتح وليس من يغلق ويغلق وليس من. يفتح واثبته وتدا في موضع امين ويكون كرسي مجد لبيت أبيه» (اشعيا ٢٢:٢٢-٢٣).

«واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح» (رؤيا ٣:٧).

يميت الموت إلى الأبد:

«يبلع الموت إلى الأبد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه وينـزع عار شعبه عن كل الأرض لأن الرب قد تكلم» (اشعيا ٢٥:٨).

«ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلى غلبة. اين شوكتك يا موت. اين غلبتك يا هاوية. أما شوكة الموت فهي الخطية. وقوة الخطية هي الناموس. ولكن شكرا لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح» (١كورنثوس ١٥:٥٤-٥٧).

هوذا الرب المخلص:

«ويقال في ذلك اليوم هوذا هذا الهنا انتظرناه فخلّصنا. هذا هو الرب انتظرناه. نبتهج ونفرح بخلاصه» (اشعياء ٢٥:٩).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (اعمال ٤:١٢).

المسيح حجر الزاوية:

«لذلك هكذا يقول السيد الرب. هانذا أؤسس في صهيون حجرا حجر امتحان حجر زاوية كريما اساسا مؤسسا. من آمن لا يهرب» (اشعيا ٢٨ :١٦).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا» (متى ٢١ :٤٢).

«لذلك يتضمن ايضا في الكتاب هانذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى. فلكم انتم الذين تؤمنون الكرامة واما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية» (١بطرس ٢: ٦ و٧).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا. لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينـزع منكم ويعطى لأمة تعمل اثماره. ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون امثاله عرفوا انه تكلم عليهم» (متى ٢١ :٤٢-٤٥).

توبيخه لشعبه:

«فقال السيد لأن هذا الشعب قد اقترب إليّ بفمه واكرمني بشفتيه وأما قلبه فابعده عني وصارت مخافتهم مني وصية الناس معلمة» (اشعيا ٢٩ :١٣).

«يا مراؤون حسنا تنبأ عنكم اشعياء قائلا: يقترب إليّ هذا الشعب بفمه ويكرمني بشفتيه واما قلبه فمبتعد عني بعيدا. وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس» (متى ١٥ :٧-٩).

سوف يكون كأنهار ماء في مكان قاحل:

«ويكون انسان كمخبأ من الريح وستارة من السيل كسواقي ماء في مكان يابس كظل صخرة عظيمة في أرض معيية» (اشعياء ٣٢:٢)

«وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا إن عطش احد فليقبل إليّ ويشرب. من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي» (يوحنا ٧:٣٧-٣٨).

المسيح هو الديّان والقاضي والمخلّص:

«فإن الرب قاضينا. الرب شارعنا. الرب ملكنا هو يخلّصنا» (اشعيا ٣٣:٢٢).

«لأن الآب لا يدين أحدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله» (يوحنا ٥:٢٢-٢٣).

المسيح هو الله المتجسد «هوذا الهك»

«قولوا لخائفي القلوب تشددوا لا تخافوا. هوذا الهكم. الانتقام يأتي. جزاء الله هو ياتي ويخلصكم» (اشعيا ٣٥:٤).

«فأجابهم يسوع ابي يعمل حتى الآن وانا أعمل. فمن اجل هذا كان اليهود يطلبون اكثر ان يقتلوه. لانه لم ينقض السبت فقط بل قال ايضا ان اللّه ابوه معادلا نفسه باللّه» (يوحنا ٥:١٧-١٨).

«فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة ان يكون معادلا للّه لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب» (فيليبي ٢:٥-٨).

المسيح صانع المعجزات:

«حينئذ تتفقح عيون العمي وآذان الصم تتفتح. حينئذ يقفز الأعرج كالآيل ويترنم لسان الاخرس لانه قد انفجرت في البرية مياه وانهار في القفر» (اشعيا ٣٥: ٥-٦).

«فاجاب يسوع وقال لهما اذهبا واخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران. العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشّرون. وطوبى لمن لا يعثر فيّ» (متى ١١: ٤-٦).

المسيح هو الله المتجسّد:

«صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب. قوّموا في القفر سبيلا لالهنا» (فالمسيح هو الهنا) (اشعيا ٤٠: ٣).

«فإن هذا هو الذي قيل عنه باشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب. اصنعوا سبله مستقيمة» (متى ٣: ٣).

«أجاب توما وقال له ربي والهي» (يوحنا ٢٠: ٢٨).

مجد الله سوف يعلن في المسيح:

«فيعلن مجد الرب ويراه كل بشر جميعا لأن فم الرب تكلم» (اشعيا ٤٠: ٥).

«الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي» (عبرانيين ١: ٣).

«والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١: ١٤).

«اللّه الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لانارة معرفة مجد اللّه في وجه يسوع المسيح» (٢ كورنثوس ٤: ٦).

هوذا إلهك:

«على جبل عال اصعدي يا مبشرة صهيون. ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة أورشليم. ارفعي لا تخافي. قولي لمدن يهوذا هوذا الهك» (اشعيا ٤٠: ٩ و ١٠).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يوحنا ١:١-٣).

«ثم قال لتوما هات اصبعك إلى هنا وابصر يديّ وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا. أجاب توما وقال له ربي والهي» (يوحنا ٢٠: ٢٧ و ٢٨).

سيأتي وأجرته معه:

«على جبل عال اصعدي يا مبشرة صهيون. ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة اورشليم. ارفعي لا تخافي. قولي لمدن يهوذا هوذا الهك. هوذا السيد الرب بقوة يأتي وذراعه تحكم له. هوذا أجرته معه وعملته قدامه» (اشعيا ٤٠:٩-١٠).

«وها انا آتي سريعا واجرتي معي لاجازي كل واحد كما يكون عمله» (رؤيا ٢٢:١٢).

«والغارس والساقي هما واحد ولكن كل واحد سيأخذ اجرته بحسب تعبه» (١ كورنثوس ٣:٨).

المسيح هو الراعي الصالح:

«هوذا السيد الرب بقوة يأتي وذراعه تحكم له... كراع يرعى قطيعه. بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات» (اشعيا ٤٠: ١٠- ١١).

«أنا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يوحنا ١٠:١١).

المسيح الوديع والمتواضع:

«هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرّت به نفسي. وضعت روحي عليه فيخرج الحق للامم. لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفئ. إلى الامان يخرج الحق. لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الارض» (اشعيا ٤٢:١-٤).

«لكي يتم ما قيل باشعياء النبي هوذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي سرّت به نفسي. اضع روحي عليه فيخبر الامم بالحق. لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع احد في الشوارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة وعلى اسمه يكون رجاء الامم» (متى ١٢:١٧-٢١).

المسيح نور للأمم:

«أنا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك واحفظك وأجعلك عهدا للشعب ونورا للأمم» (اشعيا ٤٢:٦).

«فأتى بالروح إلى الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس اخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك الذي اعددته قدام وجه جميع الشعوب. نور اعلان للامم ومجدا لشعبك اسرائيل» (لوقا ٢:٢٧-٣٢).

يفتح أعين العمي:

«لتفتح عيون العمي لتخرج من الحبس المأسورين من بيت السجن الجالسين في الظلمة» (اشعيا ٤٢:٧).

«العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشّرون» (متى ١١:٥)

الرب اسمه:

«أنا الرب هذا اسمي ومجدي لا اعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات» (اشعيا ٤٢:٨).

«وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤيا ١٩:١٦).

المسيح العبد:

«أنتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا اني انا هو. قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون» (اشعيا ٤٣:١٠).

«فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب» (فيليبي ٢:٥-٨).

المسيح هو الكائن:

«انتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا اني أنا هو. قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون. انا انا الرب وليس غيري مخلص» (اشعيا٤٣: ١٠ و١١).

«فقال لهم يسوع متى رفعتم ابن الانسان فحينئذ تفهمون اني انا هو» (يوحنا ٨:٢٨).

المسيح هو خبز الحياة.....(يوحنا ٦:٣٥).

المسيح هو نور العالم .....(يوحنا ٨:١٢).

المسيح هو الباب.....(يوحنا ١٠:٩).

المسيح هو الراعي الصالح.....(يوحنا ١٠: ١٢).

المسيح هو القيامة والحياة.....(يوحنا ١١: ٢٥).

المسيح هو الكرمة الحقيقية.....(يوحنا ١٥: ١).

المسيح هو الطريق والحق والحياة.....(يوحنا ١٤: ٦).

المسيح هو المخلص الوحيد:

«انتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا اني انا هو. قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون. انا انا الرب وليس غيري مخلص» (اشعيا ٤٣: ١٠-١١).

«فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب اسرائيل انه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه انتم الذي اقامه الله من الاموات. بذاك وقف هذا امامكم صحيحا. هذا هو الحجر الذي احتقرتموه ايها البناؤون الذي صار راس الزاوية. وليس باحد غيره الخلاص لان ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» (أعمال ٤: ١٠-١٢).

المسيح هو الماحي الخطايا:

«أنا أنا هو الماحي ذنوبك لاجل نفسي وخطاياك لا اذكرها» (اشعيا ٤٣: ٢٥).

«اكتب اليكم أيها الاولاد لانه قد غفرت لكم الخطايا من اجل اسمه» (١ يوحنا ٢: ١٢).

«من اجل ذلك اقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لانها احبت كثيرا. والذي يغفر له قليل يحب قليلا. ثم قال لها مغفورة لك خطاياك. فابتدأ المتكئون معه يقولون في انفسهم من هذا الذي يغفر خطايا ايضا. فقال للمرأة ايمانك قد خلّصك. اذهبي بسلام» (لوقا ٧: ٤٧).

«فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج يا بنيّ مغفورة لك خطاياك. وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون في قلوبهم لماذا يتكلم هذا هكذا بتجاديف. من يقدر ان يغفر خطايا الا اللّه وحده» (مرقس ٢:٥-٧).

المسيح المروي عطش شعبه:

«لأني اسكب ماء على العطشان وسيولا على اليابسة. اسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك» (اشعيا ٤٤:٣).

«وفي اليوم الاخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا ان عطش احد فليقبل اليّ ويشرب. من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حيّ. قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين ان يقبلوه. لان الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد. لان يسوع لم يكن قد مجّد بعد» (يوحنا ٧:٣٧-٣٨).

المسيح ملك اسرائيل:

«هكذا يقول الرب فاديكم قدوس اسرائيل. لاجلكم ارسلت إلى بابل والقيت المغاليق كلها والكلدانيين في سفن ترنمهم. انا الرب قدوسكم خالق اسرائيل ملككم» (اشعيا ٤٣:١٤-١٥).

«ورأى يسوع نثنائيل مقبلا اليه فقال عنه هوذا اسرائيلي حقا لا غش فيه. قال له نثنائيل من اين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال له: قبل ان دعاك فيليبس وانت تحت التينة رأيتك. اجاب نثنائيل وقال له يا معلّم انت ابن اللّه. انت ملك اسرائيل» (يوحنا ١:٤٧-٤٩).

المسيح فاد لشعبه:

«هكذا يقول الرب ملك اسرائيل وفاديه رب الجنود. انا الاول وانا الآخر ولا اله غيري» (اشعيا ٤٤:٦).

في هذا العدد نجد ست صفات للرب يسوع وهي:

١- المسيح هو الرب (رؤيا ١٩:١٦).

٢- المسيح هو ملك اسرائيل (يوحنا ١:٤٧-٤٩).

٣- المسيح هو الفادي (وفاديه) (أفسس ١:٧).

٤- المسيح هو رب الجنود (اشعيا ٨:١٣) و(١بطرس ٢:٤) و(عاموس ٩:٥-٦).

٥- المسيح هو الأول والآخر (رؤيا ١:١٧-١٨).

٦- المسيح هو الله (ولا اله غيري) (رومية ٩:٥).

المسيح المخلص:

«اخبروا قدموا وليتشاوروا معا. من اعلم بهذه منذ القديم اخبر بها منذ زمان. أليس انا الرب ولا اله آخر غيري. اله بار ومخلّص ليس سواي» (اشعيا ٤٥:٢١).

«والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج الاله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن والى كل الدهور آمين» (يهوذا ٢٤، ٢٥).

«وليس باحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤:١٢).

الالتفاتة إلى المسيح يخلص:

«التفتوا اليّ واخلصوا يا جميع اقاصي الارض لاني انا الله» (اشعيا ٤٥:٢٢).

«لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص» (رومية ١٠:١٣).

سوف تنحني له كل ركبة:

«بذاتي اقسمت خرج من فمي الصدق كلمة لا ترجع انه لي تجثو كل ركبة يحلف كل لسان» (اشعيا ٤٥ :٢٣).

«الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة ان يكون معادلا للّه. لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه اللّه ايضا واعطاه اسما فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض. ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد اللّه الآب» (فيليبي ٢:٦-١١).

اسرائيل سوف تتبرر بواسطته:

«قال لي انما بالرب البر والقوة. اليه يأتي ويخزى جميع المغتاظين عليه بالرب يتبرر ويفتخر كل نسل اسرائيل» (اشعيا ٤٥: ٢٤ و٢٥).

«فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر. لئلا تكونوا عند انفسكم حكماء. ان القساوة قد حصلت جزئيا لاسرائيل إلى ان يدخل ملؤ الامم. وهكذا سيخلص جميع اسرائيل. كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب» (رومية ١١:٢٥-٢٦).

خلاصه قريب لكل فرد:

«اسمعوا لي يا اشداء القلوب البعيدين عن البر. قد قربت بري. لا يبعد وخلاصي لا يتأخر. واجعل في صهيون خلاصا. لاسرائيل جلالي» (اشعيا ٤٦ :١٢-١٣).

«لكن ماذا يقول. الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك اي كلمة الايمان التي نكرز بها. لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان اللّه اقامه من الاموات خلصت» (رومية ١٠:٨-١٠).

أسماء مختلفة للمسيح:

«فادينا رب الجنود اسمه. قدوس اسرائيل» (اشعيا ٤٧ :٤).

«الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا.» (كولوسي ١ :١٤).

«فاجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لوقا ١ :٣٥).

المسيح هو الأول والآخر

«من اجل نفسي من اجل نفسي افعل. لانه كيف يدنس اسمي وكرامتي لا اعطيها لآخر. اسمع لي يا يعقوب واسرائيل الذي دعوته. «انا هو». انا الاول وانا الآخر» (اشعيا ٤٨ :١٢-١١).

«فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى عليّ قائلا لي لا تخف انا هو الاول والآخر» (رؤيا ١ :١٧).

«فلما قال لهم اني انا هو رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الارض.» (يوحنا ١٨ :٦).

الثالوث يظهر بصورة واضحة:

«انا انا تكلمت ودعوته. اتيت به فينجح طريقه. تقدموا اليّ اسمعوا هذا. لم اتكلم من البدء في الخفاء. منذ وجوده انا هناك والآن السيد الرب ارسلني وروحه» (اشعيا٤٨ :١٥ و١٦). (المرسِل «السيد الرب» والمرسل «الرب يسوع» «وروحه» الروح القدس).

«فاجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لوقا ١ :٣٥). هنا نرى الثالوث الأقدس في (١)الروح القدس (٢) وقوة العلي ثم (٣) القدوس المولود منك الذي هو المسيح.

المسيح الفادي والقدوس والمعلّم:

«هكذا يقول الرب فاديك قدوس اسرائيل. انا الرب الهك معلمك لتنتفع وامشيك في طريق تسلك فيه» (اشعيا ٤٨:١٧).

«واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح» (رؤيا ٣:٧).

شخصية المسيح:

«اسمعي لي ايتها الجزائر واصغوا ايها الامم من بعيد. الرب من البطن دعاني، من احشاء امي ذكر اسمي. وجعل فمي كسيف حاد. في ظل يده خبأني وجعلني سهما مبريا، في كنانته أخفان.ي وقال لي انت عبدي اسرائيل الذي به اتمجد» (اشعيا ٤٩: ١ - ٣).

«أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا. لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس.» (متى ١:١٨).

نور للأمم:

«فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل. فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي إلى اقصى الارض» (اشعيا ٤٩:٦).

«نور اعلان للامم ومجدا لشعبك اسرائيل.» (لوقا ٢:٣٢).

«منقذا اياك من الشعب ومن الامم الذين انا الآن ارسلك اليهم. لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالايمان بي غفران الخطايا ونصيبا مع المقدسين» (اعمال ٢٦:١٧-١٨).

محتقر ومهان من الأمة:

«هكذا قال الرب فادي اسرائيل قدوسه للمهان النفس لمكروه الامة لعبد المتسلطين. ينظر ملوك فيقومون. رؤساء فيسجدون. لاجل الرب الذي هو امين وقدوس اسرائيل الذي قد اختارك» (اشعيا ٤٩ ٧:).

«فاجاب اليهود وقالوا له ألسنا نقول حسنا انك سامري وبك شيطان. اجاب يسوع انا ليس بي شيطان لكني أكرم أبي وأنتم تهينونني» (يوحنا ٨:٤٨-٤٩).

يد الرب لن تقصر عن أن تخلّص:

«لماذا جئت وليس انسان. ناديت وليس مجيب. هل قصرت يدي عن الفداء وهل ليس فيّ قدرة للانقاذ. هوذا بزجرتي انشف البحر. اجعل الانهار قفرا. ينتن سمكها من عدم الماء ويموت بالعطش» (اشعيا ٥٠ ٢:).

«فمن ثم يقدران يخلّص ايضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله اذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم.» (عبرانيين ٧ ٢٥:).

يغيث المعيي بكلمة:

«اعطاني السيد الرب لسان المتعلمين لاعرف ان اغيث المعيي بكلمة. يوقظ كل صباح. يوقظ لي اذنا لأسمع كالمتعلمين» (اشعيا ٥٠ ٤:).

«تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني. لاني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لان نيري هين وحملي خفيف» (متى ١١ ٢٨:-٣٠)

أعطى ظهره للضاربين:

«السيد الرب فتح لي اذنا وانا لم اعاند. إلى الوراء لم ارتد. بذلت ظهري للضاربين وخدّي للناتفين. وجهي لم استر عن العار والبصق» (اشعيا ٥٠ ٥:-٦).

«حينئذ اطلق لهم باراباس. واما يسوع فجلده واسلمه ليصلب.. وبصقوا عليه واخذوا القصبة وضربوه على رأسه. وبعدما استهزئوا به نزعوا عنه الرداء» (متى ٢٧: ٢٦ و٣٠ و٣١).

ثبت وجهه كالصوّان نحو أورشليم:

«والسيد الرب يعينني لذلك لا اخجل. لذلك جعلت وجهي كالصوان وعرفت اني لا أخزى. قريب هو الذي يبررني. من يخاصمني. لنتواقف. من هو صاحب دعوى معي ليتقدم الي» (اشعيا ٥٠: ٧ و٨).

«وحين تمت الايام لارتفاعه ثبّت وجهه لينطلق إلى اورشليم» (لوقا ٩:٥١).

بر المسيح قريب:

«انصتوا اليّ يا شعبي ويا امتي اصغي اليّ. لان شريعة من عندي تخرج وحقي اثبته نورا للشعوب. قريب بري. قد برز خلاصي وذراعاي يقضيان للشعوب. اياي ترجو الجزائر وتنتظر ذراعي» (اشعيا ٥١: ٤-٥).

«لكن ماذا يقول. الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك اي كلمة الايمان التي نكرز بها. لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن اللّه أقامه من الأموات خلصت» (رومية ١٠:٨-٩).

المسيح المعزّي:

«أنا أنا هو معزيكم. من أنت حتى تخافي من انسان يموت ومن ابن الانسان الذي يجعل كالعشب» (اشعيا٥١: ١٢).

«مبارك اللّه ابو ربنا يسوع المسيح ابو الرأفة واله كل تعزية. الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع ان نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى نحن بها من اللّه» (٢كورنثوس ١:٣-٤).

المخبر بالخير:

«لذلك يعرف شعبي اسمي. لذلك في ذلك اليوم يعرفون اني انا هو المتكلم. هانذا. ما اجمل على الجبال قدمي المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير المخبر بالخلاص القائل لصهيون قد ملك الهك» (اشعيا ٥٢:٦-٧).

«ورجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل وخرج خبر عنه في جميع الكورة المحيطة. وكان يعلّم في مجامعهم ممجدا من الجميع» (لوقا ٤:١٤-١٥).

كل ذي جسد سوف يرى خلاص الله:

«قد شمر الرب عن ذراع قدسه امام عيون كل الامم فترى كل اطراف الارض خلاص الهنا» (اشعيا ٥٢:١٠).

«كما هو مكتوب في سفر اقوال اشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية أعدّوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة. كل واد يمتلئ وكل جبل واكمة ينخفض وتصير المعوجات مستقيمة والشعاب طرقا سهلة. ويبصر كل بشر خلاص الله» (لوقا ٣:٤-٦).

الاصحاح الثالث والخمسون من سفر اشعياء

ان نبوات العهد القديم عن آلام المسيح وموته النيابي على الصليب كثيرة وقد ذكرت قبل تحقيقها بمئات السنين ولكن الاصحاح الثالث والخمسون من نبوة اشعياء ينفرد عن سائر النبوات الأخرى في هذا الموضوع. وقد كان هذا الاصحاح، ولا يزال، لملايين من البشر عبر العصور، موضوعا شيقا يعكفون على دراسته والتأمل فيه نظرا للوصف الدقيق الذي تميّز به وكأن اشعياء النبي كان شاهد عيان للأشياء التي حدثت على الصليب رغم كتابته قبل حادثة الصلب بسبعمائة سنة. وقد سمي هذا الأصحاح قلب العهد القديم النابض ويبدأ بالكلمات التالية:

«هوذا عبدي»

«الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد» (فيليبي ٢: ٦ و٧).

«**يعقل يتعالى ويرتقي ويتسامى جدا.**» هو الذي قيل عنه «الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة أن يكون معادلا للّه لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد» (فيليبي ٢:٦). قبل أن يأخذ صورة العبد لم يكن بحاجة إلى أن يتعالى ويرتقي ويتسامى جدا لكنه مع «كونه ابنا تعلّم الطاعة. هو الذي «قال فكان أمر فصار» (مزمور ٣٣:٩). يتعلم الطاعة لأن الطاعة ليست من طبيعته لكنه سار طوعا واختيارا في طريق العبودية وهذا ما نقرأ عنه عمليا قبل الفصح: «قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وائتزر بها ثم صبّ ماء في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان مئتزرا بها» (يوحنا ١٣:٤-٥). اللابس النور كثوب يئتزر بمئزرة؟ لذلك يبدأ الأصحاح بهذه الكلمات «من صدّق خبرنا».

«**كما اندهش منك كثيرون**» «فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه» (متى ٧:٢٨).

«وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه» (لوقا ٤:٢٢). «أكثر من الشيوخ فطنت لاني حفظت وصاياك.» (مزمور ١١٩:١٠٠).

«من أجله يسدّ ملوك أفواههم»

نعم. لم يقدر الملوك أن يجدوا فيه علّة واحدة فأخرسهم، فوقفوا أمامه حيارى. «لأنهم أبصروا ما لم يخبروا به وما لم يسمعوه فهموه» (اشعيا ٥٢:١٥). لقد تعالى وتسامى في شخصيته الالهية واستعصى فهمه على العقول البشرية فراح الناس يتساءلون وفي تساؤلهم يتحيرون ويتلمسون ويشكون.

فعندما سأله بيلاطس: «أنت ملك اليهود؟ فاجاب وقال له انت تقول. وكان رؤساء الكهنة يشتكون عليه كثيرا. فسأله بيلاطس ايضا قائلا أما تجيب بشيء. انظر كم يشهدون عليك. فلم يجب يسوع ايضا بشيء حتى تعجب بيلاطس» (مرقس ١٥: ٢-٥).

«فلما رأى بيلاطس انه لا ينفع شيئا بل بالحري يحدث شغب اخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلا اني بريء من دم هذا البار. ابصروا انتم.» (متى ٢٧: ٢٤).

«فخرج بيلاطس أيضا خارجا وقال لهم ها انا اخرجه اليكم لتعلموا اني لست اجد فيه علة واحدة» (يوحنا ١٩: ٤).

«فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه. قال لهم بيلاطس خذوه انتم واصلبوه لاني لست اجد فيه علّة» (يوحنا ١٩: ٦). «فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع اني لا اجد علّة في هذا الانسان» (لوقا ٢٣: ٤).

«من صدق خبرنا»

«يقول يوحنا في الاصحاح ١٢: ٣٧ «ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به ليتم قول اشعياء النبي : «يا رب من صدق خبرنا.» من الصعب على العقل البشري أن يقبل ويصدق أن الرب يسوع الذي به كان كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان يأخذ جسم بشريتنا ويشاركنا في اللحم والدم لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي ابليس. لأن الانسان الطبيعي لا يستطيع أن يستوعب ويفهم الأشياء الروحية.

«ولمن استعلنت ذراع الرب

يعلن الرب مشيئته أحيانا لبعض المختارين مما يجعلهم يتفوهون بكلمات لا يدركون أبعادها كالجواب الذي تفوّه به بطرس عندما سأل الرب يسوع

التلاميذ: «وأنتم من تقولون اني أنا؟» (متى ١٦ :١٥). فجاء جواب بطرس: «أنت هو المسيح ابن الله الحي فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات» (متى ١٦ :١٦-١٧)

«فرأى أنه ليس انسان وتحير من أنه ليس شفيع فخلصت ذراعه لنفسه..» (اشعيا ٥٩ :١٦). «قد شمّر الرب عن ذراع قدسه أمام عيون كل الأمم فترى كل أطراف الأرض خلاص الهنا» (اشعيا ٥٢ :١٠).

«**نبت قدامه كفرخ وكعرق من أرض يابسة**» (أي قدّام الآب) (اشعياء ٥٣ :٢ وارميا ٢٣ :٥-٦ و ٣٣ :١٥ وزكريا ٣ :٨). لقد سبق مجيء المسيح ما يقارب الأربعمائة عام لم يتكلم الرب مطلقا مع أي من الأنبياء، وكأنها كانت فترة صمت لمجيء حدث عظيم. فكانت الحالة الروحية قد وصلت إلى درجة متدنّية جدا من الجفاف، إلى أن ولد المسيح، فكان كعرق غض يانع يحيط به الجفاف الروحي الذي ساد هذه الفترة، بين النبي ملاخي، وهو آخر أنبياء العهد القديم، إلى مجيء المسيح.

«**لا صورة له ولا جمال فننظر اليه ولا منظر فنشتهيه**» مع (مرقس ١٥ :٥-٢٠).

محتقر ومخذول

فاحتقره هيرودس كما يعلمنا الكتاب (لوقا ٢٣ :١١) ولم يصدقه الشعب اذ تساءلوا» «امن الناصرة يخرج شيء صالح» (يوحنا ١ :٤٦). وقد تم فيهم قول الكتاب: «الحجر الذي رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية. الذي اذ تأتون اليه حجرا حيا مرفوضا من الناس ولكن مختار من الله كريم» (١ بطرس ٢: ٧ و٤).

«**رجل أوجاع ومختبر الحزن**» (اشعيا ٥٣ :٣).

«نفسي حزينة جدا حتى الموت» (متى ٢٦ :٣٨).

«وكمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به»

لأنه عندما كان الناس ينظرون اليه وهو معلق على الصليب ستروا وجوههم عنه ولم يعتدّوا به أويهمهم أمره نظرا للمظهر الخارجي الذي بدى لهم.

لكن احزاننا حملها (اشعيا ٥٣: ٤).

«لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر ان يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونا في حينه» (عبرانيين ٤:١٥-١٦).

وأوجاعنا تحملها (اشعيا ٥٣: ٤).

«ولما جاء يسوع إلى بيت بطرس رأى حماته مطروحة ومحمومة. فلمس يدها فتركتها الحمى. فقامت وخدمتهم. ولما صار المساء قدموا اليه مجانين كثيرين. فأخرج الارواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم. لكي يتم ما قيل باشعياء النبي القائل هو اخذ اسقامنا وحمل امراضنا» (متى ٨: ١٤- ١٧)

«ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا» (اشعيا ٥٣: ٤).

لقد حسبناه مصابا مضروبا من الله وكأني باشعياء النبي يقول بلسان حالهم: ما هو الذنب العظيم الذي ارتكبه حتى ضربه الله هذه الضربة. لكن الحقيقه التالية تعطينا الجواب المفحم وهي:

«مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا» (اشعيا ٥٣: ٥)

والسبب في ذلك «لأننا كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا» (اشعيا ٥٣: ٦). «كما هو مكتوب أنه ليس بار ولا واحد، ليس من يفهم، ليس من يطلب اللّه، الجميع زاغوا وفسدوا معا، ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد.» (رومية ٣:١٠-١٢). «صرنا كلنا كنجس وكثوب عدّة كل أعمال برّنا» (اشعيا ٦٤:٦).

نستنتج من ذلك ان موت المسيح كان لأجل ثلاثة أسباب وهي:

١- موت المسيح من أجل الخطية الأصلية.

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

٢- دم المسيح من أجل الخطية الفعلية (اليومية).

«لأن المسيح اذ كنا بعد ضعفاء مات في الوقت المعيّن لأجل الفجار. فانه بالجهد يموت احد لاجل بار. ربما لاجل الصالح يجسر احد ايضا ان يموت. ولكن اللّه بيّن محبته لنا لانه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا. فبالأولى كثيرا ونحن متبرّرون الآن بدمه نخلص به من الغضب. لانه ان كنا ونحن اعداء قد صولحنا مع اللّه بموت ابنه فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته (فينا، المسيح يحيا فينا)» (رومية ٥:٦-١٠).

٣- صليب المسيح كان ضروريا من أجل رفع اللعنة الناموسية.

«لأن جميع الذين هم من اعمال الناموس هم تحت لعنة لانه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به. ولكن ان ليس احد يتبرر بالناموس عند اللّه فظاهر لان البار بالايمان يحيا. ولكن الناموس ليس من الايمان بل الانسان الذي يفعلها سيحيا بها. المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا لانه مكتوب ملعون كل من علّق على خشبة» (غلاطية ٣:١٠-١٣).

«تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا»...

وهذا ما كتب عنه متى البشير «ولما صار المساء قدّموا إليه مجانين كثيرين فأخرج الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم، لكي يتم ما قيل باشعياء النبي القائل: هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا» (متى٨:١٦-١٧). وبطرس

الرسول يكتب: «الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذي بجلدته شفيتم» (١ بطرس ٢:٢٤).

«كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا»

«**كلنا**». «الجميع زاغوا وفسدوا معا ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد...» لأني عالم أنه ليس ساكن في، أي في جسدي، شيء صالح.» ويضيف اشعياء النبي بالقول: «اسمعي أيتها السموات وأصغي أيتها الأرض... كل الرأس مريض... لم تعصب ولم تليّن بالزيت» (اشعيا ١:٢-٦).

«والرب وضع عليه اثم جميعنا»

عندما أخطأ داود النبي قال له ناثان النبي «الرب قد نقل خطيتك عنك لا تموت ولم يقل له ان الله قد غفر خطيتك، لأن الله لا يقدر أن يغفر بلا حساب...» الرب اله رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الاحسان إلى ألوف غافر الاثم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرىء ابراء» (خروج ٣٤:٦-٧). هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم»... «أعترف لك بخطيتي ولا أكتم اثمي . قلت أعترف للرب بذنبي وأنت رفعت آثام خطيتي» (مزمور ٣٢:٥). لأن دم تيوس وعجول لا يقدر أن يرفع الخطايا».

«ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها لم يفتح فاه»

«وبينما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشتكون عليه لم يجب بشيء فقال له بيلاطس: أما تسمع كم يشهدون عليك. فلم يجبه ولا بكلمة واحدة حتى تعجب الوالي جدا» (متى ٢٧:١٢-١٣)... «الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضا واذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلّم لمن يقضي بعدل» (١ بطرس ٢:٢٣).

«من الضغطة ومن الدينونة أخذ»

الضغوط التي كانت عليه في المحكمة أمام بيلاطس

قابل مع (متى ٢٧ :١٥-٢٦). لقد أخذوه من ديوان بيلاطس حيث كان يدان. ثم حكموا عليه بالصليب حسدا مع أنهم لم يجدوا فيه علة واحدة للصلب.

«وفي جيله من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء» (اشعيا ٥٣ :٨).

«ضعّف في الطريق قوّني قصّر أيامي. أقول يا الهي لا تقبضني في نصف أيامي» (مزمور ١٠٢ : ٢٣ و٢٤). ثم نقرأ أيضا في سفر دانيال: «وبعد اثنين وستين أسبوعا يقطع المسيح وليس له (أي ليس له الحكم)» (دانيال ٩ :٢٦).

«أنه ضرب من أجل ذنب شعبي»

اقرأ (متى ١٥ :١٥-٢٠) وتمعن في كلمات زكريا النبي: «استيقظ يا سيف على راعي وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتشتت الغنم» (زكريا ١٣ :٧).

وقال لهم يسوع «إن كلكم تشكون فيّ في هذه الليلة لأنه مكتوب إنى اضرب الراعي فتتبدد الخراف» (مرقس ١٤ :٢٧).

«وجعل مع الأشرار قبره» (اشعيا ٥٣ :٩).

«وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره» (مرقس ١٥ :٢٧).

ومع غني عند موته (اشعيا ٥٣ :٩).

«ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف وكان هذا أيضا تلميذا ليسوع... طلب جسد يسوع» (متى ٢٧ :٥٧).

«على أنه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غش» (اشعيا ٥٣ :٩).

يقف المسيح أمام الفريسيين ويقول لهم من منكم يقدر أن يبكتني على خطية؟ وبيلاطس يغسل يديه ويقول لليهود اني بريء من دم هذا البار»... وها هي امرأة بيلاطس تكتب له قائلة: « اياك وذاك البار» ثم يهوذا الاسخريوطي يرمي الفضة في الهيكل ويقول لهم: «أخطأت اذ سلمت دما بريئا» وبطرس يكتب عنه «لم يفعل خطية»

«أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة اثم».

«الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لاجلنا اجمعين كيف لا يهبنا ايضا معه كل شيء» (رومية ٨:٣٢).

«نفسي حزينة جدا حتى الموت «واسلكوا في الحبة كما أحبنا المسيح أيضا وأسلم نفسه لأجلنا قربانا وذبيحة لله رائحة طيبة» (أفسس ٥:٢). **«لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع الخطايا... لذلك عند دخوله إلى العالم يقول ذبيحة وقربانا لم ترد ولكن هيأت لي جسدا .(والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا) بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر. ثم قلت هنذا أجيء في درج الكتاب مكتوب عني لأفعل مشيئتك يا الله. اذ يقول آنفا انك ذبيحة وقربانا ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سررت بها التني تقدم حسب الناموس. ثم قال هنذا أجيء لأفعل مشيئتك يا الله»** (عبرانيين ١٠:٤-٩).

«يرى نسلا تطول أيامه ومسرة الرب بيده تنجح»

«لأنه لاق بذاك الذي من أجله الكل وبه الكل وهو آت بأبناء كثيرين إلى المجد» (عبرانيين ٢:١٠). «ناظرين إلى رئيس الايمان ومكمّله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس في يمين عرش الله» (عبرانيين ١٢:٢).

«من تعب نفسه يرى ويشبع» (اشعيا ٥٣:١١).

ان الله لم يرسل ابنه إلى العالم لكي يصلب ويموت عبثا بل أن يكون موته

سبب للاتيان بنفوس كثيرة إلى الحياة... «ان لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن ان ماتت تأتي بثمر كثير» (يوحنا ١٢: ٢٤).

«وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين

«فاذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رومية ٥:١).

«متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدّمه الله كفارة بالايمان بدمه» (رومية ٣:٢٤-٢٥).

«الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (أفسس ١:٧).

«فاذا كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة. لانه كما بمعصية الانسان الواحد جعل الكثيرون خطاة هكذا ايضا باطاعة الواحد سيجعل الكثيرون ابرارا» (رومية ٥:١٨-١٩).

«فليكن معلوما عندكم أيها الرجال الاخوة انه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا. وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا ان تتبرروا منه بناموس موسى. فانظروا لئلا يأتي عليكم ما قيل في الانبياء، انظروا ايها المتهاونون وتعجبوا واهلكوا لانني عملا اعمل في ايامكم. عملا لا تصدقون ان اخبركم احد به» (أعمال ١٣:٣٨-٤١). لقد صمتت السماء من أن تعلن لنا بر المسيح لأنه كان يحمل خطايا كثيرين لكن الأرض تكلمت وسجّلت لنا شهادات براءته.

وأثامهم هو يحملها (اشعيا ٥٣:١١).

«الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذي بجلدته شفيتم.» (١بطرس ٢:٢٤).

«هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

«**لذلك أقسم له بين الأعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة**» (اشعيا٥٣ :١٢).

«لذلك رفّعه اللّه وأعطاه اسما فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة» (فيليبي ٢:٦).

من أجل أنه سكب للموت نفسه (اشعيا ٥٣ :١٢).

هو الذي سكب للموت نفسه طوعا واختيارا. أليس هو الذي قال: «لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها»

«كما ان الآب يعرفني وانا اعرف الآب. وانا اضع نفسي عن الخراف. ولي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد. لهذا يحبني الآب لاني اضع نفسي لآخذها ايضا. ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من ذاتي. لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضا. هذه الوصية قبلتها من أبي» (يوحنا ١٠:١٥-١٨).

«**وأحصي مع أثمة**» (اشعيا ٥٣ :١٢).

«وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره. فتم الكتاب القائل واحصي مع اثمة» (مرقس ١٥:٢٧-٢٨).

«وجاءوا ايضا باثنين آخرين مذنبين ليقتلا معه .ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره» (لوقا ٢٣ :٣٢-٣٣).

«فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة. حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط» (يوحنا ١٩:١٧-١٨).

وهو حمل خطية كثيرين (اشعيا ٥٣ :١١).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال: هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١ :٢٩). «لانه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا. لذلك عند دخوله إلى العالم (أي دخول المسيح إلى العالم) يقول ذبيحة وقربانا لم ترد ولكن هيأت لي جسدا. (والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا). بمحرقات وذبائح للخطية لم تسرّ (هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت) ثم قلت هانذا اجيء في درج الكتاب مكتوب عني لافعل مشيئتك يا اللّه» (عبرانيين ١٠ :٤-٧).

وشفع في المذنبين (اشعيا ٥٣ :١٢).

«فقال يسوع: يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لوقا ٢٣ :٣٤).

دعوة للإتيان إليه والتمتع بخلاصه

«أيها العطاش جميعا هلموا إلى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمرا ولبنا. لماذا تزنون فضة لغير خبز وتعبكم لغير شبع. استمعوا لي استماعا وكلوا الطيب ولتتلذذ بالدسم انفسكم. اميلوا آذانكم وهلموا اليّ. اسمعوا فتحيا انفسكم واقطع لكم عهدا ابديا مراحم داود الصادقة. هوذا قد جعلته شارعا للشعوب رئيسا وموصيا للشعوب. ها امة لا تعرفها تدعوها وامة لم تعرفك تركض اليك من اجل الرب الهك وقدوس اسرائيل لانه قد مجدك. أطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب. ليترك الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب إلى الرب فيرحمه والى الهنا لانه يكثر الغفران. لان افكاري ليست افكاركم ولا طرقكم طرقي يقول الرب. لانه كما علت السموات عن الارض هكذا علت طرقي عن طرقكم وافكاري عن افكاركم. لانه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الارض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعا

للزارع وخبزا للآكل هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع اليّ فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فيما ارسلتها له» (اشعيا ٥٥:١٠-١١).

«من يقبل اليّ لا اخرجه خارجا» (يوحنا ٦:٣٧).

«الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة» (يوحنا ٥:٢٤).

بيته بيت الصلاة يدعى

«آتي بهم إلى جبل قدسي وافرحهم في بيت صلاتي وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب.» (اشعيا ٥٦:٧).

«وقال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص» (متى ٢١: ١٣).

القدوس يسكن بين المتواضعين

«لانه هكذا قال العلي المرتفع ساكن الابد القدوس اسمه. في الموضع المرتفع المقدس اسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح لأحيي روح المتواضعين ولأحيي قلب المنسحقين» (اشعيا ٥٧:١٥).

«روح الرب عليّ لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة» (لوقا ٤: ١٨ و١٩).

صانع السلام بين اليهود والأمم

«سلام سلام للبعيد وللقريب قال الرب وساشفيه اما الاشرار فكالبحر

المضطرب لانه لا يستطيع ان يهدأ وتقذف مياهه حمأة وطينا. ليس سلام قال الهي للاشرار» (اشعيا ٥٧:١٩-٢١).

«لذلك اذكروا انكم انتم الامم قبلا في الجسد المدعوين غرلة من المدعو ختانا مصنوعا باليد في الجسد انكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح اجنبيين عن رعوية اسرائيل وغرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم وبلا اله في العالم. ولكن الآن في المسيح يسوع انتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح. لانه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدا ونقض حائط السياج المتوسط اي العداوة. مبطلا بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكي يخلق الاثنين في نفسه انسانا واحدا جديدا صانعا سلاما ويصالح الاثنين في جسد واحد مع اللّٰه بالصليب قاتلا العداوة به. فجاء وبشركم بسلام انتم البعيدين والقريبين» (افسس ٢:١١-١٧).

مرمم الثغرة

«ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه . ومنك تبنى الخرب القديمة. تقيم اساسات دور فدور فيسمونك مرمم الثغرة مرجع المسالك للسكنى» (اشعيا ٥٨:١١-١٢).

«لأنه فيه سرّ ان يحل كل الملء. وان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام ما في السموات. وانتم الذين كنتم قبلا اجنبيين واعداء في الفكر في الاعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه» (كولوسي ١:١٩-٢٢).

المسيح الشفيع

«فرأى انه ليس انسان وتحيّر من انه ليس شفيع. فخلّصت ذراعه لنفسه وبره هو عضده» (اشعيا ٥٩:١٦).

«فمن ثم يقدر ان يخلّص ايضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله اذ هو حيّ في كل خين ليشفع فيهم» (عبرانيين ٧:٢٥).

يأتي الفادي من صهيون

«ويأتي الفادي إلى صهيون والى التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب» (اشعيا ٥٩:٢٠).

«كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب» (رومية ١١:٢٦).

المسيح نور العالم

«قومي استنيري لانه قد جاء نورك ومجد الرب اشرق عليك. لانه ها هي الظلمة تغطي الارض والظلام الدامس الامم. اما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى» (اشعيا ٦٠: ١ و٢).

«ثم كلمهم يسوع أيضا قائلا أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة» (يوحنا ٨:١٢).

«لذلك يقول استيقظ ايها النائم وقم من الاموات فيضيء لك المسيح» (أفسس ٥:١٤).

كرازته بالأخبار السارة للودعاء والمساكين.

«روح السيد الرب عليّ لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبيين بالعتق وللماسورين بالاطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب... لأعزي كل النائحين» (اشعيا ٦١: ١و٢).

«روح الرب عليّ لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

المناداة بسنة اليوبيل

«روح السيد الرب عليّ لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي للمسبيين بالعتق وللماسورين بالاطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب» (اشعيا ٦١: ١ و ٢).

«لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة اليه «(لوقا ٤:١٨-١٩).

المسيح الممسوح بالروح القدس

«روح السيد الرب عليّ لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي للمسبيين بالعتق وللماسورين بالاطلاق» (اشعيا ٦١:١).

«وجاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ. فدفع اليه سفر اشعياء النبي. ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوبا فيه روح الرب عليّ لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة اليه. فابتدأ يقول لهم انه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم» (لوقا ٤:١٦-٢١).

هوذا مخلصك

«هوذا الرب قد اخبر إلى اقصى الارض قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصك آت ها اجرته معه وجزاؤه امامه» (اشعيا ٦٢:١١).

«وكان رجل في اورشليم اسمه سمعان. وهذا الرجل كان بارا تقيا ينتظر تعزية اسرائيل والروح القدس كان عليه. وكان قد أوحي اليه بالروح القدس انه لا يرى الموت قبل ان يرى مسيح الرب. فأتى بالروح إلى

الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس اخذه على ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك» (لوقا ٢:٢٥-٣٠).

يدوس المعصرة وحده

«من ذا الآتي من ادوم بثياب حمر من بصرة هذا البهي بملابسه المتعظم بكثرة قوته. انا المتكلم بالبر العظيم للخلاص. ما بال لباسك محمر وثيابك كدائس المعصرة. قد دست المعصرة وحدي ومن الشعوب لم يكن معي احد. فدستهم بغضبي ووطئتهم بغيظي فرش عصيرهم على ثيابي فلطخت كل ملابسي. لان يوم النقمة في قلبي وسنة مفديي قد أتت. فنظرت ولم يكن معين وتحيّرت اذ لم يكن عاضد فخلّصت لي ذراعي وغيظي عضدني. فدست شعوبا بغضبي واسكرتهم بغيظي واجريت على الارض عصيرهم» (اشعيا ٦٣:١-٦).

«وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله. والاجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزا ابيض ونقيا ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الامم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الارباب» (رؤيا ١٩:١٣-١٦).

تجسّده

«ليتك تشق السموات وتنزل من حضرتك تتزلزل الجبال» (اشعيا ٦٤:١).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان. والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١: ١- ٣، ١٤).

ايمان الأمم به

«أصغيت إلى الذين لم يسألوا. وجدت من الذين لم يطلبوني. قلت هانذا هانذا لامّة لم تسمّ باسمي» (اشعيا ٦٥ :١).

«لكني اقول ألعل اسرائيل لم يعلم. اولا موسى يقول انا أغيركم بما ليس امة. بامة غبية اغيظكم. ثم اشعياء يتجاسر ويقول وجدت من الذين لم يطلبوني وصرت ظاهرا للذين لم يسألوا عني» (رومية ١٠ :١٨-٢١).

اليهود سوف يرفضونه

«بسطت يدي طول النهار إلى شعب متمرد سائر في طريق غير صالح وراء أفكاره» (اشعيا ٦٥ :٢).

«فقد تمت فيهم نبوة اشعياء القائلة تسمعون سمعا ولا تفهمون. ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. لان قلب هذا الشعب قد غلظ. وآذانهم قد ثقل سماعها. وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فاشفيهم» (متى ١٣: ١٤ و١٥).

كنوز مخبأة قيلت عن المسيح

أشعيا ٤٢ :١ يقول: «هوذا عبدي»	(فيليبي ٢ :٦-٧)
اشعيا ٤٠ :٩ يقول: هوذا الهك	(يوحنا ١٤ :١)
اشعيا ٦٢ :١ يقول: هوذا مخلصك	(متى ١ :٢١).
زكريا ٢ :٧ يقول: هوذا الانسان	(يوحنا ١٩ :٥).
زكريا ٩ :٩ يقول: هوذا ملكك	(يوحنا ١٩ :١٩-٢٢).

المسيح ينبوع المياه الحية

«لان شعبي عمل شرين. تركوني أنا ينبوع المياه الحية لينقروا لانفسهم آبارا آبارا مشققة لا تضبط ماء» (ارميا ٢:١٣).

«أجاب يسوع وقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك اعطيني لاشرب لطلبت انت منه فاعطاك ماء حيّا» (يوحنا ٤:١٠).

رفض اسرائيل له وعدم ايمانهم به

«من اكلمهم وأنذرهم فيسمعوا. ها ان اذنهم غلفاء فلا يقدرون ان يصغوا. ها ان كلمة الرب صارت لهم عارا. لا يسرون بها.» (ارميا ٦:١٠).

«يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان انتم دائما تقاومون الروح القدس. كما كان آباؤكم كذلك انتم» (أعمال ٧:٥١).

المسيح هو الطريق الصحيح

«هكذا قال الرب. قفوا على الطريق وانظروا واسألوا عن السبل القديمة اين هو الطريق الصالح وسيروا فيه فتجدوا راحة لنفوسكم. ولكنهم قالوا لا نسير فيه.» (ارميا ٦:١٦).

«تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني. لاني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لان نيري هين وحملي خفيف» (متى ١١:٢٨-٢٩).

جعلوا بيت الله مغارة لصوص

«هل صار هذا البيت الذي دعي باسمي عليه مغارة لصوص في اعينكم. هانذا ايضا قد رأيت يقول الرب.» (ارميا ٧:١١).

«وقال لهم. مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص» (متى ٢١:١٣).

الله يطلب عاملين لا سامعين فقط

«فقال الرب لي. ناد بكل هذا الكلام في مدن يهوذا وفي شوارع اورشليم قائلا. اسمعوا كلام هذا العهد واعملوا به.» (ارميا ١١:٦)

«لان ليس الذين يسمعون الناموس هم ابرار عند الله بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون» (رومية ٢:١٣).

المسيح الشاة التي سيقت إلى الذبح

«وانا كخروف داجن يساق إلى الذبح ولم اعلم انهم فكروا عليّ افكارا قائلين لنهلك الشجرة بثمرها ونقطعه من ارض الاحياء فلا يذكر بعد اسمه.» (ارميا ١١:١٩).

«واما فصل الكتاب الذي كان يقرأه فكان هذا: مثل شاة سيق إلى الذبح ومثل خروف صامت امام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه. في تواضعه انتزع قضاؤه وجيله من يخبر به لان حياته تنتزع من الأرض» (أعمال ٨:٣٢-٣٣).

المسيح من نسل داود حسب الجسد

«ها ايام تأتي يقول الرب واقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في الارض.» (ارميا ٢٣:٥).

«ومن ثم طلبوا ملكا فاعطاهم الله شاول بن قيس رجلا من سبط بنيامين

اربعين سنة، ثم عزله واقام لهم داود ملكا الذي شهد له ايضا اذ قال وجدت داود بن يسّى رجلا حسب قلبي الذي سيصنع كل مشيئتي. من نسل هذا حسب الوعد اقام الله لاسرائيل مخلّصا يسوع» (اعمال ١٣: ٢١-٢٣).

المسيح ينبوع المياه الحيّة

«أيها الرب رجاء اسرائيل كل الذين يتركونك يخزون. الحائدون عني في التراب يكتبون لانهم تركوا الرب ينبوع المياه الحية» (ارميا ١٧: ١٣)

«ثم قال لي قد تم. أنا هو الالف والياء البداية والنهاية. أنا اعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجانا» (رؤيا ٢١: ٦).

«والروح والعروس يقولان تعال. ومن يسمع فليقل تعال. ومن يعطش فليأت. ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا» (رؤيا ٢٢: ١٧).

«ولكن من يشرب من الماء الذي اعطيه أنا فلن يعطش إلى الابد. بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة ابدية» (يوحنا ٤: ١٤).

المسيح سيحكم كملك وينجح

«ها ايام تأتي يقول الرب واقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في الارض.» (ارميا ٢٣: ٥).

«ويملك على بيت يعقوب إلى الابد ولا يكون لملكه نهاية» (لوقا ١: ٣٣).

الرب برنا

«في ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمنا وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا» (ارميا ٢٣: ٦).

«ومنه انتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبرا وقداسة وفداء. حتى كما هو مكتوب من افتخر فليفتخر بالرب» (١كورنثوس١: ٣٠ و٣١).

المسيح الراعي الصالح

«ويل للرعاة الذين يهلكون ويبددون غنم رعيتي يقول الرب» (ارميا ٢٣ :١).

«أنا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يوحنا ١٠ :١١).

قتل الأطفال

«هكذا قال الرب. صوت سمع في الرامة نوح بكاء مرّ. راحيل تبكي على اولادها وتأبى ان تتعزى عن اولادها لانهم ليسوا بموجودين.»(ارميا ٣١ :١٥).

«حينئذ لما رأى هيرودس ان المجوس سخروا به غضب جدا. فارسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس. حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل. صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير. راحيل تبكي على اولادها ولا تريد ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين» (متى ٢ :١٦-١٨).

المسيح سيأتي بعهد جديد

«ها ايام تأتي يقول الرب واقطع مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا. ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم امسكتهم بيدهم لاخرجهم من ارض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب. بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب. اجعل شريعتي في داخلهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا. ولا يعلّمون بعد كل واحد صاحبه وكل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم يقول الرب. لاني اصفح عن اثمهم ولا اذكر خطيتهم بعد» (ارميا ٣١ :٣١-٣٤).

«وكذلك الكاس ايضا بعد العشاء قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد

بدمي الذي يسفك عنكم.» (لوقا ٢٢:٢٠).

«ولكنه الآن قد حصل على خدمة افضل بمقدار ما هو وسيط ايضا لعهد اعظم قد تثبّت على مواعيد افضل فانه لو كان ذلك الاول بلا عيب لما طلب موضع لثان. لانه يقول لهم لائما هوذا ايام تأتي يقول الرب حين اكمّل مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا. لا كالعهد الذي عملته مع آبائهم يوم امسكت بيدهم لاخرجهم من ارض مصر لانهم لم يثبتوا في عهدي وانا اهملتهم يقول الرب. لان هذا هو العهد الذي اعهده مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل نواميسي في اذهانهم واكتبها على قلوبهم وانا اكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا. ولا يعلّمون كل واحد قريبه وكل واحد اخاه قائلا اعرف الرب لان الجميع سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم لاني أكون صفوحا عن آثامهم ولا اذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد. فاذ قال جديدا عتق الاول. واما ما عتّق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال» (عبرانيين ٨:٦-١٣).

المسيح هو غصن البر

«في تلك الايام وفي ذلك الزمان انبت لداود غصن البر فيجري عدلا وبرا في الارض. في تلك الايام يخلص يهوذا وتسكن اورشليم آمنة وهذا ما تتسمى به الرب برنا» (ارميا ٣٣:١٥).

«وها انت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الابد ولا يكون لملكه نهاية» (لوقا ١:٣١-٣٣).

المسيح هو خلاص الله

«جيد ان ينتظر الانسان ويتوقع بسكوت خلاص الرب»
(مراثي ارميا ٣:٢٦).

«الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك الذي اعددته قدام وجه جميع الشعوب» (لوقا ٢:٢٨-٣١).

«لهذا هو من الايمان كي يكون على سبيل النعمة ليكون الوعد وطيدا لجميع النسل ليس لمن هو من الناموس فقط بل ايضا لمن هو من ايمان ابراهيم الذي هو اب لجميعنا. كما هو مكتوب اني قد جعلتك ابا لامم كثيرة. امام الله الذي آمن به الذي يحيي الموتى ويدعو الاشياء غير الموجودة كانها موجودة. فهو على خلاف الرجاء آمن على الرجاء لكي يصير ابا لامم كثيرة كما قيل هكذا يكون نسلك» (رومية ٤:١٦-١٨).

تعييرات المسيح

«يعطي خده لضاربه. يشبع عارا»(مراثي ٣:٣٠).

«حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه. وآخرون لطموه» (متى ٢٦:٦٧).

المسيح شبه الانسان

«ومن وسطها شبه اربعة حيوانات وهذا منظرها. لها شبه انسان» (حزقيال ١:٥).

«لأن ابن الانسان قد جاء لكي يطلب ويخلّص ما قد هلك» (لوقا ١٩:١٠).

المسيح هو الرجل المناسب

«منقلبا منقلبا منقلبا اجعله. هذا ايضا لا يكون حتى يأتي الذي له الحكم فاعطيه اياه» (حزقيال ٢١:٢٧).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى ابد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

المسيح الذي وقف في الثغر

«وطلبت من بينهم رجلا يبني جدارا ويقف في الثغر امامي عن الارض لكي لا اخربها فلم اجد» (حزقيال ٢٢:٣٠).

«فلم يستطع احد في السماء ولا على الارض ولا تحت الارض ان يفتح السفر ولا ان ينظر اليه. فصرت انا ابكي كثيرا لانه لم يوجد احد مستحقا ان يفتح السفر ويقرأه ولا ان ينطر اليه. فقال لي واحد من الشيوخ لا تبك. هوذا قد غلب الاسد الذي من سبط يهوذا اصل داود ليفتح السفر ويفك ختومه السبعة» (رؤيا ٥:٣-٥).

المسيح هو الراعي الصالح

«انا أرعى غنمي وأربضها يقول السيد الرب. واطلب الضال واسترد المطرود وأجبر الكسير وأعصب الجريح» (حزقيال ٣٤: ١١-٢٤).

«انا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف. واما الذي هو اجير وليس راعيا الذي ليست الخراف له فيرى الذئب مقبلا ويترك الخراف ويهرب. فيخطف الذئب الخراف ويبددها. والاجير يهرب لانه اجير ولا يبالي بالخراف. اما انا فاني الراعي الصالح واعرف خاصتي وخاصتي تعرفني. كما ان الآب يعرفني وانا اعرف الآب. وانا اضع نفسي عن الخراف» (يوحنا ١٠: ١١-١٥).

تأديب اليهود بسبب سفكهم دم المسيح

«وكان اليّ كلام الرب قائلا: يا ابن آدم ان بيت اسرائيل لما سكنوا ارضهم نجسوها بطريقهم وبافعالهم. كانت طريقهم امامي كنجاسة الطامث. فسكبت غضبي عليهم لاجل الدم (وردت كلمة دم في صيغة المفرد وهذا يعني دم المسيح) الذي سفكوه على الارض وباصنامهم نجسوها. فبددتهم في الامم فتذروا في الاراضي. كطريقهم وكافعالهم دنتهم» (حزقيال٣٦: ١٦- ١٩).

«ورئيس الحياة قتلتموه الذي اقامه الله من الأموات ونحن شهود لذلك» (أعمال ٣: ١٥).

المسيح المطهر رجاسات شعبه

«وآخذكم من بين الامم واجمعكم من جميع الاراضي وآتي بكم إلى ارضكم. وأرش عليكم ماء طاهرا فتطهرون من كل نجاستكم ومن كل اصنامكم اطهركم. واعطيكم قلبا جديدا واجعل روحا جديدة في داخلكم

وانزع قلب الحجر من لحمكم واعطيكم قلب لحم. واجعل روحي في داخلكم واجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون احكامي وتعملون بها» (حزقيال ٣٦: ٢٤- ٢٧).

«لانه ان كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس إلى طهارة الجسد. لان موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس اخذ دم العجول والتيوس مع ماء وصوفا قرمزيا وزوفا ورشّ الكتاب نفسه وجميع الشعب» (عبرانيين ٩: ١٣ و١٩).

«لنتقدم بقلب صادق في يقين الايمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة اجسادنا بماء نقي» (عبرانيين ١٠: ٢٢).

«فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. لان الموعد هو لكم ولاولادكم ولكل الذين على بعد كل من يدعوه الرب الهنا» (أعمال ٢:٣٨-٣٩).

المسيح هو الحجر الذي قطع بغير يد

«انت ايها الملك كنت تنظر واذا بتمثال عظيم. هذا التمثال العظيم البهي جدا وقف قبالتك ومنظره هائل. رأس هذا التمثال من ذهب جيد. صدره وذراعاه من فضة. بطنه وفخذاه من نحاس. ساقاه من حديد. قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. كنت تنظر إلى ان قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما. فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معا وصارت كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. اما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا وملأ الارض كلها. هذا هو الحلم. فنخبر بتعبيره قدام الملك.

انت ايها الملك ملك ملوك لان اله السموات اعطاك مملكة واقتدارا وسلطانا وفخرا. وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليدك وسلطك عليها جميعها. فانت هذا الراس من ذهب. وبعدك تقوم مملكة اخرى اصغر منك ومملكة ثالثة اخرى من نحاس فتتسلط على كل الارض. وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لان الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسّر كل هؤلاء. وبما رأيت القدمين والاصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث انك رأيت الحديد مختلطا بخزف الطين. واصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قويا والبعض قصما. وبما رأيت الحديد

مختلطا بخزف الطين فانهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هذا بذاك كما ان الحديد لا يختلط بالخزف. وفي ايام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابدا وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الابد. لانك رأيت انه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب. الله العظيم قد عرّف الملك ما سياتي بعد هذا. الحلم حق وتعبيره يقين» (دانيال ٢:٣١-٤٥).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا. لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينـزع منكم ويعطى لأمة تعمل اثماره. ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه» (متى ٢١:٤٢-٤٤).

المسيح ابن الله

«حينئذ امتلأ نبوخذناصّر غيظا وتغير منظر وجهه على شدرخ وميشخ وعبد نغو. فاجاب وأمر بان يحموا الأتون سبعة اضعاف اكثر مما كان معتادا ان يحمى. وأمر جبابرة القوة في جيشه بان يوثقوا شدرخ وميشخ وعبد نغو ويلقوهم في اتون النار المتقدة. ثم أوثق هؤلاء الرجال في سراويلهم واقمصتهم واردیتهم ولباسهم وألقوا في وسط أتون النار المتقدة. ومن حيث ان كلمة الملك شديدة والأتون قد حمّي جدا قتل لهيب النار الرجال الذين رفعوا شدرخ وميشخ وعبد نغو. وهؤلاء الثلاثة الرجال شدرخ وميشخ وعبد نغو سقطوا موثقين في وسط أتون النار المتقدة. حينئذ تحيّر نبوخذ ناصّر الملك وقام مسرعا فاجاب وقال لمشيريه ألم نلقي ثلاثة رجال موثقين في وسط النار. فاجابوا وقالوا للملك صحيح ايها الملك. أجاب وقال ها انا ناظر اربعة رجال محلولين يتمشون في وسط النار وما بهم ضرر ومنظر الرابع شبيه بابن الآلهة» (دانيال ٣:١٩-٢٥).

«فسمع يسوع انهم اخرجوه خارجا فوجده وقال له أتؤمن بابن اللّه. اجاب ذاك وقال من هو يا سيد لأومن به. فقال له يسوع قد رأيته والذي يتكلم معك هو هو فقال أومن يا سيد. وسجد له» (يوحنا ٩:٣٥-٣٨).

مملكة المسيح

«كنت ارى في رؤى الليل واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء إلى القديم الايام فقربوه قدامه. فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبّد له كل الشعوب والامم والألسنة. سلطانه سلطان ابدي ما لن يزول وملكوته ما لاينقرض» (دانيال ٧:١٣-١٤).

«فالتفت لانظر الصوت الذي تكلم معي ولما التفت رأيت سبع منابر من ذهب وفي وسط السبع المنابر شبه ابن انسان متسربلا بثوب إلى الرجلين ومتمنطقا عند ثدييه بمنطقة من ذهب. واما راسه وشعره فأبيضان كالصوف الابيض كالثلج وعيناه كلهيب نار. ورجلاه شبه النحاس النقي كانهما محميّتان في أتون وصوته كصوت مياه كثيرة ومعه في يده اليمنى سبعة كواكب وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه ووجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها» (رؤيا ١:١٢-١٦).

المسيح ابن الانسان

«كنت ارى في رؤى الليل واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء إلى القديم الايام فقربوه قدامه. فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبّد له كل الشعوب والامم والألسنة. سلطانه سلطان ابدي ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض» (دانيال ٧:١٣-١٤).

«وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الارض ويبصرون ابن الانسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير» (متى ٢٤:٣٠).

المسيح السيد الشفيع

«فاسمع الآن يا الهنا صلاة عبدك وتضرعاته وأضئ بوجهك على مقدسك الخرب من اجل السيد» (دانيال ٩:١٧).

«لأن به لنا كلينا قدوما في روح واحد إلى الآب» (أفسس ٢:١٨).

المسيح الذي سيصنع كفارة للاثم

«سبعون اسبوعا قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الاثم وليؤتى بالبر الابدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين» (دانيال ٩:٢٤).

«ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح واعطانا خدمة المصالحة. اي ان الله كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعا فينا كلمة المصالحة. اذا نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله. لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:١٨-٢١).

المسيح الذي سيضع نهاية للخطية

«سبعون اسبوعا قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الاثم وليؤتى بالبر الابدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين» (دانيال ٩:٢٤).

«لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:٢١).

المسيح المسيّا المنتظر

«فاعلم وافهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم وبنائها إلى المسيح

الرئيس سبعة اسابيع واثنان وستون اسبوعا يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الأزمنة» (دانيال ٩:٢٥).

«والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١:١٤).

المسيح سيقطع من بين شعبه

«وبعد اثنين وستين اسبوعا يقطع المسيح وليس له وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة والى النهاية حرب وخرب قضي بها» (دانيال ٩:٢٦).

«وكان قيافا هو الذي اشار على اليهود انه خير ان يموت انسان واحد عن الشعب» (يوحنا ١٨:١٤).

«فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم واسلم الروح» (متى ٢٧:٥٠).

التنبوء بتاريخ وتوقيت صلب المسيح

«وبعد اثنين وستين اسبوعا يقطع المسيح وليس له وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة والى النهاية حرب وخرب قضي بها» (دانيال ٩:٢٦).

«فانني سلمت اليكم في الاول ما قبلته انا ايضا ان المسيح مات من اجل خطايانا حسب الكتب. وانه دفن وانه قام في اليوم الثالث حسب الكتب» (١كورنثوس ١٥:. و٤).

مشهد للمسيح المخلص

«واما بيت يهوذا فارحمهم واخلّصهم بالرب الههم ولا اخلّصهم بقوس وبسيف وبحرب وبخيل وبفرسان» (هوشع ١:٧).

«وليس باحد غيره الخلاص. لان ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» (أعمال ٤:١٢).

مشهد لقيامة المسيح

«يحيينا بعد يومين. في اليوم الثالث يقيمنا فنحيا امامه» (هوشع ٦:٢).

«وانه دفن وانه قام في اليوم الثالث حسب الكتب» (١ كورنثوس ١٥:٤).

«فقال لهما وما هي. فقالا المختصة بيسوع الناصري الذي كان انسانا نبيا مقتدرا في الفعل والقول امام الله وجميع الشعب. كيف اسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. ونحن كنا نرجو انه هو المزمع ان يفدي اسرائيل. ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة ايام منذ حدث ذلك. بل بعض النساء منا حيرننا اذ كنّ باكرا عند القبر. ولما لم يجدن جسده أتين قائلات انهنّ رأين منظر ملائكة قالوا انه حيّ. ومضى قوم من الذين معنا إلى القبر فوجدوا هكذا كما قالت ايضا النساء واما هو فلم يروه» (لوقا ٢٤:١٩-٢٤).

ذهابه إلى مصر

«ومن مصر دعوت ابني» (هوشع ١١:١).

«وكان هناك إلى وفاة هيرودس. لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني» (متى ٢:١٥).

المسيح هو ابن الله

«ومن مصر دعوت ابني» (هوشع ١١:١).

«فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء. واذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه. وصوت من السماء قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (متى ٣:١٦-١٧).

«كنت اجذبهم بحبال البشر بربط المحبة وكنت لهم كمن يرفع النير عن اعناقهم ومددت اليه مطعما اياه» (هوشع ١١:٤).

«تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لان نيري هين وحملي خفيف» (متى ١١:٢٨-٣٠).

ليس مخلص غيره

«وانا الرب الهك من ارض مصر. والها سواي لست تعرف ولا مخلّص غيري» (هوشع ١٣:٤).

«وليس باحد غيره الخلاص. لان ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» (اعمال ٤:١٢).

قيامة المؤمنين مع المسيح المقام

«من يد الهاوية افديهم من الموت اخلصهم. اين اوباؤك (جمع وباء) يا موت اين شوكتك يا هاوية» (هوشع ١٣:١٤).

«ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت. اين غلبتك يا هاوية» (١ كورنثوس ١٥:٥٤-٥٥).

«لأن هذه هي مشيئة الذي ارسلني ان كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير» (يوحنا ٦:٤٠).

وعد الروح القدس بعد صلب المسيح (يوم الخمسين)

«ويكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم احلاما ويرى شبابكم رؤى. وعلى العبيد ايضا وعلى الإماء اسكب روحي في تلك الايام» (يوئيل ٢: ٢٨ و٢٩).

«فوقف بطرس مع الاحد عشر ورفع صوته وقال لهم ايها الرجال اليهود والساكنون في اورشليم اجمعون ليكن هذا معلوما عندكم واصغوا إلى كلامي لان هؤلاء ليسوا سكارى كما انتم تظنون. لأنها الساعة الثالثة من النهار. بل هذا ما قيل بيوئيل النبي يقول الله: ويكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم احلاما، وعلى عبيدي ايضا واماءي اسكب من روحي في تلك الايام فيتنبأون. واعطي عجائب في السماء من فوق وآيات على الارض من اسفل دما ونارا وبخار دخان تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم الشهير، ويكون كل من يدعو باسم الرب يخلص» (أعمال ٢:١٤-٢١).

الخلاص لمن يدعو باسم الرب

«ويكون أن كل من يدعو باسم الرب ينجو. لأنه فى جبل صهيون وفى أورشليم تكون نجاة. كما قال الرب. وبين الباقين من يدعوه الرب» (يوئيل ٢:٣٢).

«ويكون كل من يدعو باسم الرب يخلص» (أعمال ٢:٢١).

ظلام في منتصف النهار

«ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب اني اغيّب الشمس في الظهر وأقتم الارض في يوم نور» (عاموس ٨:٩).

«ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الارض إلى الساعة التاسعة» (متى ٢٧:٤٥).

«واظلمت الشمس وانشقّ حجاب الهيكل من وسطه» (لوقا ٢٣:٤٥).

المسيح رب الجنود

«والسيد رب الجنود الذي يمس الأرض فتذوب وينوح الساكنون فيها وتطمو كلها كنهر وتنضب كنيل مصر. الذي بنى في السماء علاليه وأسّس على الارض قبّته الذي يدعو مياه البحر ويصبها على وجه الارض يهوه اسمه» (عاموس ٩:٥-٦).

ملاحظة هامة:

يذكر اشعياء النبي في الاصحاح الثامن ابتداء من العدد الثالث عشر بان رب الجنود هو نفسه الحجر الذي رفضه البنائون والذي قد صار رأس الزاوية واليك النصوص التالية للتوضيح:

«قدسوا رب الجنود فهو خوفكم وهو رهبتكم. ويكون مقدسا وحجر صدمة وصخرة عثرة لبيتي اسرائيل وفخا وشركا لسكان اورشليم» (اشعيا ٨:١٣-١٤).

«لذلك يتضمن ايضا في الكتاب هانذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى. فلكم انتم الذين تؤمنون الكرامة واما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية. وحجر صدمة وصخرة عثرة الذين يعثرون غير طائعين للكلمة الأمر الذي جعلوا له» (١ بطرس ٢:٦-٨).

«فأنهم اصطدموا بحجر الصدمة كما هو مكتوب. ها انا اضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة وكل من يؤمن به لا يخزى» (رومية ٩:٣٢-٣٣).

«فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب اسرائيل انه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه انتم الذي اقامه الله من الاموات. بذاك وقف هذا امامكم صحيحا. هذا هو الحجر الذي احتقرتموه ايها البناؤون الذي صار راس الزاوية. وليس باحد غيره الخلاص. لان ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» (اعمال ٤:١٠-١٢)

المسيح هو يهوه في سفر عاموس

«وَالسَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي يَمَسُّ الأَرْضَ فَتَذُوبُ، وَيَنُوحُ السَّاكِنُونَ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَنْضُبُ كَنِيلِ مِصْرَ. الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عَلاَلِيَهُ وَأَسَّسَ عَلَى الأَرْضِ قُبَّتَهُ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، يَهْوَهُ اسْمُهُ.» (عاموس ٩:٥-٦).

اذا كان رب الجنود في سفر عاموس هو يهوه. فالمسيح كما ذكرنا في ألآيات السابقة هو رب الجنود.

اذا النتيجة الحتمية هي أن المسيح هو يهوه.

المسيح يسترد خيمة داود

«في ذلك اليوم اقيم مظلّة داود الساقطة واحصّن شقوقها واقيم ردمها وابنيها كايام الدهر» (عاموس ٩:١١).

«وهذا توافقه اقوال الانبياء كما هو مكتوب. سارجع بعد هذا وابني ايضا خيمة داود الساقطة وابني ايضا ردمها واقيمها ثانية. لكي يطلب الباقون من الناس الرب وجميع الامم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا كله» (أعمال ١٥:١٥-١٧).

يكون الملك للرب

«ويصعد مخلّصون على جبل صهيون ليدينوا جبل عيسو ويكون الملك للرب» (عوبديا ٢١).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى ابد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

المسيح الحامل الكل بكلمة قدرته

«فقال لهم انا عبراني وانا خائف من الرب اله السماء الذي صنع البحر والبر» (يونان ١:٩).

«وكان هو في المؤخر على وسادة نائما. فأيقظوه وقالوا له يا معلّم أما يهمك اننا نهلك. فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم. وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا ايمان لكم. فخافوا خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا. فان الريح ايضا والبحر يطيعانه» (مرقس ٤:٣٨-٤١).

الثلاثة أيام وثلاث ليالي رمز لدفن المسيح

«واما الرب فاعدّ حوتا عظيما ليبتلع يونان. فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال» (يونان ١:١٧).

«فاجاب وقال لهم جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تعطى له آية الا آية يونان النبي. لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال» (متى ١٢:٣٩-٤٠).

المسيح صانع الخلاص

«أما انا فبصوت الحمد اذبح لك واوفي بما نذرته. للرب الخلاص» (يونان ٢:٩).

«فأتى بالروح إلى الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس اخذه على ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك» (لوقا ٢:٢٧-٣٠).

الرب الملك

«في ذلك اليوم يقول الرب اجمع الظالعة (القاصرة) واضم المطرودة والتي اضررت بها واجعل الظالعة بقيّة والمقصاة امة قوية ويملك الرب عليهم في جبل صهيون من الآن إلى الابد» (ميخا ٤:٦-٧).

«واما عن الابن كرسيك يا اللّه إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك. احببت البر وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك اللّه الهك بزيت الابتهاج اكثر من شركائك» (عبرانيين ١:٨-٩).

يضربون المسيح على خدّه

«الآن تتجيّشين يا بنت الجيوش. قد اقام علينا مترسة. يضربون قاضي اسرائيل بقضيب على خده» (ميخا ٥:١).

«وبصقوا عليه واخذوا القصبة وضربوه على راسه.» (متى ٢٧:٣٠).

مولده في بيت لحم

«اما انت يا بيت لحم افراتة وانت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل» (ميخا ٥:٢).

«ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في ايام هيرودس الملك اذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى اورشليم. قائلين اين هو المولود ملك اليهود. فاننا رأينا نجمه في المشرق واتينا لنسجد له. فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه. فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم اين يولد المسيح. فقالوا له في بيت لحم اليهودية.

لانه هكذا مكتوب بالنبي. وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لان منك يخرج مدبر يرعى شعبي اسرائيل» (متى ٢:١-٦).

مخارجه منذ الأزل

«اما انت يا بيت لحم افراتة وانت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل» (ميخا ٥:٢).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان... كان في العالم وكوّن العالم به» (يوحنا١: ١-. و١٠).

«فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين الكل به وله قد خلق» (كولوسي ١:١٦).

«ابوكم ابراهيم تهلل بان يرى يومي فرأى وفرح. فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت ابراهيم. قال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم قبل ان يكون ابراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٦ ٥-٥٨).

غافر الاثم وصافح عن الذنب

«من هو اله مثلك غافر الاثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه. لا يحفظ إلى الأبد غضبه فانه يسر بالرأفة. يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم» (ميخا ٧:١٨-١٩).

«فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج ثق يا بني مغفورة لك خطاياك» (متى ٩:٢).

«ثم قال لها مغفورة لك خطاياك» (لوقا ٧:٤٨).

الرب يعرف خاصته

«صالح هو الرب حصن في يوم الضيق وهو يعرف المتوكلين عليه» (ناحوم ١:٧).

«ولكن اساس اللّٰه الراسخ قد ثبت اذ له هذا الختم. يعلم الرب الذين هم له. وليتجنب الاثم كل من يسمّي اسم المسيح» (٢ تيموثاوس ٢:١٩).

البار بالايمان يحيا

«هوذا منتفخة غير مستقيمة نفسه فيه. والبار بايمانه يحيا» (أي ايمانه بالمسيح يحيا) (حبقوق ٢:٤).

«لاني لست استحي بانجيل المسيح لانه قوة اللّه للخلاص لكل من يؤمن، لليهودي اولا ثم لليوناني. لان فيه معلن بر اللّه بايمان لايمان كما هو مكتوب أما البار فبالايمان يحيا» (رومية ١:١٦-١٧).

«الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب اللّه» (يوحنا ٣:٣٦).

المسيح اله الخلاص

«فمع انه لا يزهر التين ولا يكون حمل في الكروم يكذب عمل الزيتونة والحقول لا تصنع طعاما ينقطع الغنم من الحظيرة ولا بقر في المذاود فاني ابتهج بالرب وافرح باله خلاصي» (حبقوق ٣:١٧-١٨).

«وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين اللّه وقائلين: المجد للّه في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة» (لوقا ٢:١٣-١٤).

المسيح الجبار في خلاصه

«الرب الهك في وسطك جبار يخلّص. يبتهج بك فرحا. يسكت في محبته. يبتهج بك بترنم» (صفنيا ٣:١٧).

«لانه هكذا احب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.» (يوحنا ٣:١٦).

مشتهى كل الأمم سوف يأتي الى هيكله

«وياتي مشتهى كل الامم فاملأ هذا البيت مجدا قال رب الجنود» (حجي ٢:٧).

«والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١:١٤).

«ولما تمت ايام تطهيرها حسب شريعة موسى صعدوا به الى اورشليم ليقدموه للرب» (لوقا ٢:٢٢)

النبوة بتجربة المسيح

«وأراني يهوشع الكاهن العظيم قائما قدام ملاك الرب والشيطان قائم عن يمينه ليقاومه. فقال الرب للشيطان لينتهرك الرب يا شيطان. لينتهرك الرب الذي اختار اورشليم. أفليس هذا شعلة منتشلة من النار» (زكريا ٣:١-٢).

«حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان. لانه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد» (متى ٤:١٠).

المسيح هو الغصن

«فاسمع يا يهوشع الكاهن العظيم انت ورفقاؤك الجالسون امامك. لانهم رجال آية. لاني هانذا آتي بعبدي الغصن. فهوذا الحجر الذي وضعته قدام يهوشع على حجر واحد سبع اعين. هانذا ناقش نقشه يقول رب الجنود وازيل اثم تلك الارض في يوم واحد» (زكريا ٣:٨-٩).

«لانه ان كانوا بالعود الرطب يفعلون هذا فماذا يكون باليابس» (لوقا ٢٣:٣١).

المسيح هو حجر الزاوية

«من انت ايها الجبل العظيم. امام زربابل تصير سهلا. فيخرج حجر الزاوية بين الهاتفين كرامة كرامة له» (زكريا ٤:٧).

«ان كنتم قد ذقتم ان الرب صالح. الذي اذ تأتون اليه حجرا حيّا مرفوضا من الناس ولكن مختار من الله كريم. كونوا انتم ايضا مبنيين كحجارة حيّة بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع

المسيح. لذلك يتضمن ايضا في الكتاب هانذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى. فلكم انتم الذين تؤمنون الكرامة واما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية» (١ بطرس ٢:٣-٧).

هوذا الرجل الغصن اسمه (المسيح هو الانسان الكامل)

«وكلمه قائلا. هكذا قال رب الجنود قائلا. هوذا الرجل الغصن اسمه ومن مكانه ينبت ويبني هيكل الرب» (زكريا ٦:١٢).

«فخرج يسوع خارجا وهو حامل اكليل الشوك وثوب الارجوان. فقال لهم بيلاطس هوذا الانسان.» (يوحنا ١٩:٥).

دخول المسيح اورشليم راكبا على جحش

«ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم. هوذا ملكك يأتي اليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان» (زكريا ٩:٩).

«ولما قربوا من اورشليم وجاءوا الى بيت فاجي عند جبل الزيتون حينئذ ارسل يسوع تلميذين قائلا لهما. اذهبا الى القرية التي امامكما فللوقت تجدان اتانا مربوطة وجحشا معها فحلاهما وأتياني بهما. وان قال لكما احد شيئا فقولا الرب محتاج اليهما فللوقت يرسلهما. فكان هذا كله لكي يتم ما قيل بالنبي القائل: قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعا راكبا على اتان وجحش ابن اتان. فذهب التلميذان وفعلا كما امرهما يسوع. وأتيا بالاتان والجحش ووضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما. والجمع الاكثر فرشوا ثيابهم في الطريق. وآخرون قطعوا اغصانا من الشجر وفرشوها في الطريق. والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين أوصنا لابن داود. مبارك الآتي باسم الرب. أوصنا في الاعالي. ولما

دخل اورشليم ارتجّت المدينة كلها قائلة من هذا. فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل» (متى ٢١:١-١١).

المسيح الملك العادل

«ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم. هوذا ملكك يأتي اليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان» (زكريا ٩:٩).

«ولكن انتم انكرتم القدوس البار وطلبتم ان يوهب لكم رجل قاتل» (أعمال ٣:١٤).

المسيح المتواضع

«ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم. هوذا ملكك يأتي اليك هو عادل منصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان» (زكريا ٩:٩).

«تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني. لاني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لان نيري هين وحملي خفيف» (متى ١١:٢٨-٢٩).

المسيح الرب الذي سيخلص شعبه

«ويخلصهم الرب الههم في ذلك اليوم كقطيع شعبه بل كحجارة التاج مرفوعة على ارضه» (زكريا ٩:١٦).

«وهكذا سيخلص جميع اسرائيل. كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب.» (رومية ١١:٢٦).

المسيح قوة المؤمن

«واقويهم بالرب فيسلكون باسمه يقول الرب» (زكريا ١٠:١٢).

«أخيرا يا اخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته» (أفسس ٦:١٠).

تسليمه لليهود مقابل ثلاثين من الفضة

«فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي والا فامتنعوا. فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة» (زكريا ١١:١٢).

«حينئذ ذهب واحد من الاثني عشر الذي يدعى يهوذا الاسخريوطي الى رؤساء الكهنة. وقال ماذا تريدون ان تعطوني وانا اسلمه اليكم. فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه» (متى ٢٦:١٤-١٦).

شراء حقل الفخاري

«فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي والا فامتنعوا. فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة. فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به. فاخذت الثلاثين من الفضة والقيتها الى الفخاري في بيت الرب» (زكريا ١١:١٢-١٣).

«حينئذ لما رأى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين ندم وردّ الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشيوخ. قائلا قد اخطأت اذ سلمت دما بريئا. فقالوا ماذا علينا. انت ابصر. فطرح الفضة في الهيكل وانصرف. ثم مضى وخنق نفسه. فاخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا لا يحل ان نلقيها في الخزانة لانها ثمن دم. فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء. لهذا سمي ذلك الحقل حقل الدم الى هذا اليوم. حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه من بني اسرائيل. واعطوها عن حقل الفخاري كما امرني الرب» (متى ٢٧:٣-١٠).

جنبه المطعون

«وافيض على بيت داود وعلى سكان اورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون اليّ الذي طعنوه وينوحون عليه كنائح على وحيد له ويكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره» (زكريا ١٢:١٠).

«لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء. والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم انه يقول الحق لتؤمنوا انتم. لان هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يكسر منه. وايضا يقول كتاب آخر سينظرون الى الذي طعنوه» (يوحنا ١٩:٣٤-٣٧).

«هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الارض. نعم آمين.» (رؤيا ١:٧).

ينبوع مفتوح للخطية وللنجاسة

«في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوحا لبيت داود ولسكان اورشليم للخطية وللنجاسة» (زكريا ١٣:١).

«ولكن ان سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (١ يوحنا ١:٧).

«ومن يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات ورئيس ملوك الارض. الذي احبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه» (رؤيا ١:٥)

يداه المجروحتان

«فيقول له ما هذه الجروح في يديك. فيقول هي التي جرحت بها في بيت احبائي» (زكريا ١٣:٦).

«وجاءوا ايضا باثنين آخرين مذنبين ليقتلا معه. ولما مضوا به الى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره» (لوقا ٢٣:٣٢-٣٣).

رجل رفقتي (ألوهية المسيح)

«استيقظ يا سيف على راعيّ وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتشتّت الغنم وارد يدي على الصغار» (زكريا ١٣:٧).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله» (يوحنا ١:١-٢).

ترك التلاميذ له وهربهم

«استيقظ يا سيف على راعيّ وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتشتّت الغنم» (زكريا ١٣:٧).

«حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكّون فيّ في هذه الليلة لانه مكتوب اني اضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية» (متى ٢٦:٣١).

«فكيف تكمل الكتب انه هكذا ينبغي ان يكون. في تلك الساعة قال يسوع للجموع كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتاخذوني. كل يوم كنت اجلس معكم اعلّم في الهيكل ولم تمسكوني. واما هذا كله فقد كان لكي تكمل كتب الأنبياء. حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا» (متى ٢٦:٥٤-٥٦).

مجيء المسيح الثاني على جبل الزيتون

«وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قدام اورشليم من الشرق فينشق جبل الزيتون من وسطه نحو الشرق ونحو الغرب واديا عظيما جدا وينتقل نصف الجبل نحو الشمال ونصفه نحو الجنوب» (زكريا ١٤:٤).

«ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون. واخذته سحابة عن اعينهم. وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق اذا رجلان قد وقفا بهم بلباس ابيض. وقالا

ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء. ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء. حينئذ رجعوا الى اورشليم من الجبل الذي يدعى جبل الزيتون» (أعمال ١:٩-١٢).

الرب سوف يحكم على كل الأرض

«ويكون الرب ملكا على كل الارض. في ذلك اليوم يكون الرب وحده واسمه وحده» (زكريا ١٤:٩).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك الى ابد الآبدين.» (رؤيا ١١:١٥).

الغصن اسمه

زكريا ٣:٨ «هأنذا آتي بعبدي الغصن»

زكريا ٦:١٢ «هوذا الرجل الغصن اسمه»

اشعيا ٤:٢ «في ذلك اليوم يكون غصن الرب بهاء ومجدا»

اشعيا ١١:١ «ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من أصوله»

ارميا ٢٣:٥ «ها أيام تأتي يقول الرب وأقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في الأرض»

ارسال الملاك الرسول الذي سيهيء طريق الرب

«هانذا ارسل ملاكي فيهيء الطريق امامي ويأتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرّون به هوذا يأتي قال رب الجنود» (ملاخي ٣:١).

«وانت ايها الصبي نبي العلي تدعى لانك تتقدم امام وجه الرب لتعدّ طرقه» (لوقا ١:٦٧).

المسيح سوف يأتي بغتة الى هيكله

«هانذا ارسل ملاكي فيهيء الطريق امامي ويأتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرّون به هوذا يأتي قال رب الجنود» (ملاخي ٣:١).

«ودخل يسوع الى هيكل الله واخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام. وقال لهم. مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص. وتقدم اليه عمي وعرج في الهيكل فشفاهم. فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع والاولاد يصرخون في الهيكل ويقولون أوصنا لابن داود غضبوا» (متى ٢١:١٢-١٥).

المسيح هو شمس البر والشفاء في أجنحتها

«ولكم ايها المتّقون اسمي تشرق شمس البرّ والشفاء في اجنحتها فتخرجون وتنشأون كعجول الصيرة» (ملاخي ٤:٢).

«باحشاء رحمة الهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء. ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام» (لوقا ١:٧٨-٧٩).

ارسال ايليا النبي قبل مجيء الرب

«هانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف. فيرد قلب الآباء على الابناء وقلب الابناء على آبائهم لئلا آتي واضرب الارض بلعن» (ملاخي ٤:٥-٦).

«ويتقدم امامه بروح ايليا وقوته ليرد قلوب الآباء الى الابناء والعصاة الى فكر الابرار لكي يهيئ للرب شعبا مستعدا» (لوقا ١:١٧).

«وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي.» (متى ١١:١٤).

«وسأله تلاميذه قائلين فلماذا يقول الكتبة ان ايليا ينبغي ان يأتي اولا. فاجاب يسوع وقال لهم ان ايليا يأتي اولا ويردّ كل شيء. ولكني اقول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما ارادوا. كذلك ابن الانسان ايضا سوف يتألم منهم. حينئذ فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان» (متى ١٧:١٠-١٣).

الصلب والقيامة في النبوات

تسعة وأربعون نبوة قد تحققت في صلب وقيامة المسيح

نذكرها فيما يلي:

المسيح يسحق رأس الحيّة والحيّة تسحق عقبه (الحية القديمة المدعو ابليس رؤيا ١٢:٩).

«وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو (أي المسيح) يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه» (تكوين ٣:١٥) و (يوحنا ١٩:١٨).

المسيح فصحنا

«لا يبقوا منه الى الصباح ولا يكسروا عظما منه حسب كل فرائض الفصح يعملونه» (عدد ٩:١٢)

«٣١ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادٌ، فَلِكَيْ لاَ تَبْقَى الأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ، لأَنَّ يَوْمَ ذلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيمًا، سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاَطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُهُمْ وَيُرْفَعُوا. ٣٢فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقَيِ الأَوَّلِ وَالآخَرِ الْمَصْلُوبِ مَعَهُ. ٣٣وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ». (يوحنا ١٩:٣١-٣٤).

الحية النحاسية رمز لصلب المسيح

«فقال الرب لموسى اصنع لك حيّة محرقة وضعها على راية فكل من لدغ ونظر إليها يحيا» (عدد ٢١:٨)

«وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ

الانسان[١٥]**لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ»** (يوحنا ٣:١٤).

مؤامرة الشعوب والملوك ضد المسيح

«لماذا ارتجّت الأمم وتفكّر الشعوب في الباطل قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء على الرب وعلى مسيحه قائلين لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما» (مزمور ٢:١-٣)

[٢٥]الْقَائِلُ بِفَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟
[٢٦]قَامَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ.
[٢٧]لأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاَطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، [٢٨]لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيَّنَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ. (أعمال ٤:٢٥-٢٨).

ترك الله له بسبب خطايانا

«الهي الهي لماذا تركتني بعيدا عن خلاصي» (مزمور ٢٢:١).

[٤٦]وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ (متى ٢٧:٤٦).

الاستهزاء به

«كل الذين يرونني يستهزئون بيّ يفغرون الشفاه وينغّصون الرأس قائلين. اتكل على الرب فلينجه. لينقذه لأنه سرّ به» (مزمور ٢٢:٧-٨)

[٤١]وَكَذلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا:
[٤٢]«خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ! [٤٣]قَدِ اتَّكَلَ عَلَى اللهِ، فَلْيُنْقِذْهُ الآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللهِ!». (متى ٢٧:٤١-٤٣).

ثيران باشان (اليهود) قاموا ضدّه

«أحاطت بي ثيران كثيرة (اليهود) أقوياء باشان اكتنفتني. فغروا عليّ أفواههم كأسد مفترس مزمجر» (مزمور ٢٢: ١٢-١٣)

«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هذِهِ الأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرْهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. [٢٣]هذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلَّمًا بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. [٢٤]الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ (أعمال ٢: ٢٢-٢٤).

عذابه على الصليب

«كالماء انسكبت انفصلت كل عظامي. صار قلبي كالشمع، قد ذاب في وسط أمعائي» (مزمور ٢٢: ١٤)

[١٦]فَحِينَئِذٍ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصْلَبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ. [١٧]فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «مَوْضِعُ الْجُمْجُمَةِ» وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ جُلْجُثَةَ حَيْثُ صَلَبُوهُ (يوحنا ١٩: ١٦- ١٨).

عطشه الشديد على الصليب

«يبست مثل شقفة قوّتي ولصق لساني بحنكي والى تراب الموت تضعني» (مزمور ٢٢: ١٥)

[٢٨]بَعْدَ هذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ، فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ:«أَنَا عَطْشَانُ». [٢٩]وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعًا مَمْلُوًّا خَلاًّ، فَمَلأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ، وَوَضَعُوهَا عَلَى زُوفَا وَقَدَّمُوهَا إِلَى فَمِهِ. [٣٠]فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ:«قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. (يوحنا ١٩: ٢٨- ٣٠).

أحاطت به كلاب (الأمم)

«لأنه قد أحاطت بي كلاب (الأمم) جماعة من الأشرار اكتنفتني» (مزمور ٢٢:١٦)

٢٧فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ، ٢٨فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا، ٢٩وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ:«السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ. » **(متى ٢٧:٢٧-٣١).**

ثقبوا يديه ورجليه

«لأنه قد أحاطت بي كلاب جماعة من الأشرار اكتنفتني ثقبوا يديّ ورجليّ» (مزمور ٢٢:١٦)

٣٣وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمْجُمَةَ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. **(لوقا ٢٣:٣٣).**

تفرّسهم فيه

«أحصي كلّ عظامي وهم ينظرون ويتفرّسون فيّ» (مزمور ٢٢:١٧)

٣٥وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ، وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ:«خَلَّصَ آخَرِينَ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللهِ!». ٣٦وَالْجُنْدُ أَيْضًا اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيُقَدِّمُونَ لَهُ خَلاًّ، ٣٧قَائِلِينَ:«إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ!». **(لوقا ٢٣: ٣٥- ٣٧).**

القاء القرعة على ثيابه

«يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون» (مزمور ٢٢:١٨)

«ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ، أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ، لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ، مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقُ. [24]فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لاَ نَشُقُّهُ، بَلْ نَقْتَرِعُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ». لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً». هذَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ.» (يوحنا ١٩: ٢٣-٢٤).

اتمام ارساليته

«يأتون ويخبرون ببرّه شعبا سيولد بأنه قد فعل» (مزمور ٢٢: ٣١)

«فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ» (يوحنا ١٩: ٣٠).

يستودع روحه للآب السماوي

«في يدك أستودع روحي. فديتني يا رب اله الحق» (مزمور ٣١: ٥)

«فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. [38]وَانْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ. [39]وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ:«حَقًّا كَانَ هذَا الإِنْسَانُ ابْنَ اللهِ!» (مرقس ١٥: ٣٧- ٣٩).

معارفه يتركونه

«عند كل أعدائي صرت عارا وعند جيراني بالكلية ورعبا لمعارفي. الذين رأوني خارجا هربوا عنّي» (مزمور ٣١: ١١)

«فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:«كَأَنَّهُ عَلَى لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! [49]كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أُعَلِّمُ وَلَمْ تُمْسِكُونِي! وَلكِنْ لِكَيْ تُكْمَلَ الْكُتُبُ». [50]فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا» (مرقس ١٤: ٤٨-٥٠).

شهود زور يقومون ضدّه

«شهود زور يقومون وعمّا لم أعلم يسألونني. يجازونني عن الخير شرا» (مزمور ٣٥: ١١-١٢)

«وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً زور عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ٦٠لأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا، وَلَمْ تَتَّفِقْ شَهَادَاتُهُمْ.» (متى ٢٦: ٥٩، مرقس ١٤: ٥٦).

كرههم اياه بلا سبب

«لا يشمت بي الذين هم أعدائي باطلا ولا يتغامز بالعين الذين يبغضونني بلا سبب» (مزمور ٣٥: ١٩)

«لكِنْ لِكَيْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلاَ سَبَبٍ». (يوحنا ١٥: ٢٥).

لم يفتح فاه

«وأمّا أنا فكأصمّ لا أسمع. وكأبكم لا يفتح فاه وأكون مثل إنسان لا يسمع وليس في فمه حجّة» (مزمور ٣٨: ١٣-١٤)

«فَسَأَلَهُ بِيلاَطُسُ أَيْضًا قَائِلاً: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ انْظُرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ!» ٥فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاَطُسُ. (مرقس ١٥: ٤-٥).

خيانة صديقه له

«كل مبغضي يتناجون معا عليّ. عليّ تفكّروا بأذيتي. يقولون أمر رديء قد انسكب عليه. حيث اضطجع لا يعود يقوم. أيضا رجل سلامتي الذي وثقت به آكل خبزي رفع عليّ عقبه» (مزمور ٤١: ٧- ٩)

«لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِي الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ» (يوحنا ١٣: ١٨).

العار كسر قلبه

«العار قد كسر قلبي فمرضت. انتظرت رقّة فلم تكن ومعزّين فلم أجد» (مزمور ٦٩: ٢٠)

٢٥فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا». ٢٦حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصْلَبَ» (متى ٢٧: ٢٥ و٢٦)

اعطاؤه خلا في عطشه

«يجعلون في طعامي علقما وفي عطشي يسقونني خلاّ» (مزمور ٦٩: ٢١)

٤٦وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٤٧فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيلِيَّا». ٤٨وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلأَهَا خَلاًّ وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ. (متى ٢٧: ٤٦- ٤٨).

نهاية الذي سيسلّمه

«لتصر دارهم خرابا وفي خيامهم لا يكن ساكن» (مزمور ٦٩: ٢٥)

«لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لِتَصِرْ دَارُهُ خَرَابًا وَلاَ يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلْيَأْخُذْ وَظِيفَتَهُ آخَرُ» (أعمال ١: ٢٠).

بادلوا محبته بالكراهية

«بكلام بغض أحاطوا بي وقاتلوني بلا سبب. وضعوا عليّ شرا بدل خير وبغضا بدل حبّي» (مزمور ١٠٩: ٢ و٥)

«فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ، ٢٨فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا، ٢٩وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى

رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ:«السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» (متى ٢٧:٢٧-٢٩).

سخروا به

«وأنا صرت عارا عندهم ينظرون إليّ وينغضون رؤوسهم»
(مزمور ١٠٩:٢٥)

«وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠قَائِلِينَ:«يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!». (متى٢٧: ٣٩ و٤٠).

حرث الحراث على ظهره

«كثيرا ما ضايقوني منذ شبابي ليقل إسرائيل. كثيرا ما ضايقوني منذ شبابي لكن لم يقدروا عليّ. على ظهري حرث الحراث. طوّلوا أتلامهم»
(مزمور ١٢٩:١-٣)

«حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصْلَبَ.»
(متى ٢٧:٢٦).

أعطى ظهره للضاربين

«السيد الرب فتح لي أذنا وأنا لم أعاند. الى الوراء لم أرتد. بذلت ظهري للضاربين وخدّي للناتفين. وجهي لم أستر عن العار والبصق»
(اشعياء ٥٠:٥-٦)

٢٨فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا، ٢٩وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. (متى٢٧:٢٨- ٣٠).

آلام المسيح على الصليب

«هوذا عبدي يعقل يتعالى ويرتقي ويتسامى جدا» (اشعياء ٥٢: ١٣)

«الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلهِ. [٧]لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. [٨]وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ». (فيليبي ٢: ٦-٨).

صعوبة تصديق موت المسيح البديلي عن الخطاة

«من صدّق خبرنا ولمن استعلنت ذراع الرب» (اشعياء ٥٣: ١)

«وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هذَا عَدَدُهَا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، [٣٨]لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَهُ: «يَارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟ وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» [٣٩]لِهذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لأَنَّ إِشَعْيَاءَ قَالَ أَيْضًا: [٤٠]«قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ، وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ، لِئَلاَّ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ». [٤١]قَالَ إِشَعْيَاءُ هذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ». (يوحنا ١٢: ٣٧-٤١).

محتقر ومرفوض من الناس

«محتقر ومخذول من الناس. رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستّر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتدّ به» (أشعياء ٥٣: ٣)

«كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. [١١]إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ» (يوحنا ١: ١٠ و١١).

نحن حسبناه مضروبا من الله مع أنه ضرب لأجلنا

«لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحمّلها ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا» (اشعياء ٥٣: ٤)

«[3]فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ 4وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ» (١ كورنثوس ١٥ :٣-٤).

مجروح لأجل معاصينا

«وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» (اشعياء ٥٣ :٥) و (غلاطية ٢ :٢٠)

«وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً» (أفسس ٥ :٢).

سيق كشاة للذبح

«ظلم أمّا هو فتذلّل ولم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازّيها لم يفتح فاه» (اشعياء ٥٣ :٧)

«وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. [13]فَقَالَ لَهُ بِيلاَطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» [14]فَلَمْ يُجِبْهُ وَلاَ عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جِدًّا» (متى ٢٧ :١٢-١٤).

ضرب من أجل ذنب شعبه

«من الضغطة ومن الدينونة أخذ. وفي جيله من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء. انه ضرب من أجل ذنب شعبي» (اشعياء ٥٣ :٨)

«وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» [30]وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. (متى ٢٧ :٢٩ و ٣٠).

جعل مع الاشرار قبره

«وجعل مع الأشرار قبره ومع غنيّ عند موته. على أنه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غشّ» (اشعياء ٥٣ :٩)

«وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْمِيذًا لِيَسُوعَ. ٥٨فَهذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاَطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاَطُسُ حِينَئِذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ. ٥٩فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، ٦٠وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى» (متى ٢٧: ٥٧- ٦٠).

لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غش

«على أنه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غشّ» (اشعيا ٥٣: ٩)

«قَالَ لَهُمْ بِيلاَطُسُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصْلَبْ!» ٢٣فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟» فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخًا قَائِلِينَ: «لِيُصْلَبْ!» (متى ٢٧: ٢٢-٢٣).

جعل نفسه ذبيحة اثم

«أما الرب فسرّ بأن يسحقه بالحزن.إن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلا تطول أيامه ومسرّة الرب بيده تنجح» (اشعياء ٥٣: ١٠)

١٩أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ. ٢٠إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ. ٢١لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ. (٢كورنثوس ٥: ١ ٢).

يبرر كثيرين لأنه يحمل آثامهم

«من تعب نفسه يرى ويشبع وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها» (اشعياء ٥٣: ١١).

٢٩وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ:«هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ! (يوحنا ١: ٢٩)

١٨فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هكَذَا بِبِرّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. ١٩لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. (رومیه ٥:١٨-١٩).

أحصي مع أثمة

«لذلك أقسم له بين الأعزّاء ومع العظماء يقسم غنيمة من أجل أنه سكب للموت نفسه وأحصي مع أثمة» (اشعياء ٥٣:١٢)

٢٦وَكَانَ عُنْوَانُ عِلَّتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٧وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصَّيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:«وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ». (مرقس ١٥:٢٦-٢٨).

حمل خطية كثيرين

«انه سكب للموت نفسه وأحصي مع أثمة وهو حمل خطية كثيرين» (اشعياء ٥٣:١٢)

«٢٨هكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيَّةٍ لِلْخَلاَصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ» (عبرانیین ٩:٢٨).

شفع في المذنبين

«وشفع في المذنبين» (اشعياء ٥٣:١٢)

٣٣وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمْجُمَةَ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٤فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ». (لوقا ٢٣:٣٣-٣٤).

النبوة بموت المسيح

«وبعد اثنين وستين أسبوعا يقطع المسيح وليس له (اي ليس له

الحكم) وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس(الهيكل) وانتهاؤه بغمّارة والى النهاية حرب وخرب قضي بها» (دانيال ٩:٢٦)

وَكَانَ قَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. (يوحنا١٨:١٤).

الظلمة وقت الظهر

«ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب أني أغيّب الشمس في الظهر وأقتم الأرض في يوم نور» (عاموس ٨:٩)

«وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ». (متى ٢٧:٤٥).

قيامته بعد ثلاثة أيام

«وأما الرب فأعدّ حوتا عظيما ليبتلع يونان. فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالي» (يونان ١:١٧)

«حِينَئِذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلِينَ:«يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». ٣٩فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ:«جِيلٌ شِرِّيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ، هكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ» (متى ١٢:٣٨-٤٠).

بيعه بثلاثين من الفضة

«فقلت لهم إن حسن في أعينكم فأعطوني أجرتي وإلا فامتنعوا. فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة. فقال لي الرب ألقها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني (أنا الرب) به» (زكريا ١١:١٢-١٣)

«حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ،

إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٥وَقَالَ:«مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦وَمِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ». (متى٢٦: ١٤- ١٦).

شراء حقل الفخاري بالثمن

«فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة. فقال لي الرب ألقها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمّنوني به. فأخذت الثلاثين من الفضة والقيتها الى الفخاري في بيت الرب» (زكريا ١١: ١٢-١٣)

«فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لاَ يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». ٧فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨لِهذَا سُمِّيَ ذلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الدَّمِ» إِلَى هذَا الْيَوْمِ. (متى ٢٧: ٦-٨).

عظم من عظامه لا يكسر

٤٦فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ. (خروج ١٢: ٤٦).

٢٠يَحْفَظُ جَمِيعَ عِظَامِهِ. وَاحِدٌ مِنْهَا لاَ يَنْكَسِرُ. (مزمور ٣٤: ٢٠).

«٣٣وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ.. لأَنَّ هذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:«عَظْمٌ لاَ يُكْسَرُ مِنْهُ». (يوحنا ١٩: ٣٣، ٣٦).

طعنه في جنبه

«وأفيض على بيت داود وعلى سكّان أورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون إليّ الذي طعنوه» (زكريا ١٢: ١٠)

٣١ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادٌ، فَلِكَيْ لاَ تَبْقَى الأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ، لأَنَّ يَوْمَ ذلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيمًا، سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاَطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُهُمْ وَيُرْفَعُوا. ٣٢فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقَيِ الأَوَّلِ وَالآخَرِ الْمَصْلُوبِ

مَعَهُ. ٣٣وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ.
٣٤لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ.
٣٥وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ، وَشَهَادَتُهُ حَق، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ.
٣٦لأَنَّ هذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:«عَظْمٌ لاَ يُكْسَرُ مِنْهُ». ٣٧وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابٌ آخَرُ:«سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ». (يوحنا ١٩: ٣١-٣٧).

ترك التلاميذ له

«استيقظ يا سيف على راعيّ وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتشتت الغنم» (زكريا ١٣: ٧)

«حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ» (متى ٢٦: ٣١).

قيامته من الأموات

«لأنـك لن تترك نفسي في الهاوية. لن تدع تقيّك يرى فسادا» (مزمور ١٦: ١٠)

«٢٧لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا.
٢٨عَرَّفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَتَمْلأُنِي سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ. ٢٩أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، يَسُوغُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جِهَارًا عَنْ رَئِيسِ الآبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هذَا الْيَوْمِ. ٣٠فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللّهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ٣١سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ رَأَى جَسَدُهُ فَسَادًا. » (أعمال ٢: ٢٧- ٣١).

الخاتمة

لا شك عزيزي القارىء أنك سمعت الكثير في هذه الأيام وهذا العصر بالذات عن نظريات وفلسفات تدّعي أنها تستطيع أن تقدم للانسان مفاتيح السعادة والاطمئنان. بيد أننا لو نظرنا حولنا لوجدنا الانسان في أسوأ حالاته رغم كل سعيه المتواصل ومحاولاته الكثيرة ولجوئه الى ممارسة الطقوس الدينية، بغيرة صادقة، والتأملات المبهمة كاليوجا أو السحر أو قراءة الكف وغيرها الكثير من أنواع الشعوذة. وبالرغم من كل هذا فانه لا يزال يشعر بفراغ القلب وجفاف الروح وهذا ما عبّر عنه القديس اوغسطينوس أحسن تعبير عندما قال: «يا رب نحن نسمة من فيك ولا نستريح الا فيك»

لقد أتى الى هذا العالم قادة دينيون كثيرون ومفكرون وفلاسفة عديدون وكلهم كانوا ينشدون سعادة البشرية التي يلهث وراءها الجميع، ولكنها كالسراب الذي يخيّل للانسان أنه ماء ولكن ما ان يقترب منه حتى يدرك أنه مجرد خداع للعين. وهؤلاء الفلاسفة والقادة الذين خلّدهم التاريخ عجزوا عن توصيل المزايا التي ادعوا أنهم يمتلكونها، وجميعهم ماتوا وقبورهم تشهد على موتهم بخلاف الرب يسوع المسيح. فمخلصنا رغم أنه قد ذاق الموت الا انه قد قام والقبر الفارغ يشهد على ذلك. وهو الذي وعد ووعده صادق بأن كل من يؤمن به سينال الحياة الأبدية، وكما هو الآن حي وجالس على يمين الله هكذا المؤمنون به سيحيون ويكونون معه في المجد في كل حين والى الأبد.

أصلي الى الله أن تكون هذه المعلومات سببا لزرع بذرة الشوق في نفسك الى التعرّف أكثر على هذا الشخص العجيب المدعو يسوع، وأن لا تهمل محبته المتدفقة نحوك وفداءه النيابي على الصليب عنك. ليتك تقف قليلا وتتأمل كيف أن الرب الاله خالق السموات والأرض قد أظهر شدة محبته لك ولي لذلك جاء الى عالمنا ليدفع ثمن خلاصنا ويترك لنا كلمة الحياة المفرحة والمعزية.

اني أدعوك يا صديقي العزيز بكل محبة صادقة أن تتوقف قليلا لكي تتأمل في شخصية الرب يسوع المسيح سواء في حياته أو محبته أو موته او قيامته الظافرة. فلا ترفض هذه الهدية المجانية التي يقدمها الرب يسوع المسيح اليوم بل اقبل خلاصه المجاني الذي كلّف دمه الثمين من أجلك.

يقول كاتب رسالة العبرانيين: «كيف ننجو نحن ان أهملنا خلاصا هذا مقداره» فان كنت قد حاولت وبحثت طويلا وبشتّى السبل للحصول على الخلاص ولكن خارج دائرة نعمة الله فانك تبحث في فراغ لا يؤدي الا للمزيد من الضياع والقلق وعدم اليقينية. أدعوك الى هجر أي طريق لا ينسجم مع كلمة الله لأنها الوحيدة التي تؤدي الى الحياة الأبدية. فاعط نفسك الفرصة الأخيرة قبل فوات الأوان لأن الأبدية تنتظرك.

صلاتي الى الرب أنك بعد قراءة هذه النبوات العديدة عن الرب يسوع المسيح ومشاهدة اتمامها العجيب رغم الفترات الزمنية المتباعدة في بعض الأحيان بين تاريخ النبوة وتحقيقها ستصل الى القناعة التامة بأن هذا الشخص الذي تدور حوله كل هذه النبوات هو حقا الرب يسوع المسيح ابن الله القدوس.

المؤلف

فهرس الموضوعات

مقدمة
تمهيد
المسيح في جميع الأسفار (العهدين القديم والجديد)
العهد القديم
العهد الجديد
هل هي مجرّد الصدفة؟
المسيح في سفر التكوين
المسيح في سفر الخروج
المسيح في خيمة الاجتماع (خروج ٣٦-٤٠)
المسيح في سفر اللاويين
الأعياد كرمز للمسيح
المسيح في سفر العدد
المسيح في سفر التثنية
المسيح في سفر يشوع
المسيح في سفر القضاة
المسيح في سفر راعوث
سفر صموئيل الأول
سفر صموئيل الثانى
سفر الملوك الأول
سفر الملوك الثانى
سفر أخبار الأيام الأول
سفر أخبار الأيام الثانى
المسيح فى سفر عزرا
المسيح فى سفر نحميا
المسيح فى سفر أستير
المسيح فى سفر أيوب
المسيح في سفر المزامير

المسيح في سفر الأمثال
المسيح في سفر الجامعة
سفر نشيد الأنشاد
المسيح في سفر إشعياء
الاصحاح الثالث والخمسون من سفر اشعياء
كنوز مخبأة قيلت عن المسيح
المسيح في سفر إرميا
المسيح فى سفر مراثى إرميا
المسيح في سفر حزقيال
المسيح فى سفر دانيال
المسيح فى سفر هوشع
المسيح فى سفر يوئيل
المسيح فى سفر أيوب
المسيح في سفر عوبديا
المسيح في سفر يونان
المسيح في سفر ميخا
المسيح في سفر ناحوم
المسيح في سفر حبقوق
المسيح في سفر صفنيا
المسيح في سفر حجى
المسيح في سفر زكريا
المسيح في سفر ملاخى
الصلب والقيامة في النبوات
تسعة وأربعون نبوة قد تحققت في صلب وقيامة المسيح
الخاتمة
فهرس الموضوعات

مطبوعات الكنيسة العربية

واشنطن DC

دروس فى ربح النفوس	الطبعة	السابعة
المسيح مركز النبوات	الطبعة	السادسة + إنجليزى
المعمودية الكتابية	الطبعة	الثالثة
أجوبة أسئلة صعبة	الطبعة	الثانية
أجوبة أسئلة صعبة	الطبعة	إنجليزى
كأس الخلاص	الطبعة	الثالثة
الحياة شريط سينمائى	الطبعة	الثامنة
الحياة شريط سينمائى	الطبعة	الثالثة إنجليزى

يطلب من:

للإستعلام فى مصر

يطلب من الناشر / **موريس سعيد**

موبايل : ٠١٢٢ ٧٢٣ ٦٦٩٦ EGYPT

Email : maurisphoto@hotmail.com